

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ١٠ حزيران ١٩٨٨، الموافق ٢٦ شوال ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٥/٢٤ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *
יום ששי 10.6.1988 - המחיר: 80 אג'
Vol. 24/45 - 10.6.1988 - Price: 80 Agorah

الاضراب العام يشل المناطق المحتلة في اليوم الاول من شهر الانتفاضة السابع:

استشهاد الشاب عماد حسن حواري (١٧ عاما) من سبسطية

*** الاضراب تلبية للنداء رقم (١٩) الصادر عن القيادة الوطنية الموحدة * جرح جنديين اسرائيليين قرب قرية الجانية * اعتقال اكثر من ١٠٠ شاب من «بيت فوريك» * اشتباك عنيف بين قوات الاحتلال واهالي سلفيت * اعتقال الصحفي سمير صبيحات * في غزة: رشق الحجارة كالمطر ***

●القدس - مكتب «الاتحاد» - دشنت جماهير المناطق الفلسطينية المحتلة، امس الخميس (٦/٩)، الشهر السابع من الانتفاضة العارمة باعلان الاضراب العام احياء وتكريما للكوكبة الاولى من شهدائها، وذلك تلبية للنداء رقم (١٩) الذي اصدرته القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، في مطلع هذا الاسبوع.

وعمت مختلف انحاء الضفة الغربية والقطاع المظاهرات والمسيرات الصاخبة ورفعت الاعلام الفلسطينية في اكثر من موقع. وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مدينة ومخيم طولكرم وعلى مخيمي البريج والنصيرات في القطاع فيما استمر على مخيم جباليا في غزة وقرية

□ البقية على ص٧ □

رضيعة تصارع الموت بسبب الغاز

●القدس - مكتب «الاتحاد» - ترقد في مستشفى «كاريتاس» في بيت لحم منذ «يوم الارض» الماضي الطفلة الرضيعة غدير زياد محمود العملة (٣ شهور ونصف الشهر) متأثرة من مضاعفات قنابل غاز القيت في منزل والدها في قرية بيت اولا (منطقة الخليل) يوم «الارض» حيث اصيبت باختناق وادخلت الى المستشفى.

وتزداد الحالة الصحية للطفلة سوءا يوما بعد اخر، خاصة وانها اصيبت بالتهاب رئوي حاد يمنعها من القدرة على امتصاص الحليب الذي تتزود به بواسطة الانابيب.

من الكتاب والشعراء الفلسطينيين المعتقلين في «انصار ٣» (عبد الناصر صالح وعمر حمش وغسان عبد الله والمتوكل طه) الى زملائهم الاسرائيليين:

يعاقبوننا على تعاوننا معكم من أجل السلام!

●القدس - مكتب «الاتحاد» - وجه الكتاب الفلسطينيون المعتقلون في معتقل «انصار - ٣» الرهيب في النقب، عبد الناصر صالح وعمر حمش وغسان عبد الله والمتوكل طه، نداء عبر «الاتحاد» الى «الكتاب الاسرائيليين التقدميين والقوى الدمقراطية في اسرائيل» صادر بتاريخ ٢٩ ايار الماضي ولكنه لم يصل الينا الا يوم (٦/٧).

ونعيد، في ما يلي نشر النص الكامل لهذا البيان الصميمي الهام الذي كنا نشرناه في عدد «الاتحاد» يوم (٦/٨):

«من تحت لهيب النقب، ومن انات الضلوع المتكئة على الرمال، نكتب لكم يا معشر الكتاب التقدميين والى كافة القوى الدمقراطية في اسرائيل.

«نكتب لكم من معسكر الابادة، ابادة انسانية الانسان، ولو كانت هناك جهنم، لسيكون «النقب» بسجنه مدخلها الاول. نعيش على فتات الخبز وبقايا الزبدة والمربى مع قليل من الفاصولياء والماء الساخن. نراجعا على فراشنا المتسخة الديدان والافاعي والعقارب. لم يسمح لنا بتبديل ملابسنا حتى الان رغم ما يزيد عن ٦٠ يوما على اعتقالنا.

«نذهب للطبيب في حالة الالم - رغم وجود عمليات جراحية لبعضنا - فيكون الدواء جرعة ماء وحبة «اكامول» هذا بعض من كل. وتعجز الكلمات عن وصف المخيم الذي نقيم فيه. تهمتنا الوحيدة اننا نشيطون بعضنا قيل له انك تنشط وسط الكتاب الاسرائيليين. وكان فخرا لنا ان نسمع هذا فنحن من اسرعنا الى اجراء الحوار معكم ايمانا منا بضرورة ذلك، ايمانا بان للكلمة دورا نافذا وفاعلا اكثر من فاعلية «العوزي».

□ البقية على ص٧ □

اختتام أعمال «قمة الانتفاضة» باعتماد ورقة العمل الفلسطينية:

تأييد عقد المؤتمر ذي الصلاحيات برعاية الامم المتحدة وباشتراك كل الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف

*** دعوة مجلس الامن الى تحمل مسؤولياته بالزام اسرائيل بتنفيذ احكام الاتفاقيات الدولية والعمل على الانهاء الفوري للاحتلال الاسرائيلي * التأكيد على ضرورة مواجهة «الموقف الاسرائيلي المصر على رفض السلام» * ادانة سياسة الولايات المتحدة المنحازة لاسرائيل والمعادية للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ***

●الجزائر - الوكالات والاذاعة - اختتم مؤتمر القمة العربية غير العادية اعماله في ساعة متأخرة من مساء امس الخميس، والتي كرست لدعم الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وبلورة موقف عربي موحد من مسألة المؤتمر الدولي والتمثيل الفلسطيني فيه.

وقد صدر البيان الختامي وقرارات القمة غير العادية في ساعة متأخرة من ليلة امس في ختام الجلسة الرابعة التي بدأت في السابعة والنصف مساء. وقد اشارت جميع المعلومات المستقاة من الوفود العربية الى ان القمة التي كان في مركزها نقطة واحدة وهي «الانتفاضة» ستخرج بالفعل بدعم مادي للانتفاضة.

اما الدعم السياسي فقد اكد ضرورة عقد المؤتمر الدولي بمشاركة م.ت.ف. على قدم المساواة مع كل الاطراف وحق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة.

وفيما يلي ننشر مسودة مشروع البيان الختامي الذي اعتمدته القمة العربية دون اجراء اي تعديل عليه وخاصة بعد ان اقرته لجنة الصياغة السداسية المكونة من وزراء خارجية كل من الاردن وسوريا والعراق والسعودية ولبنان ورئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف. فاروق القدومي:

«بمبادرة من الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، وبدعوة منه عقد رؤساء وملوك الدول العربية او من ينوب

■ البقية على ص٢ ■



●رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، خلال افتتاح مؤتمر القمة العربية الطارىء في الجزائر، مساء يوم الثلاثاء، والذي خصص لبحث الانتفاضة الفلسطينية وسبل دعمها. ويظهر في الصورة وراء عرفات، رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف، فاروق القدومي. (صورة من و.ص.ف)

على هامش القمة في الجزائر:

اجتماع الوفد الفلسطيني، برئاسة عرفات، بالوفد السوري، برئاسة الاسد، وبالملك حسين

● الجزائر - الوكالات والاذاعات - على هامش القمة جرت بعد الجلسة الاولى المغلقة، من يوم امس، سلسلة من الاجتماعات. فقد اجتمع الرئيس السوري، حافظ الاسد، ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، وحضر الاجتماع عن الجانب السوري، عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، وعن الجانب الفلسطيني كل من سليمان النجاب وياسر عبد ربه وعبد الله حوراني ونايف حواتمة ومصطفى ابو علي وهاني الحسن وجمال الصوراني.

ودار الحديث حول سير القمة والامور المطروحة امامه والاوضاع العربية الراهنة بشكل عام ومسألة استمرار الحوار الفلسطيني - السوري.

وعقد لقاء هو الثاني من نوعه خلال (٢٤) ساعة بين الملك حسين ورئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، تقرر خلاله ان يزور وفد فلسطيني الاردن بعد القمة. كما جرى اجتماع بين الاسد والرئيس اللبناني، امين الجميل، دام (٤٠)

□ البقية على ص٧ □

وفاة شيخ في ظروف غامضة في غزة

●القدس - مكتب «الاتحاد» - استدعت قوات الاحتلال عصر امس الخميس سيارة اسعاف تابعة لمستشفى الشفاء في مدينة غزة لنقل عجوز وقد فارق الحياة في الشارع.

ونقل عن أطباء المستشفى ان جنود الاحتلال اعلنوا ان المواطن العجوز ويدعى سعيد يوسف (٦٦ عاما) سقط ارضا عندما كان في احد شوارع حي الرمال وانهم (الجنود) حاولوا اسعافه لكنه فارق الحياة.

هذا لا يزال الغموض يكتنف ظروف وفاة العجوز.

اغتيال مسؤول في مرتزقة لحد:

المليشيات العميلة وقوات الاحتلال الاسرائيلي تتوغل عند حدود «الحزام الامني» فتشتبك مع رجال المقاومة الوطنية

*** مقتل اربعة مقاتلين من المقاومة اللبنانية في اثناء تصديهم للجيش الاسرائيلي و «الجيش» العميل ***

●راشيا (لبنان) - «و.ص.ف» - افادت الشرطة اللبنانية، امس الخميس، ان مسؤولا في ميليشيا «جيش جنوب لبنان» الموالية لاسرائيل قد اغتيل مساء امس الاول (الاربعاء) في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

واوضحت الشرطة ان احمد علي محمد احمد (شيعي) قتل بينما كان يمر بشاحنته على الطريق بين كفرحونه والقطراني (٩٨ كم جنوب بيروت) في منطقة جزين في منطقة «الحزام الامني». ولم تدل الشرطة بتفاصيل اضافية عن عملية الاغتيال.

وافاد المصدر ذاته ان احمد كان مسؤولا في «الحرس الوطني» في قطاع الريحان في منطقة جزين قبل ان يتم منذ عام حل هذه الميليشيات، التي انشئت في بلدات عدة داخل منطقة الحزام الامني، ودمجها في «جيش جنوب لبنان» العميل.

وعلم من مصادر متطابقة ان الجيش الاسرائيلي والميليشيات الموالية لاسرائيل في «جيش جنوب لبنان» العميل قاما، مساء امس الاول الاربعاء، بعملية توغل عند حدود «الحزام الامني» واشتبكا مع مقاتلين من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

وذكرت اذاعة «صوت الامل» التابعة «لجيش جنوب لبنان» العميل ان اربعة مقاتلين من المقاومة اللبنانية قتلوا، بينما كانوا يتصدون لتقدم دورية مؤلفة من الجيش الاسرائيلي و «الجيش» العميل بين قريتي ميدون وعين التينة (٩٤ و ٨٧ كم جنوب شرق بيروت) اللتين تقعان قرب القطاع الشرقي من منطقة «الحزام الامني».

ومن جهة اخرى اكد مصدر عسكري في المقاومة اللبنانية لمراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان احد مقاتلي المقاومة جرح خلال الاشتباك الذي اطلقت فيه المروحيات الاسرائيلية الصواريخ على المناطق المحيطة بميدون وعين التينة.

وجاءت عملية التمشيط هذه التي قامت بها قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العميلة بحثا عن مطلقي صاروخين من طراز كاتيوشا، اطلقا، مساء يوم الثلاثاء، الماضي، على بلدة مرجعيون (٩٨) كم جنوب بيروت، المركز الرئيسي لتجمع قوات الاحتلال في المنطقة «الامنية».

اعتقال الكاتب محمد ايوب من خانيونس اداريا

●القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال القاص محمد ايوب ابو هدروس (من حي «الامل» في خانيونس) اعتقالا اداريا لمدة ستة شهور، وكانت اعتقلته قبل حوالي اسبوع من منزله.

ويعمل الكاتب مدرسا في مدرسة الوكالة وله مجموعة من المؤلفات.

حبيبي وجوجانسكي يهنئان الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بعيد ميلادها الاربعين

●تل ابيب - لمراسلنا - بعث رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي، ورئيسة تحرير الشقيقة «زو هديرخ»، تمار جوجانسكي، ببرقية تهنئة الى هيئة تحرير جريدة «يومية الشعب» - لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني - والعاملين فيها بمناسبة عيد ميلادها الاربعين.

وجاء في البرقية: «باسم صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي نبعث اليكم تحياتنا القلبية بمناسبة العيد الاربعين لصدور جريدة «يومية الشعب» الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني - والتي تسهم في احداث التطورات في بناء الاشتراكية في الصين، وتدعم النضال من أجل تعزيز الاستقلال الوطني ومن اجل التعايش السلمي ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل. ونتمنى لكم دوام النجاح في عملكم».

مواجهات عنيفة بين الاف الطلاب والاف رجال الشرطة في كوريا الجنوبية عشية لقاء «بانمونجوم»

●سيئول - «و.ص.ف» - اعلنت الشرطة ان مواجهات اندلعت امس (الخميس) في كوريا الجنوبية بين الشرطة والاف الطلاب بينما تظاهر ٢٥ الفا منهم في عدد من الجامعات مطالبين الحكومة السماح بعقد اللقاء بين طلاب الكوريتين المتوقع اليوم (الجمعة) في المنطقة المنزوعة من السلاح في بانمونجوم.

واوضحت الشرطة ان ما مجموعه ٢٥ الف طالب تجمعوا في ٧٨ جامعة في البلاد منها ٢٢ في سيئول.

وذكر مراسل الصحافة الفرنسية ان حوالي ٣ الاف طالب من جامعة «يونسي» في العاصمة قذفوا الشرطة، التي حاولت تفريقهم باستخدام القنابل المسيلة للدموع، بالزجاجات الحارقة والحجارة.

ويرى المراقبون ان صدامات جامعة «يونسي»، التي استمرت اربع ساعات هي الاهم في سيئول، منذ التظاهرات الحاشدة، التي جرت في الصيف الماضي للمطالبة باصلاحات دمقراطية.

وكانت الشرطة في كوريا الجنوبية اعلنت، الثلاثاء الماضي، انها ستنشر ٥٠ الف رجل لمنع الاف الشبان من التوجه الى لقاء بين طلاب الكوريتين المتوقع اليوم (الجمعة). واكد قائد الشرطة الوطنية في بيان له انه «لن يسمح بعقد هذا اللقاء باي حال من الاحوال لمصلحة القانون والنظام»!!

على هامش مؤتمر نزع السلاح:

لقاء بين وزير الخارجية السوفييتي ورئيس الحكومة الاسرائيلية

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه ورئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير التقيا في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر امس (الخميس) في نيويورك على هامش مؤتمر نزع السلاح، المنعقد في اروقة الجمعية العمومية للامم المتحدة.

وتركزت المحادثة حول قضية الشرق الاوسط ومسألة عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة.

وفي حديث الى مراسل «صوت اسرائيل» أكد شمير الخلاف في وجهات النظر بين الموقف السوفييتي والموقف الاسرائيلي من سبل حل قضية الشرق الاوسط.

بحجة البحث عن «مطبوعات ممنوعة»

غارة بوليسية على مطبعة في الناصرة وتحقيقات واعتقالات استفزازية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قامت شرطة الناصرة، امس الخميس، بحملة اجراءات استفزازية ضد «المطبعة الشعبية» في المدينة وصاحبها ابراهيم عبد الخالق واثنين من عماله وذلك بحجة البحث عن «مطبوعات ممنوعة».

وقد بدأت هذه الحملة باستدعاء السيد عبد الخالق، الذي هو عضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية الى التحقيق. وعرض عليه المحققون صورة منشور لجبهة الناصرة الدمقراطية كان طبع ووزع في العام ١٩٨٦. وحاولوا التلميح بأن مطبوعات على ورق مماثل وبأحرف متشابهة قد وزعت في المناطق المحتلة. فرد على هذا «التحليل» السخيف مفهما اياهم بأن هذا الورق يصنع في مصنع الورق في الخضيرة ويوزع لكل انحاء البلاد وان الحرف نفسه موجود في كل المطابع العربية.

ثم جرى استدعاء عاملي الطباعة اللذين يعملان في المطبعة وهما من سكان جنين المحتلة. واحتجزا لعدة ساعات.

وقد اعتبرت هذه الاجراءات استفزازا سياسيا ضد الجبهة. ويبدو ان مرد هذا الاستفزاز يعود الى البلبلة في صفوف قوات «الامن» جراء توزيع المناشير في المناطق المحتلة على الرغم من اغلاق المطابع هناك. فهل ستسطو الشرطة الآن على جميع المطابع العربية في البلاد (؟!!).

لاول مرة في جامعة القدس

انتخاب طالب عربي نائبا لرئيس مجلس نقابة الطلاب

□ رسالة الى رابين ضد الاعتقالات الادارية □ حركة «اوفك» (العمل) تمنع قرارا بالمطالبة بفتح جامعات المناطق المحتلة □

●القدس - مكتب «الاتحاد» - انتخب مجلس نقابة الطلاب العامة في الجامعة العبرية في القدس، في جلسته الاولى مساء الثلاثاء (٦/٧)، الطالب سامي سعدي نائبا لرئيس المجلس. وهذه هي المرة الاولى في تاريخ الحركة الطلابية في الجامعات الاسرائيلية التي يشغل فيها طالب عربي هذا المنصب.

□ البقية على ص٧ □

٦ الاف شيكل من مستخدمي بلدية الناصرة الى الاهل ابطال الانتفاضة

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - سلم سكرتير نقابة مستخدمي بلدية الناصرة، المهندس دخيل حامد، رئيس اللجنة الشعبية لدعم الاهل في المناطق المحتلة، النقابي منعم جرجورة، مبلغ ستة الاف ومئة وأحد عشر شيكل وذلك تبرعا من نقابة المستخدمين في بلدية الناصرة لدعم الاهل في المناطق المحتلة. وقد جاء هذا المبلغ من تبرعات موظفي البلدية.

مساء اليوم تبدأ بطولة الامم الاوروبية الثامنة بكرة القدم:

المانيا الغربية مضيفة «اوروبا ٨٨» في مواجهة ايطاليا مضيفة «مونديال ٩٠»

●دوسلدورف - «و.ص.ف» - تنطلق اليوم الجمعة على ملعب «راينشتاديون» في مدينة دوسلدورف بطولة الامم الاوروبية الثامنة لكرة القدم بين المانيا الغربية صاحبة الضيافة وبين ايطاليا التي تستضيف بدورها بعد عامين نهائيات مونديال عام ١٩٩٠.

ونظرا لواقع المنتخبين فان مباراتها الافتتاحية لا تقل اهمية عن المباراة النهائية يوم ٢٥ الحالي على ملعب «اولمبياشتاديون» في مدينة ميونيخ.

ويقول رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم جاك جورج ان البطولة ستكون استثنائية، من حيث خصائص المنتخبات المشاركة والحماس الذي تبديه الجماهير. اما رئيس الاتحاد الالماني، هرمان نويبرغر فيشير الى ان ٨١٠ الاف تذكرة من اصل ٨٦٠ الفا نفذت من الاسواق ودرت دخلا بقيمة ٢٤ مليون مارك الماني غربي.

اكثر المهتمين بالمسابقة ربما يكون مدير المنتخب الالماني، فرانتس بكنباور الذي يطمح لان يكون اول من يفوز بالبطولة كمدرب بعدما فاز بها كلاعب (عام ١٩٧٢ في بروكسل). غير ان مهمته لن تكون سهلة لانه لم يتمكن بعد من تشكيل منتخب ثابت يضم لاعبا استثنائيا (او اكثر) قادرا على تحويل الخسارة الى فوز في اي وقت من اوقات المباراة. ولا شك في ان بكنباور لا يستطيع ان يترك شيئا للصدفة لان فشله داخل المانيا قد لا يمكنه من قيادة المنتخب في مونديال عام ١٩٩٠.

■ البقية على ص٢ ■

□ تنويه □

تحتجب «صدى الجليل» عن الصدور، اليوم، الجمعة، وهذا من اجل انتقالنا الى مكاتبنا الجديدة، على ان تعود للصدور ثانية صباح يوم الجمعة الموافق ٨٨/٦/١٧.

«صدى الجليل»

على هامش محاولة اغتيال حسان الطويل

«الادارة المدنية» ـ صراخ وعاء ينكسر

□ تعليق: فريد غانم □

● تعرض رئيس بلدية البيرة المعين، حسان الطويل، قبل ايام، لمحاولة اغتيال اصيب خلالها بجراح خطيرة في القلب والبطن. وقد حرمنا، خلافا لسائر الصحف الصادرة في اسرائيل، ولأسباب خارجة عن ارادتنا، من التعليق في اليوم التالي على هذا الحادث وابعاده.

واستباقا للاقاويل نوضح اننا وقفنا في السابق، ونقف الآن، ضد عمليات الاغتيال السياسي. وعينيا نقول ان الانتفاضة، يتعاظم قوتها على التوالي، تمكنت من عزل المتعاونين مع سلطات الاحتلال وفرضت على آلاف العاملين في اطار «الادارة المدنية»، من رؤساء مجالس معينة (في المدن والقرى والمخيمات) وموظفي الضريبة والجمارك ورجال الشرطة، الاستقالة. وبوسع الانتفاضة، وهذا ما يثبت يوما يوما، ان تنمي ظاهرة الانفصال عن «الادارة المدنية» وان توصلها بدون اللجوء الى الاغتيالات السياسية.

غير ان هذا الموقف المبدئي، الذي له ما يدعمه على المدى البعيد والذي ميز سلوك شعب الانتفاضة، لا ينفي وجود تأثيرات مباشرة لمحاولة اغتيال حسان الطويل. ولعل بنيامين بن اليعيزر، منسق اعمال الاحتلال سابقا، عبر عن جوهر هذه التأثيرات بقوله («يديعوت احرونوت»، امس ٦/٩) «ضربة اخرى كهذه (كمحاولة اغتيال الطويل ـ ف. غ.) ستؤدي الى انهيار الجهاز المدني الذي بنى نفسه طوال سنين في يهودا والسامرة «الضفة الغربية ـ ف. غ.» وقطاع غزة. يجب اعتبار الموضوع بكامل المسؤولية. والهدوء، المفترض، في المناطق تحقق عبر جهود مكثفة من التفكير ووسائل الجيش الاسرائيلي وقواته. وكل هذه الظروف تستهدف تحقيق سيطرة، مفترضة، في المناطق. لا يمكن وقف الانتفاضة المستمرة، للاسف، منذ ستة شهور. صحيح ان مظاهرها الخارجية لجمت. لكنها، في جوهرها، تواصل الغليان وستعبر عن نفسها في المستقبل..»

ويخلص بن اليعيزر، بمفردات وصياغات نختلف معه عليها، الى التوقع ان محاولة اغتيال الطويل ستؤدي الى «استقالات اضافية» من اجهزة «الادارة المدنية».

والواقع ان بن اليعيزر يعبر عن توقعات المراقبين الاسرائيليين، جميعا وبدون استثناء. ولكن يجب الا يغيب عن بالنا ان موجة الاستقالات المتوقعة، مثلها مثل موجات الاستقالة السابقة، تأتي على خلفية الانتفاضة ولم يكن ان تأتي بدون الانتفاضة واستمرارها.

وعلى اية حال تظل محاولة اغتيال الطويل رأس الجليد، الذي يدور تحته صراع مرير بين ابناء المناطق المحتلة وبين «الادارة المدنية». وكل الدلائل تشير الى ان الانتفاضة حققت انتصارات كبيرة، حتى الآن، في هذا المجال الى درجة اعترف معها المسؤولون الاسرائيليون ان «الادارة المدنية» تضعضعت وباتوا يخشون ان تنهار كلية. وللتدليل على ذلك نذكر ان هذه «الادارة»، التي كانت تمول نفسها طيلة سني الاحتلال وتجبي اموالا (ضرائب وجمارك ومخالفات وغير ذلك) تفوق ميزانيتها السنوية، صارت بحاجة الى تمويل من الحكومة وشرعت، على هذه الارضية، في حملة فصل من العمل ضد موظفيها.

وتسعى «الادارة المدنية» وسائر سلطات الاحتلال، في محاولة منع انهيارها، الى زيادة تبعية سكان المناطق المحتلة بأجهزتها عن طريق تغيير بطاقات الهوية (في القطاع الآن) واشتراط استلام بطاقات جديدة باثبات «براءة الذمة» (دفع الضرائب والجمارك ومخالفات السير وما الى ذلك). وتطرح «الادارة المدنية» مثل هذا الشرط امام كل مواطن ان كان في سبيل الحصول على تصريح للسفر بهدف العلاج او اصدار شهادة ولادة او تجديد رخصة سياقة او رخصة سيارة او اية شهادة رسمية أخرى.

وتتجاوز ممارسات «اجهزة الادارة المدنية» الحرب البيروقراطية على سكان المناطق المحتلة لتشمل الحملات الليلية على المنازل ومصادرة بطاقات الهوية وايقاف السيارات وارغام السائقين على الخضوع لفحوصات واصدار ترخيصات (تكون مشروطة باثبات «براءة الذمة»).

وتشمل هذه «الحرب»، ايضا، حملات الاعتقال الواسعة ضد نشيطي اللجان الشعبية في مختلف المدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية والقطاع والتنكيل بموظفي «الادارة المدنية» الذين قدموا استقالاتهم. فاللجان الشعبية، التي تعتبر احد اهم ضمانات استمرار الانتفاضة وغليانها، تطرح نفسها بديلا ناجعا لاجهزة «الادارة المدنية». وهذا يفسر الهجمة المركزة، الآن، على نشيطيها.

وفي المحصلة لا مناص من التوقع ان يكون النصر، في نهاية المطاف، لشعب الانتفاضة. وما صراخ «الادارة المدنية» وممارساتها الحالية سوى صراخ الوعاء الذي ينكسر.

الاتحاد السوفييتي يسلم السفير الباكستاني مذكرة رسمية:

تهديد حازم باعادة النظر في الجدول الزمني لانسحاب القوات السوفييتية اذا ما واصلت باكستان انتهاك اتفاقيات جنيف

*** شفاردنادزة في رسالة الى دي كوليار: باكستان اختارت منذ بداية العمل باتفاقيات جنيف طريق الانتهاك الوقح لالتزاماتها وتمنع الامم المتحدة من تنفيذ مهمتها * راجيف غاندي يتهم الباكستان بمواصلة دعم عصابات «الدوشمان» ***

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ اكد الاتحاد السوفييتي مجددا، امس الاول، انه قد يرغم على اعادة النظر في الجدول الزمني لانسحاب قواته من افغانستان، وصعد لهجته حيال باكستان التي يتهمها بانتهاك اتفاقات جنيف حول افغانستان.

ووصف وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزة، الموجود حاليا في نيويورك، هذه المسألة بانها «ملحة وطارئة جدا». وفي رسالة وجهها، امس الاول، الى الامين العام لهيئة الامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار ووزعتها البعثة السوفييتية اتهم شفاردنادزة باكستان بانها تمنع الامم المتحدة من المباشرة في العمل بأجراءات الاشراف والتحقيق على تطبيق اتفاقات جنيف.

ويلفت المراقبون الى انها المرة الاولى التي يوجه فيها شفاردنادزة شكوى رسمية بشأن هذه الانتهاكات الى دي كوليار. واشار وزير الخارجية السوفييتي في رسالته ايضا الى ان مدربا فرنسيا والعديد من الامريكيين والباكستانيين ارسلوا لمساعدة العصابات المعادية للنظام الدمقراطي في افغانستان منذ التوقيع على اتفاقات جنيف.

واوضح شفاردنادزة في رسالته ان الاتحاد السوفييتي بات مقتنعا اكثر فاكثر بان باكستان «اختارت منذ بداية العمل بالاتفاقات طريق الانتهاك الوقح لالتزاماتها».

واستشهد الوزير السوفييتي، بشكل خاص، بالصحافة الباكستانية واكد ان كميات كبيرة من السلاح الموجود في مخازن في اسلام اباد وكاراتشي نقلت الى قواعد العصابات في شيترال ولنديكوتال وباراشينار وتيريمنقال وشامان.

كذلك اتهم باكستان بانها تسمح لـ «وحدات اسلامية» تدعم العصابات بالتمركز في اراضيها. واوضح ان هذه الوحدات منتشرة في شيترال وفارساك ولنديكوتال وبارشينار وكيبيت.

وذكر شفاردنادزة ان مدربين اجانب متخصصين في تكتيك المعارك وفي استخدام صواريخ «ستينغر» ارسلوا لمساعدة العصابات. واضاف ان بين هؤلاء المدربين فرنسي وامريكي وصلا في نهاية ايار الماضي الى اقليم مارمال في افغانستان. وتحدث عن وجود مجموعة اخرى تضم ثمانية امريكيين وثلاثة باكستانيين في منطقة توتكي وباراشينار.

واخيرا اكد شفاردنادزة في رسالته ان الجهود التي بذلت للتوصل الى اتفاقات جنيف «قد تكون معرضة للخطر» في حال استمرت باكستان في عدم احترام التزاماتها.

وفي مؤتمر صحفي عقده في مقر الامم المتحدة اكد نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، ما ورد في رسالة شيفاردنادزة وقال ان بلاده قد ترغم على اعادة النظر في الجدول الزمني لانسحابها من افغانستان في حال استمرت الانتهاكات الباكستانية.

واشار بتروفسكي الى انه يمكن القول بان الوضع «خطر». وكرر التحذير من مخاطر اعادة النظر بالجدول الزمني للانسحاب السوفييتي في حال استمرت الانتهاكات.

وردا على سؤال حول قيام الاتحاد السوفييتي بتزويد الجيش الافغاني بأسلحة عسكرة أكد بتروفسكي ان الامر مختلف وذكر بأن الاتحاد السوفييتي لم يوافق على الطرح الامريكي المتعلق بتزامن شحنات الاسلحة الامريكية والسوفييتية الى طرفي النزاع في افغانستان.

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة «تاس»، امس الاول الاربعاء، ان وزارة الخارجية السوفييتية استدعت سفير الباكستان في موسكو، شاهد محمد امين، لتسليمه مذكرة تتضمن تحذيرا صارما الى حكومته من مغبة الاستمرار في امداد العصابات المعادية بالاسلحة انطلاقا من الاراضي الباكستانية.

وتدعو الوزارة السوفييتية باكستان في هذه الوثيقة الى اتخاذ «اجراءات عاجلة» لتدارك هذا الامر الذي تعتبره موسكو خرقا من جانب باكستان لاتفاقات جنيف حول افغانستان الموقعة يوم ١٤ نيسان الماضي في جنيف.

وبعد ان اكدت ان الجانبين السوفييتي والافغاني ينفذان بدقة متناهية ما التزما به في هذه الاتفاقات، اتهمت الوزارة باكستان بعدم القيام بواجباتها المتعلقة بوقف التدخل في شؤون افغانستان الداخلية.

واضافت المذكرة انه «يجب على باكستان ان تستخلص العبرة من ذلك لانه لا يمكن تصور استمرار مثل هذا الوضع مدة اطول».

وقالت الوزارة السوفييتية ان لديها ادلة دامغة على انتهاكات باكستان لاتفاقات جنيف.

ويذكر ان الاتحاد السوفييتي سبق له ان حذر باكستان مرارا في تصريحات علنية الا ان هذه اول مرة تتلقى فيها حكومة اسلام اباد مذكرة دبلوماسية.

وتشجب المذكرة من جهة اخرى استمرار «تسرب مدربين عسكريين امريكيين وفرنسيين وباكستانيين» من باكستان الى افغانستان «لتدريب مجموعات المعارضة المسلحة».

ومن جهة اخرى، اعتبر رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي في بون ان وصول «حكومة من المتعصبين الاصوليين، الى الحكم في كابول، سيكون اسوأ الحلول في افغانستان» وسيكون له كذلك «انعكاسات في اجزاء اخرى من العالم».

وقال غاندي في مؤتمر صحفي عقده في ختام زيارته الرسمية الى المانيا الغربية، حيث مكث ثلاثة ايام، ان اتفاقات جنيف ليست افضل مخرج من العقدة الافغانية فحسب بل هي ايضا المخرج الوحيد.

وتابع انه اذا ما لم يطبق هذا الاتفاق فلا شك أن الوضع في افغانستان سيكون في مأزق وربما اكثر تعقيدا مما قبل. واضاف غاندي ان احد اطراف الاتفاق (اوضح في ما بعد انه باكستان) لا يطبقه تماما ويتعاون بشكل غير كاف مع الامم المتحدة في تنفيذه.

مصدر مصري:

بولياكوف يطلع المسؤولين المصريين على نتائج القمة في موسكو

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ يبدأ مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، فلاديمير بولياكوف، اليوم الجمعة، زيارة الى القاهرة تستغرق ثلاثة ايام. هذا ما اورده مصدر مصري رسمي، امس.

واضاف المصدر ان بولياكوف سيطلع المسؤولين المصريين على نتائج القمة السوفييتية ـ الامريكية الاخيرة في موسكو.

●صورة من ممارسات قوات الاحتلال التنكيلية ضد ابناء المناطق المحتلة والتي يجبرون فيها الاهالي على ازالة الاطارات المشتعلة والحجارة من الشوارع. هذه الصورة التقطت في حي بئر اجدى في مدينة الخليل المحتلة يوم ٦ حزيران الجاري.

(صورة خاصة)

في الخطاب من على منبر الامم المتحدة:

شفاردنادزه يدعو قادة دول العالم اجمع الى حضور عملية تدمير الصواريخ النووية السوفييتية الاولى المتوسطة المدى

*** وزير الخارجية السوفييتي يقدم اقتراحات سوفييتية جديدة هامة لنزع السلاح وتوسيع المراقبة الدولية ***

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه، امس الاول، من على منبر الامم المتحدة تدمير الصواريخ النووية السوفييتية الاولى المتوسطة المدى بعد بضعة ايام.

ودعا الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار واعضاء مجلس الامن ورئاسة دول عدم الانحياز واعضاء مؤتمر نزع السلاح الى حضور هذا الحدث.

واضاف شفاردنادزه امام الجمعية العامة للامم المتحدة التي تعقد دورتها الخاصة الثالثة حول نزع السلاح «ليس هذا عرضا في مسرح البولشوي. لكن الامر يشكل رغم كل شيء، سابقة كبرى وحدثا ذا بعد تاريخي كبير».

وفي كلمته الموجهة، قبل كل شيء، الى الولايات المتحدة وحلفائها الاطلسيين، اعرب شفاردنادزه عن تفاؤله حول فرص التوصل الى اتفاق لخفض الاسلحة النووية السوفييتية والامريكية الى نصفها وقدم عددا من الاقتراحات لم تكن معظمها جديدة تماما.

واكد من جهة اخرى دعم الاتحاد السوفييتي وضع قيود على مبيعات الاسلحة التقليدية الى المناطق حيث تدور مجابهات عنيفة.

وفي مجال خفض الاسلحة التقليدية في اوروبا الذي وصفه بانه «ذو اهمية اولوية» اعاد شفاردنادزه طرح الاقتراحات الاخيرة للزعيم السوفييتي غورباتشوف حول ازالة الخلل القائم حاليا في التوازن على اساس تبادل معلومات رسمية والقيام باجراءات تحقيق ميدانية.

وعلى هذا الصعيد كان غورباتشوف اقترح خفضا اوليا قدره نحو نصف مليون رجل للقوات المسلحة لمنظمة حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو. وكانت ردة فعل الولايات المتحدة على هذا الاقتراح شديدة التحفظ اذ اعتبرت انها قد «تبقي الخلل في التوازن بين الطرفين»!

كذلك شدد شفاردنادزه مطولا على ضرورة شمل القوات البحرية في مفاوضات نزع السلاح. واقترح اتخاذ تدابير ثقة تقضي بابلاغ الطرف الآخر مسبقا عن عمليات تحرك القوات والقيام بمناورات بحرية وجوية وبالحد من التدريبات البحرية ومن نطاقها ومدتها.

وعاد الى فكرة انشاء قوات بحرية دولية للسلام. واقترح قبل الوصول الى هذه المرحلة، ان تعلن الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي الامكانات التي يمكنها ان تضعها تحت تصرف الامم المتحدة وان تنظم هذه الدول تمرينات تجريبية لتولي الامم المتحدة حماية حرية الملاحة.

وكان الاتحاد السوفييتي قدم اقتراحات في هذا الاتجاه في ايلول (سبتمبر).

وفي المجال البحري كذلك اقترح شفاردنادزه قيام القوى النووية بالكشف عن وجود او غياب الاسلحة النووية من سفنهم التي تتوقف في مرافئ اجنبية. اما الولايات المتحدة فتتبع سياسة تقضي بعدم الكشف عن وجود هكذا اسلحة على متن سفنها.

كذلك اقترح الوزير السوفييتي:-

- تصفية الوجود العسكري في القواعد الموجودة في الاراضي الاجنبية في غضون الفترة الممتدة حتى العام (٢٠٠٠).
- تشكيل وكالة دولية للمراقبة والتحقق تابعة للامم المتحدة ومكلفة بالتنسيق ومراقبة التزام اتفاقات نزع السلاح اذا ما لزم الامر ومكلفة في التقنية ذاتها باقامة مركز متعدد الجنسيات تابع للامم المتحدة للمساعدة في ميدان التحقيق.
- تشكيل منظمة دولية للفضاء حسب اقتراح قدمه الاتحاد السوفييتي عام ١٩٨٥. كذلك دعم الاقتراح الفرنسي تشكيل وكالة دولية لاقمار المراقبة.
- استئناف الاتفاق المتبادل مع الولايات المتحدة حول التجارب النووية بانتظار وقفها الكامل.
- عقد قمة للدول الاعضاء في مجلس الامن للبحث خصوصا في مسائل نزع السلاح والتنمية.

اختتام أعمال «قمة الانتفاضة» باعتماد ورقة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

عنهم مؤتمر قمة غير عادية في العاصمة الجزائرية.

●«اولا ـ يحيي المؤتمر انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني التي تشكل حلقة في سلسلة الكفاح المتواصل منذ اكثر من نصف قرن باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الثورة الفلسطينية والتي ساهمت في تعزيز التضامن العربي. كما يحيي، باكبار واعتزاز، البطولات التي ما فتئ يسجلها الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وتصميمه الرائع على تحرير اراضيه المحتلة وممارسة حقه بالعودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف ـ ممثله الشرعي والوحيد. كما يحيي المؤتمر نضال المواطنين السوريين في الجولان المحتل ونضال المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان ضد الاحتلال الاسرائيلي.

●«ثانيا ـ بحث المؤتمر التدابير الكفيلة بدعم الانتفاضة وتعزيز فعاليتها وضمان استمراريتها وتصاعدها. واكد التزامه بتقديم جميع المساعدات الضرورية بمختلف الوسائل والاشكال الى الشعب الفلسطيني لضمان استمرار انتفاضته بقيادة م.ت.ف. حتى يحقق اهدافه الوطنية.

●«ثالثا ـ يؤكد المؤتمر ان استمرار اسرائيل في احتلالها للاراضي العربية وانكارها الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وممارساتها القمعية التي صعدت شكل ومحتوى الحرب ضد الشعب الفلسطيني الاعزل، تكشف بصورة واضحة من طبيعتها العنصرية العدوانية واطماعها التوسعية.

●«رابعا ـ يدعو المؤتمر مجلس الامن الدولي الى تحمل مسؤولياته والزام اسرائيل بتنفيذ احكام الاتفاقيات الدولية ووقف ممارساتها القمعية واللاانسانية والعمل على الانهاء الفوري للاحتلال الاسرائيلي للارض العربية ووضع الاراضي الفلسطينية تحت اشراف الامم المتحدة والتي يوفر الحماية لمواطنيها وتعهد للشعب الفلسطيني ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة.

●«خامسا ـ استعرض المؤتمر التطورات المتعلقة بالجهود الرامية الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط. ولاحظ ان هذه الجهود لا تزال تتصف بالبطء وعدم الفاعلية وفقدان القدرة على مواجهة الموقف الاسرائيلي المصر على رفض السلام. واكد المؤتمر مرة اخرى ان المبادئ التي اعتمدتها مؤتمرات القمة العربية وخاصة التي تضمنتها قرارات وقمة فاس» العام ١٩٨٢ تشكل اساسا لحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي وجوهر القضية الفلسطينية. وجدد تأييده عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة وبصلاحيات كاملة وعلى قاعدة الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة التي تطالب اسرائيل بالانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية الفلسطينية.وتضمن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني على ان تشارك في هذا المؤتمر الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وجميع اطراف النزاع في المنطقة بما فيها م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني على قدم المساواة وبالحقوق نفسها مع الاطراف الاخرى.

●«سادسا ـ يعتبر المؤتمر التشريعات التي اصدرتها بعض الدول الاجنبية ضد المقاطعة العربية لاسرائيل اجراءات معادية للحق العربي.

●«سابعا ـ يشير المؤتمر الى استمرار الولايات المتحدة في سياستها المتحازة لاسرائيل والمعادية للحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني. ويدين المؤتمر هذه السياسة التي تشجع اسرائيل على مواصلة عدوانها وانتهاكاتها لحقوق الانسان وتعطل الجهود المبذولة من اجل اقامة السلام وتتناقض مع مسؤوليات الولايات المتحدة كدولة عظمى في حفظ السلام والامن الدوليين.

●«ثامنا ـ يعبر المؤتمر عن تقديره لمواقف حركة عدم الانحياز والمنظمة الاسلامية ومنظمة الوحدة الافريقية والمنظومة الاشتراكية والدول التقدمية التي اعربت عن تضامنها مع انتفاضة الشعب الفلسطيني واستنكارها للممارسات القمعية في المناطق المحتلة.

●«تاسعا ـ تدارس المؤتمر الظروف الخطيرة التي يمر بها لبنان ويعرب عن قلقه العميق لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني. ويؤكد وقوفه الى جانب لبنان في دفاعه عن سيادته وسلامة ووحدة اراضيه. مجددا دعوته الملحة الى تضافر جميع الجهود من اجل تحقيق الوفاق الوطني. وحيا المؤتمر المقاومة الوطنية اللبنانية مؤكدا مواصلة دعمه وتعزيز صمود الشعب اللبناني في وجه الاحتلال بجميع الوسائل».

وفيما يلي القرارات التي صدرت في اعقاب الجلسة الرابعة والختامية، في ساعة متأخرة من الليلة الماضية:

«يعتبر المؤتمر الارهاب الدولي انتهاكا للمبادئ الاخلاقية. كما درس المؤتمر تطورات الحرب العراقية والمخاطر الناجمة عن استمرارها واكد القرارات التي اتخذها في قمة عمان غير العادية وخاصة رفضه الكامل لاحتلال اراضي الغير بالقوة. ويدعو المؤتمر مجلس الامن الى ان يتحمل مسؤولياته بالحفاظ على السلام والامن الدوليين وتنفيذ قرار ٥٩٨. وجدد المؤتمر الاعراب عن تضامن الدول العربية الكامل مع العراق في دفاعه عن ترابه وسيادته الوطنية. ثم استعرض المؤتمر التهديدات الناجمة عن استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية. وعبر المؤتمر عن تضامنه وتأييده للاجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لتنظيم مراسم الحج الى بيت الله الحرام وللتسهيلات والمساعدات التي تقدمها للحجاج فأكد دعوته الى ضرورة احترام الاماكن المقدسة وشعائر الحج وامن وسلامة الحجاج وسيادة السعودية.

«وعبر المؤتمر عن ارتياحه للتطورات الايجابية التي شهدتها العلاقات بين الدول العربية واكد موقفه على الاستمرار في بذل الجهود من اجل تحقيق المزيد من تنقية الاجواء بين جميع الدول العربية مما يوثق العلاقات فيما بينها ويعزز العمل العربي المشترك ويدعم مؤسساته.

«وعبر المؤتمر عن اهتمامه بالتطورات السياسية على الساحة الدولية وبعلائم الانفراج وتخفيف حدة التوتر وحل النزاعات والازمات الاقليمية.

«واعرب المؤتمر عن تقديره العميق لفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد، رئيس الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية لمبادرته بالدعوة لعقد هذا المؤتمر ولمساعيه الخيرية التي بذلها لتهيئة فرص نجاحه».

وكانت لجنة الصياغة السداسية المكونة من وزراء خارجية كل من الاردن وسوريا والعراق والسعودية ولبنان وفاروق القدومي اعتمدت ورقة العمل التي قدمتها منظمة التحرير الفلسطينية والجزائر في القمة العربية غير العادية في خطوطها العريضة وعرضتها على القمة. والنص الجزائري ـ الفلسطيني مبني على ثلاثة محاور وهي: الدعم السياسي والمادي للانتفاضة في الاراضي المحتلة والعلاقات العربية ـ الفلسطينية والمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وتنص الوثيقة على ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني في المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط على قدم المساواة مع جميع الاطراف المعنيين او اذا تعذر ذلك فضمن وفد عربي مشترك. كذلك باشتراك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

هذا وعقد اجتماع مصغر ضم عددا من الملوك والرؤساء العرب خصص لبحث سبل تقديم الدعم المادي للانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة وطرق ايصال هذا الدعم لسكان المناطق المحتلة الا ان ذلك قد لا يعلن لتفادي تعطيلها.

وقد بدأ هذا الاجتماع ثنائيا بين الاسد والملك فهد ومن ثم اصبح رباعيا، اذ انضم اليه فيما بعد الملك حسين وياسر عرفات وبعد ذلك انضم اليهم كل من الشاذلي بن جديد وجابر الاحمد الصباح واحمد بن خليفة آل ثاني وزايد بن سلطان واستمر هذا اللقاء حوالي ساعتين ونصف الساعة.

نحو الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية في فرنسا (بعد غد الاحد):

أحد قادة الحزب الشيوعي الفرنسي: هدفنا هو دحر اليمين الفاشي ولكن بدون نشر الاوهام حول سياسة الحزب الاشتراكي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد مارسيل زايدنير، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي، ان نتائج الدورة الاولى للانتخابات التشريعية في فرنسا دلت على تعاظم قوة الحزب الشيوعي الفرنسي بين جماهير الشعب. فقد حصل الحزب الشيوعي على ٢٫٧ مليون صوت في الانتخابات التشريعية بينما حصل على مليوني صوت في انتخابات الرئاسة، قبل حوالي الشهر.

وقال زايدنير، في مقابلة مع الشقيقة «زو هديرخ» (٦/٨)، ان «امتناع ٣٤٫٥ بالمئة من اصحاب حق الاقتراع عن التصويت كان تعبيرا عن الاحتجاج على سياسة حكومة الاشتراكيين بسبب تقاربها من اليمين. ان الاشتراكيين خسروا مليوني صوت في هذه الانتخابات مقارنة مع انتخابات الرئاسة». كما اشار الى اندحار اليمين الفاشي الممثل بـ «الجبهة الوطنية» برئاسة جان ماري لا ـ بن حيث حصل على ٩٫٧١ بالمئة مقابل ١٤٫٥ بالمئة من الاصوات التي حصل عليها في انتخابات الرئاسة.

وردا على سؤال حول قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي بشأن الطريق التي سيختارها الحزب في الدورة الثانية من الانتخابات (والتي ستجري بعد غد الاحد) قال زايدنير، ان «قرارنا هو بذل كل ما في وسعنا لاسقاط وتكبيد اليمين هزيمة في الانتخابات لكن بدون نشر الاوهام حول سياسة الحزب الاشتراكي جراء استعداده لتقديم التنازلات لليمين. كما قررنا في الدورة الثانية ان نرشح المرشحين الذين حصلوا في المناطق على أصوات اكثر من اصوات مرشحي الحزب الاشتراكي».

مساء اليوم تبدأ بطولة الامم

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

ومنذ مونديال المكسيك عام ٨٦ طرأت على صفوف المنتخب الالماني بعض التعديلات غير ان اللاعبين «المفاتيح» بقوا هم انفسهم، ماتاوس الكابتن وليتبارسكي وفولر وبرتهولد وبريمه وتون وكانت اللائحة تضم، ايضا، المهاجم كلاوس الوفس، قبل ان يخضع الشهر الماضي لعملية جراحية في الركبة، ارغمته على الغياب عن البطولة. والى جانب هذه الاسماء سيشارك ايل وهرغيت وبوروفكا وبوخفالد...

وقد اختار بكنباور تشكيلته الاساسية وان بقي محتارا بين برتهولد وبريمه في خط الظهر وبين فولر وميل في خط الهجوم علما ان النجم الدولي السابق، بول برايتنر طالب بابعاد فولر عن المنتخب الاساسي.

وفي الجانب الايطالي فان المدرب ازيليو فيتشيني يعتمد على تشكيلة شابة معدل اعمار لاعبيها في حدود الـ ٢٤ عاما وتضم ٤ لاعبين من ميلانو بطل الدوري (دونادوني وباريزي وانشيلوتي ومالديني). وهو عهد الى فيالي ومانشيني ودونادوني بمهمة تسجيل الاهداف وترك الطوبيلي المخضرم على مقاعد الاحتياطيين وفي حال الفشل فان مانشيني سيتخلى عن مكانه لالطوبيلي.

ومكمن القوة في المنتخب الايطالي يتمثل في دفاعه الذي يقوده برغومي وباريزي. وعلى مدى ثبات هذا الخط امام الكرة الالمانية الهجومية ستحدد نتيجة المباراة.

يمثل المانيا الغربية: ايل (١) وبرتهولد (١٤) او بريمه (٣) وكوهلر (٤) وهرغيت (٥) وبوروفكا (١٦) ورولف (٢٠) وماتاوس (٨) وتون (١٠) وليتبارسكي (٧) وفولر (٩) او ميل (١١) وكلينزمان (١٨).

ويمثل ايطاليا: زينغا (١) وبرغومي (٣) وباريزي (٢) وفيري (٦) ومالديني (٨) ودي نابولي (١١) ودونادوني (١٧) وجيانيني (١٤) وانشيلوتي (٩) ومانشيني (١٨) وفيالي (٢٠).

هذا وستبدأ المباراة في الساعة التاسعة والربع من مساء اليوم بالتوقيت المحلي. ومن المتوقع ان يبث التلفزيون الاسرائيلي والاردني وقائع هذه المباراة. اما غدا السبت فتجري المباراة الثانية بين الدانمارك واسبانيا وذلك في الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر بالتوقيت المحلي.

المحكمة ترجيء النظر في دعوى الاحتلال ضد ١٤ تاجرا من القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تابعت محكمة الصلح في القدس يوم أمس الخميس النظر في القضية المرفوعة ضد (١٤) تاجرا من مدينة القدس المحتلة بتهمة خرق اوامر فتح واغلاق متاجرهم المناقضة لاجماع التجار ونداءات القيادة الموحدة للانتفاضة، والتي كانت صدرت من قائد المنطقة الوسطى عميرام متسناع.

واجلت المحكمة النظر في القضية الى يوم الخميس القادم (٦/١٦). من ناحية ثانية فقد علم ان ما اعلنه التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية عن ان المستشار القضائي رفض شكوى التجار بوقف الاجراءات ضدهم بانه لا يتعدى الكلام وان محامي التجار لم يتلق جوابا رسميا حول ذلك.

إطلاق سراح فيصل الحسيني

● القدس ـ اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، امس الخميس، سراح مدير مركز الدراسات العربية في القدس المحتلة، فيصل الحسيني، الذي كان في الحجز الاداري منذ ١٢ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وكان الحسيني اعتقل بتهمة لعب دور مهم في تنظيم الانتفاضة. وقد وضع قيد الحجز الاداري لمدة ستة اشهر اضيفت اليها لاحقا ثلاثة اخرى.

وهذا الاجراء «الطارئ» الموروث من عهد الانتداب البريطاني على فلسطين يسمح بسجن المشتبه بهم الذين لا تملك السلطات ادلة كافية لاحالتهم الى القضاء لمدة ستة اشهر قابلة للتجديد.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: اميل حبيبي
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
■ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
■ مدير التحرير: نظير مجلي
■ فريد غانم ■ د. ادوار الياس
■ محمود ابو شنب ■ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤ .
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧ . للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ .
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨ .
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ .
■ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤ .
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ . هاتف: ٦٦٦٦٤٨ .
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابوسنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١ .
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧ .

اسبوعيات
وجد الشعب طريقه!

■ بمضي ستة اشهر على الانتفاضة ـ والانتفاضة تتأصل وتتألق ـ يسترجع ابناء جيلي ذكريات الاشهر الستة، في العام ١٩٣٦، الذي استمر فيه «الاضراب الكبير» في ذلك العام حتى.

حتى اصدر «الملوك والرؤساء العرب»، في ذلك الزمان السحيق، نداءهم المشؤوم «الى شعبنا الشقيق في فلسطين» لوقف اضرابه وتسليم سلاحه «اعتمادا على حسن نوايا حليفتنا بريطانيا».

لا اعتقد أن احدا، ولا حتى التاريخ نفسه، تعمّد ان يجمع «الملوك والرؤساء العرب» الآن، في الجزائر، بالضبط بعد مضي ستة اشهر على الانتفاضة التي تقع، الآن، بعد مضي نصف قرن وعامين اثنين على ذلك النداء المشؤوم.

واذا لم يكن ملوك اليوم مؤمنين، حتى لا يُلدغوا من الجُحر نفسه مرتين، فإنهم غير مسؤولين عن تصرف «اجدادهم» خصوصا وان الدنيا اليوم، بما فيها دنيا العرب، غير الدنيا قبل إثنين وخمسين عاما.

هذا وقد يكون بعضهم قد شعر بالحسرة، بينه وبين نفسه على الاقل، على عجزه هذه المرة عن تكرار ذلك النداء المشؤوم في تلك المرة. ولا يعود ذلك العجز، فقط، الى ان الدنيا الآن غير الدنيا في ذلك الوقت. بل يعود الامر، في الأساس، الى ان الشعب العربي الفلسطيني لم يعد يردّ على هكذا نداء ـ لا هو ولا قيادته الوطنية.

الى الانتفاضة، إذن، يعود الأمر في الأساس!

«ملوك ورؤساء العرب»، في العام ١٩٣٦، وجهوا نداءهم، «المعتمد على حسن نوايا حليفتنا بريطانيا»، الى «الهيئة العربية العليا» التي كانت احتكرت قيادة شعبنا العربي الفلسطيني. وكم من مدسوس في ذلك الزمان خبأ نواياه المعادية لقضية شعبنا التحررية وراء رشاش من الزبد الخارج من شدقيه في «مبايعة» الهيئة العربية العليا.

«نيسا» ـ كما نقول في بيوتنا وحاراتنا: «اللي فات مات» وأما الزبد فيذهب جفاء ولا يبقى في الارض سوى: الانتفاضة!

أردت القول: أسرعت الهيئة العربية العليا، في ذلك الزمان، الى تلبية نداء «الملوك والرؤساء العرب» من منطلق «العروبة» او «العروبية» كما علمنا استاذنا عجاج نويهض ـ من منطلق عدم الثقة، في نهاية الامر، بقدرة «العامة»، العمال والفلاحين والتجار الصغار الوطنيين على الاستمرار في الصمود وفي «الاضراب الكبير» وفي تحمل اعباء القمع الاستعماري الشديد. وقد يقال، وربما بالحق التاريخي، أن الهيئة العربية العليا في ذلك الزمان، لم تكن، بعد، قد جربت هؤلاء «الملوك والرؤساء» وعجمت اعوادهم.

«نيسا» ـ مرة اخرى. ومرة اخرى: «اللي فات مات». ولكن حقيقة «العامة» كانت، حتى في ذلك الماضي السحيق، مختلفة جدا: لم يكن امام الشعب الفلسطيني، المطعون من الخلف فجأة على ايدي «ذوي القربى»، الا ان يطأطىء الرأس حزنا ويوقف إضرابه الكبير في اللحظة التي كان الاستعمار البريطاني يلفظ انفاسه الاخيرة، عسكريا وعالميا، في فلسطين لو لم يأت نداء «ملوك ورؤساء العرب».

كنا «دجاجات مغمضة» في ذلك الزمان. فكانت هذه الطعنة اول شحنة كهربائية فتحت عيوننا على دنيانا. لم أغمط حق م. ت. ف.، حتى مئة الف شهيد منذ العام ١٩٦٥، حين عبّرت عن ايمان شعبي الباقي في وطنه، هنا، بأن تجربته هو نفسه أصبحت «القابلة القانونية» للانتفاضة. أما ضمير شعبنا الفلسطيني كله فقد تكوّن واشتد عوده منذ ايام تلك الطعنة التي وجهها «ذوو القربى» الى ظهره في العام ١٩٣٦ ـ ويحق لنا تسميتها، بالمقارنة مع الطعنات المتكررة، «الطعنة العربية الكبرى» ـ حتى جاءت:

الانتفاضة!

وتختلف التأويلات حول توقيت موعد الاجتماع الطارىء الحالي للقمة العربية. فلماذا لم تعقد في الشهر الاول، أو في الشهر الثاني أو الثالث وهلمجرا، على الانتفاضة؟ ماذا كانوا ينتظرون؟ لقد عاد المستر شولتس الى بلاده يائسا. ممن؟ نراه مشحونا بالغضب على شمير.

كان سلفه، «عزيزي هنري» ـ اي هنري كيسنجر، هل تذكرونه؟ ـ اول انجلو سكسوني (امريكاني من اصل الماني) ردد حكمتنا الشعبية، «اللي فات مات»، باللغة العربية على مسامع عزيزه انور السادات (هل تذكرونه؟).

وخليفته شولتس، رجل اكاديمي، ويعرف هذا التاريخ والتاريخ الذي ابطل منه. ويقينا انه ورد في مخيلته، في هذه الايام، ان يردد حكمة «اللي فات مات» على نفسه وعلى ايام «الخروج من بيروت» ثم الى وراء، الى ايام انور السادات، ثم الى وراء الى ايام نداء «ملوك ورؤساء العرب».

«اللي فاط ماط» ـ قالها لنفسه، وربما ايضا للرئيس مبارك، وقفل عائدا الى بلاده حيث انه بقيت على هذه الارض:

الانتفاضة!

هذا ما كنت انجزت كتابته من هذه «الاسبوعيات» مساء يوم الثلاثاء الماضي قبل سفري (الاربعاء) الى القدس لالقاء محاضرة في اجتماع لطلابنا الدارسين في جامعة القدس. فسلمني الطلاب مجموعة من الشعارات «الملصقات» التي دأب الاحتلال الاسرائيلي على توزيعها على اعتبار انه احتلال «متحضر» فلا يكتفي بالنبابيت لتكسير العظام والرصاص المطاطي لفقء عيون الاطفال والرصاص «الحي» لازهاق الارواح بل يلتجىء، ايضا، الى آخر مستحضرات «الحضارة» من شعارات «نفقا عين النور». وهو مثل ترجمه اشقاؤنا اليهود عن الامريكاني.

ولا اقصد، هذه المرة، تلك النشرات الرقيعة والمدسوسة ضدنا التي شوهدت سيارة بوليس، في الاسبوع الماضي، «توزعها» ـ تلقيها ـ في شوارع القدس العتيقة.

بل اقصد شعارات قصيرة، طُبعت على قصاصات ورق صغيرة ـ كل شعار على قصاصة صغيرى واحدة ـ من مثل «المنحوس منحوس» و «بين حانا ومانا..» و «رجعت حليمة..» و «شبعنا وعود وفرقنا».. و:

«١٩٣٦ ـ ١٩٨٨: تيتي تيتي..»!

أستطيع الرد، رداً «يفقأ عين النور»، على كل الشعارات البلهاء المذكورة اعلاه لو كانوا يكتفون بأن «يقصفوا» شعبنا الصابر بها ولو كانوا يفهمون لغة البني آدم. ولكنني ابلغتكم الان بحكاية هذا الاسلوب «الاستشراقي»، المفلس اكثر من افلاس مشعوذ انكشفت حيله، لكي اتوقف عند مدلولات التجاء هذا الاحتلال «الجبار» الى شعار «١٩٣٦ ـ ١٩٨٨ ـ تيتي تيتي».

لقد وزعوا هذا «الملصق» بمضي ستة اشهر على الانتفاضة وبانعقاد قمة الملوك والرؤساء العرب في الجزائر الان. احد تفسيرين، لا ثالث لهما، لدوافع ومدلولات التجائهم الى هذه المقارنة:

فإما أنهم، في هذيان عجزهم وفشلهم، توهموا أن «الطعنة العربية الكبرى» لا تزال من أسلحتهم التقليدية. وإما أنهم، مثلهم مثل جورج شولتس، يتحسرون على أيام تلك «الطعنة» التي ذهبت الى غير رجعة.

لا، يا سادة! ما «رجعت حليمة» ولن ترجع. ولأن لسان حال شعب الانتفاضة هو، بالضبط، «شبعنا وعود وفرقنا..» قامت هذه الانتفاضة المتميزة بأنها وجدت سبيلها الى عدم الضياع «بين حانا ومانا..» وأما «المنحوس» فقد ادرك انه منحوس بكم وبسياساتكم وبأمريكانكم وبأمثالكم فاجترح هذه الانتفاضة التي، وإن لم تبدأ في ليلة القدر، كل شهر فيها خير من الف شهر ـ في تاريخ الصراع للتخلص من نحسكم وأمثالكم.

صدق الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، بقوله في خطابه في مؤتمر القمة العربي الاخير إن «الانتفاضة هي منعطف تاريخي حاسم في مسيرة القضية الفلسطينية.. وإيذان بضرورة توحيد الرؤية والمنهج وإنهاء عهد بعثرة الجهود إذا كنا مصممين على أن لا نتخلف عن موعدنا مع المصير المشترك».

وكان الرئيس الجزائري، بهذا الكلام الحكيم، يخرج من واقع التجربة المأساوية منذ «الطعنة العربية الكبرى» في العام ١٩٣٦ التي لولاها، ولولا «بعثرة الطاقات» لما كان في مقدور المعتدين الاسرائيليين، بكل ما نالوه وينالونه من دعم امريكي عسكري وسياسي، الاستمرار «في التوسع والضم والهيمنة وانتهاك حرمات وسيادة الدول العربية».

اننا نهيء، شعب الانتفاضة، نهيء انفسنا، على هذه اليقظة التي حققتها الانتفاضة لا فرق بين كونها اضطرارية لدى البعض وصادرة عن حلم قديم لدى البعض الآخر. فإن ما يهمنا، الان، هو ان يفهم السيدان شمير وبيرس، ومن فوقهما السيدان ريغن وشولتس، ان الانتفاضة قد تجاوزت، الى ما لا رجعة، طوق «الصمت العربي» وانتزعت من هؤلاء السادة، والى الابد، سلاحهم «التقليدي» الامضى ـ «الطعنة العربية الكبرى»!

(جهينة)

هل ترتفع القمة العربية الى مستوى الانتفاضة الفلسطينية

□ ينعقد مؤتمر القمة العربية الطارىء، في العاصمة الجزائرية، بينما تدخل الانتفاضة الباسلة في المناطق الفلسطينية المحتلة شهرها السابع. وقد سمّى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد هذه القمة «قمة الانتفاضة» ليس فقط لأن الموضوع الوحيد المطروح على بساط بحثها هو الانتفاضة بل لأن كل شيء عربي في هذه الحقبة العاصفة يصغر امام الانتفاضة ويكتسب شرفه ومصداقيته طبقا لدعمه للانتفاضة.

والسؤال الكبير المطروح، الان، هو: هل ترتفع القمة العربية الطارئة الى مستوى الانتفاضة؟

قالت وكالة الانباء الجزائرية، بحق، عشية انعقاد مؤتمر القمة العربية الطارىء، ان هذا المؤتمر ذو اهمية عظيمة وهو من اهم مؤتمرات القمة العربية، ان لم يكن اهمها، على الاطلاق. وهذا الكلام صحيح ولا يدخل في اطار المبالغات الرسمية العربية المألوفة. فهذا المؤتمر يعقد بعد اسبوع من انفضاض مؤتمر القمة السوفييتي ـ الامريكي في موسكو حيث تعمق نهج الوفاق الدولي وتخفيض التسلح والالتزام بصيانة السلام وتعميقه وحل النزاعات الاقليمية. ولذلك فان القمة العربية مدعوة الى ان تكيف السياسة العربية لمرحلة الانفراج وصيانة ادوات العمل السياسي لتحقيق المصالح العربية العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وتنعقد القمة العربية في اليوم التالي لاختتام جولة وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، في منطقتنا، حيث قام بمحاولة اخيرة لتسويق مبادرته الكاسدة ولزرع الاوهام بين الانظمة الرجعية العربية بان هنالك متسع من الوقت للضغط الامريكي على اسرائيل وتليين موقفها من اجل تحريك «عملية السلام» وما عليكم الا ان تنتظروا يا عرب! كما ان الاوساط الصحفية العربية متفقة على ان شولتس استهدف، ايضا، زرع بذور الشقاق بين الدول العربية ولنسف مؤتمر القمة العربية من الداخل، واظهار العرب مختلفين ومنقسمين، وبالتالي «رافضين للسلام».

وينعقد مؤتمر القمة، اولا واخيرا، في ظل الفشل الذريع للسياسة الامريكية الانفرادية وبالتالي بقاء طريق المؤتمر الدولي طريقا وحيدا للحل السلمي للنزاع في الشرق الاوسط.

من هنا، فليست هنالك مبالغة في القول ان ما تتمخض عنه القمة سوف يكون عنصرا هاما في صيانة كل عمليات التطور المقبلة في المنطقة.

ولقد برزت في ورقة العمل الفلسطينية الرسمية التي طرحت امام المؤتمر رغبة الشعب الفلسطيني في ان يقرر شعب الانتفاضة قبل غيره، الموقف من التحرك السياسي، بعيدا عن الخنوع للابتزازات الامريكية ـ الاسرائيلية وبعيدا عن المزايدة واللعب غير المسؤول بالشعارات. من هنا، فان الشعب الفلسطيني، ممثلا في منظمة التحرير الفلسطينية يقترح على القمة العربية تبني النقاط التالية:

● دعم الانتفاضة سياسيا ودبلوماسيا ومعنويا. وهذا الدعم هو اقل ما هو مطلوب من واجب، وغير مشروط.

● تمسك العالم العربي رسميا بصيغة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط اطارا وحيدا لصنع السلام العادل. وهذا المؤتمر يكون تحت رعاية هيئة الامم المتحدة، باشتراك كل اطراف النزاع، بما فيها م. ت. ف. ـ الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وهذا المؤتمر يجب ان يكون ذا صلاحيات لا مظلة فقط للمفاوضات الثنائية المباشرة، كما يحلم بيرس.

● الفلسطينيون لا يعارضون في تشكيل وفد عربي مشترك مع التأكيد انه كما تختار كل دولة عربية ممثليها للوفد المشترك فان م. ت. ف. رسميا تختار ممثليها، اي ان م. ت. ف. شريك متساو مع الدول العربية في الوفد المشترك، كما ان صيغة «الوفد العربي المشترك» ليست تحايلا لمنع اشتراك م. ت. ف.

● الشعب الفلسطيني والعالم العربي عموما يريد ولديه مصلحة وطنية في عملية اندماج الشرق الاوسط في مناخ الوفاق الدولي وحل النزاعات واقامة السلام العادل.

● هذا الموقف العربي الذي تقترح منظمة التحرير ان يتبناه مؤتمر القمة الطارىء، جماعيا، هو استمرار مباشر لقرارات قمة «فاس» (ايلول ١٩٨٢) التي اعلن الاستعداد العربي للسلام الشامل الذي يعطي الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية، على اساس تقرير المصير، ويضمن الوجود والامن لكل دول الشرق الاوسط.

ان منظمة التحرير الفلسطينية، بهذا الطرح، تجسد روح الانتفاضة التي اشتعلت لا حبا برشق الحجارة هدفا بحد ذاته، ولا لتقديم الشهداء هدفا بحد ذاته، بل لتحقيق الاستقلال الوطني الفلسطيني، في اطار السلام العادل والشامل. من هنا، فان مواصلة شمير وبيرس ورابين الكلام عن «الرفض الفلسطيني» و «الرفض العربي» للسلام هو كذب مفضوح والعالم كله يعرف انه كذب ولا يخدع احدا.

لقد قالت صحيفة «القبس» الكويتية ان مسؤولا المانيا غربيا رفيع المستوى قال لها ان الادارة الامريكية تتصرف وهي خائفة ان تفلت الامور في الشرق الاوسط، من ايديها، كليا. ما معنى هذا الكلام؟ معناه سقوط صيغة «الحلول المنفردة» تحت المظلة الامريكية، معناه العودة الى طريق السلام، العادل والثابت والشامل الحقيقي، معناه العودة، بدون لف او دوران الى المؤتمر الدولي. وهنا، نعود الى الحقيقة وهي ان هذا التطور مرتبط الى حد بعيد، بالموقف العربي العام، الشامل، الذي سوف يتمخض عنه مؤتمر القمة. هل عودة الى الركض اللاهث وراء «السراب الامريكي» ام انطلاق عربيا وعالميا، مع الاستفادة من قوة الانتفاضة، للسلام العادل؟

قال مراسل «ليموند» الفرنسية و «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية الدكتور امنون كابليوك انه بينما في قمة عمان كان رئيس م. ت. ف. ياسر عرفات، عضوا من الدرجة الثانية ولم يستقبله حسين في المطار ولم تظهر صورته في تلفزيون عمان، فان عرفات الآن هو نجم الانتفاضة. وكأنما حمل اطفال الحجارة عرفات، هذه المرة، ووضعوه، في موقع الصدارة في قاعة مؤتمر القمة. هذه الصورة صحيحة الى حد بعيد. والكلام لا يدور حول عرفات الشخص، بالاساس، بل حول منظمة التحرير الفلسطينية، حول الحق الفلسطيني.

انني اكتب هذا الكلام، بالطبع، قبل انفضاض القمة. ولكن كل الدلائل تشير الى انها سوف تكون قمة الانتفاضة حقا، تأييدا للانتفاضة وتأييدا لطريق الحل واداة الحل وبرنامج الحل كما ترتأيه منظمة التحرير، وتأييدا لمناخ الوفاق الدولي وتصفية وتنقية للاجواء العربية.

قد يقول قائل: كل هذا يدخل في اطار الكلام، لا الفعل، من الانظمة العربية الرسمية. وعلى هذا نجيب: حتى انتزاع الكلام الصحيح من الانظمة العربية لم يكن سهلا، واحيانا كان مستحيلا والكلام الصحيح جزء من الفعل. وثانيا: الفعل الحقيقي تصنعه الانتفاضة.. ولسوف تصنعه الشعوب العربية، عاجلا أم آجلا.

□ سالم جبران □



■ اعلن وزير المالية معارضته للامتيازات المالية الكبيرة للموظفين الكبار في «بنك لئومي» وقال انه سيعمل على الغاء هذه الامتيازات. (من الصحف) ■

(عن «يديعوت احرونوت» ٨٨/٦/٧)

هذا الفكر «الإخواني» ضد مصالح المسلمين...!

*** التعصب الديني يفسخ ابناء الشعب الواحد. ولا بأس ان يفهم اصحاب «الصراط» ان ابطال الانتفاضة، من كل الطوائف، يناضلون معاً، للهدف الوطني المشترك ***

● امامي احد اعداد مجلة «الصراط» (العدد الثاني عشر ـ نيسان ١٩٨٨) وهو اول عدد اراه من هذه المجلة، التي بعد ان طالعتها، كانت قناعتي كاملة، بأن القارىء، ليس بحاجة الى ذكاء كثير ليدرك، فورا، هدف هذه المجلة المركزي. ذلك ان معظم مقالاتها خصصت «للصراع في افغانستان» (!) وحتى المقالات والتعليقات الاخرى تعود وتقفز فجأة ودون مناسبة الى «الاتحاد السوفييتي» و «الالحاد» و «الطاغوت»..الخ

واود ان اؤكد منذ البداية لهؤلاء الاخوة في «الصراط» اننا لا ننكر عليهم تمسكهم بالاصول الدينية ودعوتهم الى الفضائل والسيرة الحسنة، ولكن ما ننكره عليهم هو اتخاذهم من الدين سلما يرقون عليه الى مجالات اخرى لا تمت بصلة الى الحياة الروحية التي يطلبون، بل تتعارض مع القيم الروحية للمسلمين ومع مصالح المسلمين.

ولايضاح هذا الكلام نقول، انه في الوقت الذي استبشرت فيه البشرية خيرا بالاتفاق حول افغانستان ـ الذي يبشر، بدوره، بفتح آفاق جديدة لاتفاقات اخرى لاطفاء مواقد الحرب والاحتكاك في عالمنا، ومنها قضية النزاع الاسرائيلي ـ العربي، مما يتيح للانسانية العيش في عالم خال من الحروب وسفك الدماء ـ فإن هذا الاتفاق ليس انه لم يعجب «الصراط» بل انها تدعو الى تدميره، والاستمرار في «الجهاد» ضد «صنائع الروس»!

ولا بأس من تكرار حكاية افغانستان هذه. والتي كانت بدايتها قيام حكومة افغانية شرعية برئاسة حزب الشعب الدمقراطي الافغاني الامر الذي اثار حفيظة الامبريالية الامريكية عدوة الشعوب والتقدم. وراحت بخطة متناهية تلعب على المشاعر الدينية واثارة القبائل الافغانية ضد الحكومة الشرعية. وامدت بالمال والسلاح والخبراء، من تطلق عليهم هي وابواقها «المجاهدون» ومن ينعتهم الشعب الافغاني بالعصابات. وهناك شواهد لا حصر لها ساقتها صحف الغرب اياه عن ان المال والسلاح الامريكيين ـ وربما الاسرائيلي ايضا ـ هو الدافع الوحيد لهذه العصابات في استمرار مقاومة الحكومة الشرعية.

واما دخول القوات السوفييتية الى هذا البلد، فقد جاء بناء على طلبات كثيرة من حكومتها الشرعية، وذلك ازاء ازدياد التدخل الامبريالي. فقد كانت الحكومة الافغانية كفيلة بالدفاع عن افغانستان وشعبها ضد الاعداء المحليين لو اقتصر الامر عليهم. ولكن امتداد يد الامبريالية الامريكية الى هذا النزاع كان السبب الرئيسي في طلب حكومة افغانستان تدخل القوات السوفييتية. هذه الحقيقة يعرفها العالم كله. ولكن «الصراط»، لأمر ما تصم اذنيها عن سماعها، وان القوات السوفييتية لم تنسحب من افغانستان «هربا» كما تدعي «الصراط»، بل كان بموجب اتفاقية وقعت بمبادرة الاتحاد السوفييتي، بحضور ممثل الامم المتحدة. ومع من؟ مع الولايات المتحدة نفسها، التي بتوقيعها هذا تكون اعترفت بأنها طرف في النزاع، وكذلك مع الباكستان التي تقدم اراضيها عمقا للمؤامرة وللسلاح والمال والخبراء عبرها «للمجاهدين» في خدمة الامبريالية الامريكية!

والاتفاق الذي تم التوقيع عليه، يتيح عودة كل الافغانيين الى بلادهم واراضيهم، كما يتيح اشراك عدد من زعماء المعارضة في الحكومة. هذا، اضافة الى ان الحكومة الافغانية قبل هذا، كانت اعلنت استعدادها لتمويل اداء فريضة الحج لآلاف الافغانيين الذين يرغبون في ذلك. ولكن «الصراط» تتجاهل كل هذا. وتقول: «اذا كان الجيش الروسي قد هرب يجر اذيال خزيه وهزيمته، فان صنيعتهم في كابول سوف يلحق بهم عن قريب». وهي دعوة صريحة الى استمرار سفك الدماء وليس في خدمة الدين اطلاقا.

ونترك الكلام لمجلة «فلسطين الثورة» العدد الاخير رقم (٧٠١) وهي المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية فلقد كتبت تقول: «تشير معطيات تحالف الاحزاب السبعة المسمى بـ«المجاهدين» الافغان، وقاعدتها بيشاور في باكستان، الى انه عبارة عن تركيبة فسيفسائية حقيقية من تيارات سياسية مختلفة يوحدها، حتى الآن، «عدو مشترك» هو الاتحاد السوفييتي وحكومة كابول واستنادا الى ذلك فان المحللين يشكون في امكانية احتفاظ هذه الاحزاب بوحدتها في حال وصولها الى السلطة، بل ان بعض هذه الاحزاب يعترف بأن لا مفر من حرب اهلية».

وتعدد «فلسطين الثورة» هذه الاحزاب، وتذكر ان احدها ـ «حزبي اسلامي» وهو الحزب المنشق الى فصيلين يتزعم أحدها غالب الدين حكمتيار وهو رئيس المعسكر المناهض للماركسية. وزعيم الشق الثاني واسمه يونس خالص، يشجب مواقف زميله ومنافسه المتطرفة. وان «الاتحاد الاسلامي» الذي يتزعمه عبد الرب رسول سياف أقيم بتمويل سعودي لانه يعتنق المذهب الوهابي. واما حزب «مهازي ميلي اسلامي» فان زعيمه سيد احمد غيلاني الذي يعتبر مقربا الى الغرب ويحظى بدعم الملك السابق ظاهرشاه وزعيم حزب «انقلابي اسلامي» محمد بني محمدي يأمل في عودة النظام الملكي الى افغانستان، وزعيم «جبهة بنجات الملية» يطالب بعودة الملكية بشكل علني واسمه صبغة الله مجددي وينتمي الى اسرة متأثرة بالغرب، وكان امام جامع كوبنهاجن ـ الدفارك!

وتضيف «فلسطين الثورة»: «انه خارج هذه الفسيفساء، يوجد تحالف شيعي من ثمانية احزاب. وهو مدعوم من ايران وهناك مقهى ولا يعترف بالمجموعة السنية».

هذه هي تشكيلة ما يسمى «بالمجاهدين» وهي كما ترى ذات اتجاهات سياسية متناقضة ومطامع شخصية بدليل دعوة بعضها سرا واخرى علنا الى عودة الملكية الى افغانستان، ومنها ما هو متأثر ومقرب الى الغرب. ومنها ما مولت اقامته المملكة العربية السعودية. وكانت هذه التشكيلة قائمة قبل وصول الشيوعيين الى السلطة في افغانستان، فلماذا لم تثر على الظلم والاستبداد والحكم الاقطاعي العبودي، وهل يرضى الدين الحنيف برزوح ملايين ابناء الشعب الافغاني تحت نير الفقر والجهل والمرض ـ فاذا جاء نظام ـ اختاره الشعب الافغاني باكثريته ـ ليرفع من مستوى الشعب وينهض بالبلاد ويقدم الارض للفلاح والعمل للعامل والعلم للاجيال الصاعدة والصحة للشعب، يصبح عدوا للاسلام؟ حتى من لم يمن الله عليه بدرجة عالية من المنطق يرى ان الاولى ظلم وامتهان للشعب وللدين على السواء، وان الثانية عدل وكرامة لكليهما.

واسمحوا لي ايها الاخوة اصحاب الصراط ان اقول انكم تخلطون الحابل بالنابل، وتأتون بوقائع تستخلصون منها عبرا مقلوبة، وتنتقلون من عناوين قضايا لا تفسرونها، الى قضايا اخرى، وتقحمون بين هذا وذاك آيات من القرآن الكريم، حتى لو لم تكن تتصل بالحديث. وهو امر اوقعكم في تناقض يصعب تفسيره. والامر الواضح فقط هو العداء الذي تكنونه للشيوعية وللاتحاد السوفييتي، لوحظ انكم تغلفونه احيانا بعداء للامبريالية او «المساواة» بين امريكا والاتحاد السوفييتي.

ففي المقال بعنوان «فلسطين وكتف ابي الهول» بدأتم بوعد بلفور وانتقلتم الى الصواريخ التي ابتاعتها السعودية من الصين، فالى دهشتكم من الكلام حول امكانية اقامة علاقات بين السعودية والاتحاد السوفييتي، فالى الفيتو الامريكي وحسني مبارك الى «مظاهرات التتار المسلمين في الاتحاد السوفييتي» وانتهيتم الى «المغيظة»، «القصة الدامية للغزو السوفييتي لافغانستان»!!.

ولقد يصعب مناقشة كل هذا في مقال واحد، ولذا سنعود الى الموضوع في مقال آخر.

في المقال المذكور، يصعب على القارىء، ايجاد الصلة بين فقراته وربط بعضها ببعض، بل ان الامر صعب على الكاتب نفسه فوزع الفقرات تحت عناوين شتى فيها بدا جهده ظاهرا في محاولة اضفاء الترابط عليها دون جدوى.

وبعد القول: «قامت دولة اسرائيل لم بعد ذلك، وقعت حروب اربع بينها وبين العرب كانت نتيجتها الاقتراب من تحقيق النصف الآخر للحلم (من النيل الى الفرات)».

اما كيف وقعت هذه الحروب، ومن بادر اليها؟ فالصراط لم تذكر شيئا، ولم تقل بأن حكام اسرائيل هم المبادرون وانهم اطلقوا على كل واحدة منها اسما آخر، والهدف واحد، التوسع والاحتلال.

ولكن ليس هذا ما نريد مناقشته، فالذي جاء بعده مباشرة ولكن الانتفاضة جاءت لتحطم جميع الموازين وانطلق اطفال الحجارة ليسقطوا كل مؤامرة وليضعوا الامور في الميزان الاسلامي الصحيح».

هل حقا قامت الانتفاضة لوضع الامور في «الميزان الاسلامي»؟ وماذا عن التحرر الوطني وعن التخلص من الاحتلال وعن حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل؟!

وتدبروا معنا هذا القول: «الى هنا نطمئن نحن المسلمين لوعد الله سبحانه وتعالى لأن القرآن هو البلاغ الاخير للبشر من الله وقد وعد الله بحفظه، فرجوع فلسطين اسلامية قريب الوقوع لأن الله يقول (ان ربك لسريع العقاب) وان ما يحدث الآن في فلسطين من انتفاضة اسلامية..الخ».

ان الانتفاضة تحدث في المناطق الفلسطينية المحتلة، وهذا للتصحيح، ولكن ماذا يقول غلاة المتطرفين من المتدينين اليهود؟ الا يقولون أن اسرائيل هي «الارض الموعودة» التي وعدتهم بها التوراة. ان كل القوى العقلانية، العربية واليهودية تقاوم هذه الاوهام الغيبية المتطرفة والتي لا يعني التمسك بها غير الاستمرار في حلقة الدماء والخراب والثكل. فكيف يأخذ بها من يريد سلاما عادلا وثابتا.

ومن جهة اخرى، يتذرع حكام اسرائيل بذريعة ان العرب يريدون تدمير «الدولة اليهودية» ليبرروا استمرار تنكرهم لحق شعبنا الفلسطيني وليتخذوا من هذا حجة لاستمرار ملاحقة شعبنا وتقتيله حتى في مخيمات اللاجئين.

ان ما جاء في مقال «الصراط» المذكور لا يفعل اكثر من تزويد حكام اسرائيل بالذريعة التي يطلبونها، وهذه مساعدة مجانية، ربما عن غير قصد، لسياسة حكام اسرائيل.

واما بالنسبة للخصوصية في الموضوع، فان وصف الانتفاضة بأنها «انتفاضة اسلامية» مخالف للحقيقة والواقع تماما. صحيح ان هناك اكثرية اسلامية في المناطق المحتلة المنتفضة، ولكن هناك غير المسلمين ايضا، الذين لا يقلون وطنية وتطلعا لتحقيق اماني الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة فلماذا يغمط دورهم؟

وليس هذا وحسب، فالحديث عن «انتفاضة اسلامية» يحمل في طياته بذر بذور الشقاق والفرقة بين صفوف المناضلين ابناء الشعب الواحد من طوائف مختلفة ضد الاحتلال وطغيانه. واصحاب «الصراط» يعرفون بالطبع ان الاحتلال لا يفرق بين المسلم وغير المسلم في المناطق المحتلة، وانه يقف وفي الصفوف الاولى للشعب الفلسطيني المنتفض ضد الاحتلال، بل في قيادته وقيادة م.ت.ف، مسلمون وغير مسلمين. ان رجاءنا الحار للاخوة في «الصراط» ان يكفوا عن هذه التسمية، التي لا تخدم سوى اعداء الانتفاضة، الذين نرجو أنكم لا تريدون خدمتهم.

■ محمود أبو شنب ■

بعض وأهم المطلوب من قمة الجزائر!

*** الانتفاضة كشفت بوضوح ان الشعب الفلسطيني لا يطمح لاكثر من أن يعيش بحرية وسلام فوق ارضه بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي منها الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧. ولهذا فان الاعتراف المتبادل، والامن المتبادل ليسا من المحرمات ***

■ لا نبالغ ان قلنا ان حضور الشعب الفلسطيني في قمة الجزائر الحالية يفوق حضوره، قوة ووضوحا، في اية قمة سابقة. وتكفي الدلالة على ذلك الاسم الذي اتخذته القمة لنفسها، وما حفلت به الكلمات الافتتاحية لعدد من رؤساء الوفود من اشادة بالشعب الفلسطيني وكفاحه.

واذا ما قورن ذلك بما كان في قمة عمان قبل سبعة شهور، وما ظهر فيها من تجاهل لقضية الشعب الفلسطيني، نرى القفزة الكبيرة في الاهتمام العربي، مثلما الدولي، التي تحققت بفضل الانتفاضة وانعكاساتها الايجابية في الساحة الشعبية العربية والدولية.

ويمكن القول من خلال ما تردد على السنة خطباء الجلسة الافتتاحية ان هناك ادراكا للمعطيات الجديدة في الواقعين الفلسطيني والدولي، وتحسسا للامكانات المتاحة لدفع المسيرة السياسية نحو نتيجة ايجابية.

لكن هذا التحسس يجب ان يترجم الى مواقف عملية. وهذا ما ينتظره الشعب الفلسطيني واشقاؤه واصدقاؤه من قمة الجزائر.

ويأتي في مقدمة هذه المواقف ضرورة الرد الموحد والصريح على خطة شولتس بخطة عربية تقوم على قرارات قمة فاس وتتجاوزها، في الوقت ذاته، بالتحديد والوضوح.

ان الشعب الفلسطيني يطالب بدولة مستقلة. وهو لا يقبل ان يبقى حقه في تقرير المصير مرهونا بسياسات محلية، وقابلا للمقايضة مع الولايات المتحدة لقاء «فوائد» معينة تحصل عليها هذه الدولة العربية او تلك.

وليس سرا ان العديد من الدول العربية كانت تقول للمبعوثين الامريكيين انها تعارض في قيام دولة فلسطينية مستقلة. وان هذه المعارضة تحدث عنها اكثر من مسؤول امريكي وسجلها بعض وزراء الخارجية الامريكية في مذكراتهم المنشورة.

ولهذا لا بد لمؤتمر القمة الحالي ان يعلن صراحة التزام الدول العربية بمطلب الدولة الفلسطينية المستقلة حتى يكون الدعم العربي للشعب الفلسطيني ملموسا وصادقا.

ان الشعب الفلسطيني لايناضل من اجل هدف مجهول يمكن تحديده وراء الكواليس والتنازلات امام مطالب الحكام الاسرائيليين والامريكيين. انه يناضل من اجل هدف اقره ميثاق الامم المتحدة وتعترف به كل شعوب الارض لبعضها البعض. ولذلك حينما يقرر شولتس معارضته لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بحجة انه لا يفهم الاساس لها فان الواجب العربي ان يقال بوضوح لوزير الخارجية الامريكية ان ليس من حقه ان يقرر نيابة عن الشعب الفلسطيني. وان هذا الشعب هو وحده المؤهل ليقرر ما اذا كان هناك اساس لقيام دولته ام لا. وهو وحده صاحب الحق في التصرف بمصيره وفق مشيئته وبكامل حريته.

ولما كانت القمة العربية في الجزائر مكرسة لدعم الانتفاضة في المناطق المحتلة، فان هذه الانتفاضة قد كشفت بوضوح ان الشعب الفلسطيني لا يطمح لاكثر من ان يعيش بحرية وسلام فوق ارضه بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي منها الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧. ولهذا فان الاعتراف المتبادل، والامن المتبادل ليسا من المحرمات، بل ينسجمان مع درجة التطور التي وصلتها الحركة السياسية على الصعيد الدولي ويخدمان دفعها الى امام لصالح الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة وبناء سلام عادل في هذه المنطقة من العالم. وهو ما يكون ايضا اسهاما في تعزيز السلام على المستوى الدولي.

غير ان من الضروري التحذير بأن الاقرار بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة لا يستقيم بدون الاقرار بأن منظمة التحرير هي ممثله الشرعي والوحيد. فالاعتراف بالدولة والمنظمة كل لا يقبل التجزئة. واي تدخل في التمثيل الفلسطيني يعني، بالضرورة، تدخلا في حق تقرير المصير، وانتقاصا منه.

واذا ما رجعنا الى الماضي نجد ان محاولات الالتفاف من خلال المشاريع الامريكية، على حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة كانت متلازمة مع محاولات اقامة البدائل لمنظمة التحرير لتمثيل الشعب الفلسطيني.

وخلال اشهر الانتفاضة حسمت، ببلاغة، مسالة اقامة البدائل. وظهر جليا للقاصي والداني ان اصحاب تلك المحاولات كانوا يركضون وراء سراب!

من هنا ليست هناك حاجة لاصحاب «الجلالة والسمو والفخامة.. الخ» لاجهاد ادمغتهم حول اهداف الشعب الفلسطيني ومن يمثلها. وما عليهم سوى قراءة الواقع الذي جسمته الانتفاضة.

نحن نعرف ان بعض اصحاب الالقاب الواردة اعلاه يميلون الى خطة شولتس وبعضهم يتحدث عن ايجابياتها بمبالغة واضحة، ويشيرون الى «تقارب» بين الموقفين السوفييتي والامريكي، ويفسرون هذا «التقارب» لصالح الموقف الامريكي. ولا شك انهم سينشرون هذه الاوهام في قاعة القمة العربية.

ان «التقارب» المشار اليه محدود للغاية. ولكنه يعود الى تراجع الموقف الامريكي عن رفض المؤتمر الدولي. وقد حدث ذلك تحت وطأة الانتفاضة، واستثمار الاتحاد السوفييتي لها وللمعطيات الجديدة في المناخ الدولي. غير ان هذا «التراجع» غير مقبول وغير كاف. بل انه يبقى في حدود الشكلية طالما انه لا يرقى الى القبول بمؤتمر دولي كامل الصلاحيات، ولا يعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وحق منظمة التحرير في تمثيله في ذلك المؤتمر.

ومن الواضح ان هذا «التراجع» على محدوديته وشكليته يدحض مسلك بعض الحكام العرب الذين كانوا يفترضون ان الموقف الامريكي ثابت وان عليهم هم ان يقدموا التنازلات للتكيف معه.

هذا المسلك هو ما يجب ان يغلق مؤتمر القمة الطريق عليه. وان يفتح الطريق للتضامن الفعال بين منظمة التحرير والدول العربية والاتحاد السوفييتي حتى تتكامل جهود هذه الاطراف الثلاثة وتتناسق في تحرك واحد من اجل مؤتمر دولي بصلاحيات، ومشاركة منظمة التحرير، وفي سبيل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الشامل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

واذا ما سار الجميع في هذا الطريق نحو الهدف الواضح، فانه سيتحقق لا محالة، ودون تبديد الكثير من الوقت.

■ بشير البرغوثي ■

مليون نجم

● شعر: عمر محاميد ●

بصمت الكوكب الفضي
بصمت السوسن السحري
غنى النهر والجدول.
بصمت الشمس
بصمت النار
بصمت العين والدمع
لا توقفوا الغناء !
بيوتنا حجر
وارضنا قمر..
حدائقنا معلقة
بين النار والدماء
شوارعنا بلا اسماء.
لا توقفوا الغناء.
وبصمت الحبال الملقاة
فوق اعناق العواصم
صلوا لشيء ما - يدعى
وطن !
كانوا على علم بكل شيء
بكل اسرار القمر
وبكل اسرار الحجر
فهل تحجبون الشمس
بالصلوات والدعوات في قاعات
المؤتمرات !!
لم نحتفل بالنصر
لكن رأينا خواصر المدينة
السبعين
ترش الملح والازهار والياسمين
لم نحتفل بالنصر
لكن موج البحر ما زال يحمل
سلام العائدين للعائدين
لم يزل يحمل مليون نجم
بضيء درب العائدين

● سلمان مصالحة ●

الجنرال جواهرلال

(١)
في العام الالف
وقرون تسعة
وثمان بعد العقد الثامن،
والتاسع يأتي بعد شتاء
خلف غيوم الزمن الاصفر،
ولد الجنرال جواهرلال
ليس كباقي الجنرالات كباقي
العسكر.
ولد اليوم خليق عجب
ليس بانس
ليس بجان
يا سفراء الالم: اقتربوا !

(٢)
ذهل القوم لهذا الخلق،
حملوا الطفل على الأكتاف،
وراحوا راحوا صوب الكهنة.
يا حكماء الزمن الخافي،
ما ترويه علينا الكتب ؟

(٣)
بين يدي رؤساء الكهنة
وضع الجنرال جواهرلال،
غير سميع بالاصوات بهرج
الجلبة،
غير مبال.
وقف الكاهن رأس القوم،
طلب خروج الناس قليلا،
كي يستحضر روح الطفل.
ضرب الكاهن بالاحجار،
خطّ قليلا فوق الرمل،
هل الغيم من العينين،
حتى لفظ على الاجواء :
ترانسفير،
ومضى يضرب بالكفين.

(٤)
صرخ الكاهن في الابواق:
يا سفراء الالم الكوني
لن يرحمكم ربّ الجيش،
بعض ورود في الخدّين،
قد تحميكم بعض المحن،
يا سفراء الالم الكوني
هذا المسخ سليل حروب،
منذ تغنى القرد بوطن.

(٥)
في العام الالف
وقرون تسعة
وثمان بعد العقد الثامن،
يمشي الكفر على رجلين،
يحمل عقلاً في قبضته، وفي
جزمته
يركل باب النفس،
ويتعلّ صنعت من علم محكم،
طبعت في جسد الانسان علامة،
يخرج من قلب جريدة،
ويعشش في الكلمات،
ويرش الروث على الطرقات،
ليغذي النفس الروث،
ويصير الروث عقيدة.

(القدس ربيع ١٩٨٨)

قراءات في ادب جديد

محمود شقير في «طقوس للمرأة الشقية»

* انواع من لعب المخيلة ولحظات الاشعاع بالمعنى *

● بقلم: فخري صالح ●

(١)

● من قرأ مجموعتي محمود شقير القصصيتين الاولين سيفاجئه الكتاب الاخير الذي اصدره الكاتب. فاذا كانت المجموعة القصصية الاولى تستند الى الحياة الشعبية بكل زخمها ومشكلاتها وتناقضاتها وكانت المجموعة الثانية تحاول رسم معالم الصراع مع الاحتلال الاسرائيلي فان الكتاب الجديد هو مجموعة من القصص القصيرة جداً التي تتناول كل منها لحظة انسانية مكثفة قد تشير الى معالم الصراع او الى البؤس اليومي او الى احلام وهتافات تنطوي عليها الشخصيات. سيجد القارىء في «طقوس للمرأة الشقية» اعتباراً لعدد محدود من التجارب الانسانية جميعها تتركز على لحظة الاحساس بالالم والفقدان ولكن ايا من هذه النصوص القصصية القصيرة لا يتكلم بصورة مباشرة او مسطحة عن تلك التجربة العميقة والغريبة في الحياة.

ان محمود شقير يتخلص عبر هذا الشكل القصصي غير الشائع (القصة القصيرة جداً) من ترهل الوصف والحشو الكثير في المواقف الذي يميز الكثير من النصوص القصصية المكتوبة مما يجعله في كثير من هذه النصوص قادراً على التقاط اللحظة القصصية التي تشكل جوهر الحالة الانسانية الموصوفة. في «رحلة» وصف متقشف جداً لامرأة فقيرة تقطع الشارع يومياً ذاهبة الى عملها لكن انزلاق جوربها الرخيص فوق ساقيها يكشف عن تلك اللحظة التي يتجسد فيها البؤس والفقر الشديدان، وفي «اشياء» خبر عن امرأة لا يبقى من راتبها شيء سوى القليل من النقود تشتري بها كحلاً لعينيها ومساحيق لاول مرة منذ سنوات.

ان العالم الموصوف، كما قلت، هو عالم الانكسار والمذلة والفقدان ولكن هذا العالم مختزل الى اقصى حدود الاختزال لكي تحدث الكلمات الاخيرة من كل نص دوراً صادماً وكاشفاً لتلك اللحظة الانسانية المؤثرة لنأخذ «رحلة» مثلاً. ان القارىء لا يتوقع منذ بدء الوصف مآل السرد ولا يدرك الا عند انزلاق الجورب الرخيص بؤرة النص ولحظة التنويرية. ولكن النص يهيء القارىء بوضوح لمثل هذه اللحظة.

«ترتدي جورباً رخيصاً وتمضي. منذ سنوات وهي تقطع نفس الطريق مارة بقلب المدينة حيث يتزاحم العمال في انتظار فرصة للعمل» ص: ٧.

هكذا تهيء السطور الاولى من النص القارىء للحظة التالية حيث ينزلق الجورب وينكشف البؤس في مشهد ملموس وحي ومتفجر.

«وتمضي، لكن الجورب ينزلق فوق الساقين، تكشف تجعداته الرخوة عن بؤس لا حدود له» ص: ٧.

في نص آخر بعنوان «اصابع» يلعب القاص لعبة سردية مشوقة اذ يخبرنا في البداية بحملة تمهد للحدث الاخير: «ابنة السبعة عشر ربيعاً التي يحل موعد زفافها هذا المساء، عادت من المدينة في حلة قشيبة وبشرة بيضاء من فرط الأصباغ والمساحيق» ص: ١٠. ثم تقوم الجملة التالية بتحفيز المشهد: «ابنة السبعة عشر ربيعاً تحللت مما تشعر به من حياء وهي ترى غيرها من العرائس في صالون النساء يضحكن دون تكلف ويستعجلن قدوم المساء» ص: ١٠. ولكننا في النهاية، وبعد ان تعلقت انفاسنا سنفاجأ بلحظة البؤس والمرارة التالية التي ستكشف عن عري المشهد: «ابنة السبعة عشر ربيعاً لم تحتمل لحظة التعري في مخدع العرس حينما رأى عريسها انها لا تملك في قدمها اليمنى سوى اصابع ثلاثة» ص: ١٠



●محمود شقير●

(٢)

في نصوص اخرى يستخدم القاص لعبة الفانتازيا والادهاش وافلات قيود المخيلة كاتباً نصوصاً قصصية قصيرة لا ترقى في معظمها للنوع الاول من النصوص التي اشرنا اليه سابقاً. في قصة «لغز» تختفي الدرجة الخامسة والسبعون في البناية التي تعمل في تنظيفها المرأة الشقية، وفي «اختطاف» يختفي الحصان آخذاً معه سرير المرأة الوحيدة، وفي «لؤلؤ» يستخدم القاص اللعبة الدلالية خالطاً بين المعنى المتداول لكلمة «لؤلؤ» والمعنى الاستعاري لها. ولنأخذ هذا النص لنرى كيف تتمكن لعبة المخيلة الجامحة من خلق هذه الانحناءات غير المتوقعة في جسد النص.

ان النص يبدأ من مادة واقعية - شعورية حيث المرأة تبكي لان زوجها قد هجرها:

«تبكي بدمع مدرار على غطاء السرير وامام زجاج النافذة، وفوق بلاط غرفتها الصماء. تبكي لان الرجل الذي اعتادت ان تراه مرتين او ثلاثا كل شهر، واحياناً اربع مرات، قد باغتها بامرأة اخرى يراها مرتين او ثلاثا كل شهر، وفي الاغلب اربع مرات» ص: ٢٦.

ثم يقيم النص علاقة غير متوقعة بين الدمع المدرار وحب اللؤلؤ دون ان يمر باللحظة الوسيطة التي تتمثل في تشبيه اللؤلؤ بحب اللؤلؤ. انه يقفز الى اللحظة التالية حيث يصير الدمع لؤلؤاً حقاً: «تنهض من سريرها المسهد، واذا الغرفة مليئة بحبات اللؤلؤ المنثور على السرير، امام النافذة، وفوق بلاط الغرفة الصماء» لكن اللحظة الاخيرة في هذا النص القصصي هي ما يتوج هذا التحول حيث يقوم القاص بفك اللعبة الدلالية والكشف عن جذورها: «تحمل مكنسة القش، تجمع لؤلؤ العينين في سطل القمامة قبل أن يدهمها فوج النساء اللواتي يجدين الاصغاء الى قصص المحبين والمحبات» ص: ٢٦.

في نص آخر بعنوان «اختطاف» تلعب المخيلة ايضاً لعبة دلالية غامضة ولكنها دون اركان فعلية في النص. انها مجرد لعبة من لعب الواقعية السحرية التي تصادف مثلها الكثير في ادب غابرييل غارسيا ماركيز وايتالو كالفينو وسلمان رشدي. واذا كان محمود شقير يستوحي في النوع الاول من العاب الواقعية تجربة الشاعر اليوناني الشهير يانيس ريتسوس فانه هنا يستوحي دون شك مدرسة الواقعية السحرية في الرواية المعاصرة. لنقرأ هذا النص بالطريقة السابقة نفسها ان الجملة الاولى تقرر الحدث: «احضرت الحصان الى غرفتها، ثم قيدته من قوائمه. وربطته الى ساق السرير، وامرته ان يكف عن الصهيل كيلا يستيقظ الجيران فتجأر حناجرهم بالصياح والغضب او تذهب بهم الظنون حد اتهامها باحضار كائنات غريبة الى غرفتها بعد انقطاع السابلة وانطفاء الاضواء». ثم تقوم الجملة التالية بوصف العجيب والغريب الذي حدث دون اية مقدمات كما رأينا في النوع الاول من لعب المخيلة: اذعن الحصان لرغبتها كما اعتقدت، ثم نامت مطمئنة فوق سريرها كما لم تنم منذ اجيال. استيقظت صباحاً فلم تجد اثراً للحصان ولا لسريرها الذي فر من تحتها تحت جنح الظلام. حدث هذا لدهشتها البالغة والباب ما زال موصداً من الداخل تماماً مثلما كان قبل ان ينام الحصان» ص: ٢٤.

هناك وظيفة اخرى من وظائف المخيلة تلعب دوراً اساسياً في هذه النصوص اقصد وظيفة الربط والمقارنة واستدعاء العلاقات الدلالية المختلفة حين ورود صورة او دلالة ما. وخير مثال على ذلك نص بعنوان «براءة». في هذا النص القصير جداً تثير صورة الحصان على الشاشة تاريخاً من القمع المتعدد الوجوه حيث يربط الصوت الذي يروي بين اصناف من القمع: القمع الاسري، القمع المدرسي، القمع السياسي، القمع باستخدام الصورة: «تجلس الاسرة امام التلفاز، تتناول عشاءها البسيط: زيتاً وزيتوناً وزعتراً وخبزاً من قمح البلاد. يتقدم الزنوج في الشارع وهم يحملون اللافتات تقف اللقمة في حلق الصبي وهو يرى رجال الشرطة البيض يعترضون الجمع وفي ايديهم العصي والهراوات. تقترب الكاميرا من فتى زنجي يبقبق الدم من رأسه الحليق. يكف الصبي عن تناول الطعام، فالعصا في قرنة البيت، وفي يد المعلم، وتحت ابط الجنرال، وعلى شاشة التلفاز» ص: ٢٥.

(٣)

يصعب تماما كما لاحظنا تلخيص هذه النصوص القصيرة جداً لانها هي نفسها تقوم بتقديم وضعيات تلخيص وتكثيف واستقطار لحالات انسانية او حالات من المعنى او حالات من لعب المخيلة. كما يصعب ايضاً حصر البؤر المركزية التي تدور هذه النصوص حولها. لكننا نستطيع القول ان هذه النصوص معنية بتقديم حالات مكثفة شديدة الاشعاع بالمعنى دون المرور بالحالات الوسيطة التي تؤدي الى تلك اللحظات الشفافة التي تقدمها النصوص ودون المرور بالوصف المسهب التفصيلي للاوضاع المؤدية الى الوضع الاخير أنها غير معنية كثيراً بالاسباب والظروف الاجتماعية التاريخية والعوامل المحيطة ولكنها معنية بلحظات البؤس او الدفء الانساني او لحظات تصعيد المخيلة لموادها انها معنية بلحظة الوجود الفاقعة التي تشير باصابع الاتهام الى قوى لا نراها ولكننا نحسها وراء كل نص واذا كان لهذه المجموعة البارعة من النصوص من فضيلة، اية فضيلة، فهي تكمن في كونها كشفت عن موهبة محمود شقير الفعلية في اقتناص اللحظات الانسانية المشعة بالمعنى والقدرة السردية البارعة في مباغتة قارئه وتعليق انفاسه ومفاجأته بما لم يتوقعه ابداً من احداث.

● محمود شقير، «طقوس المرأة الشقية»، دار ابن رشد، ١٩٨٦.

● فتحي القاسم ●

قصيدتان

■ على ابواب غزة ■

على أبواب غزة دامَ خطبٌ
وصارَ الدربُ أحجاراً تَهُبّ
تشبُّ النارُ تحرقُ كلَّ دارٍ
وفي الأسماعِ حزنٌ يشرئبّ
يموت الطفلُ والشاراتُ تعلو
لرسم النصرِ أفواجاً تَصُبّ
على قدس الشهادة دابَ وغدٌ
وفي نابلسٍ مأفونٌ يَسُبّ
غلت شطآننا واهتاجَ بحرٌ
وصارَ الرملُ متراساً يشبّ
على أشلائنا خطروا وعاثوا
وليل الظلم أشباحٌ تَدُبّ
وفي الوديانِ زمجرة تنادي
ألا هبوا شباب الدار هبوا
ومهما استشرس الطغيانُ نبقى
شباباً نقذف الطاغي ونربو... !!
فلسطينٌ استعدي لأخ فجري
فما كلّت لنا همم وعصب
عصاةُ الخزي ان كسرتْ ضلوعي
فصوتُ الحقِّ أنهارٌ تصبّ
سلامٌ من صبا شعبِ الأضاحي
بيوم الهبّة الكبرى يَهُبّ

■ الفعل المضاد أو رد فعل ■

يا هذا البرد المتساقط فوقي
لن تردعَ خطوي
لن تسلبني الدّفء...
لن تتسلل فيَّ
لن تعصف بي
مهما تقسو، مهما تشتد عليّ،
سأبقى صارية لا تغفو
يا هذا البرد اللاسع لحمي
لن تضعف عزمي
لن تصعقني
فدعِ المقت لحسادي
والموتَ لمن يرقص في حزني
أيامي في صدّك مشهوده
أيامُك يا هذا معدودة
لا ترقص فوق الأشلاء
المعبودةِ
فالساعةُ لن تتوقف
لن تحرق فوق المدنِ
الموصودَه.

تحترفُ القتلَ لقتلي
وتسدُّ الأبوابَ لخنقي
أتعيش لأفنى
يا ويلك من صلبي
فأنا مهما أبْلَل في صَدّك
لن تضعفني.

(الناصرة)

الكاتب فلاديمير دودينتسيف يتحدث عن روايته «الثياب البيضاء»

■ باتت رواية الكاتب السوفييتي فلاديمير دودينتسيف «الثياب البيضاء» من اكثر ما صدر في الاتحاد السوفييتي رواجاً فور نشرها عام ١٩٨٧ في مجلة «نيفا» اللينينغرادية. وبعد فترة قصيرة صدرت الرواية في فنلندا وبريطانيا ويجري الان الاعداد لنشرها في الكثير من بلدان العالم.

رواية الكاتب الاولى «ليس بالخبز وحده..» نشرت اثر وفاة ستالين وكان موضوعها الصراع الدرامي بين المبتكرين والطغمة البيروقراطية الكلية السلطة. استرعت الرواية مباشرة انتباه القراء، ومنحت مؤلفها شهرة لدى الملايين منهم. وكتابه الاخير المكرس لعلماء الوراثة ونضالهم من اجل البقاء في سني طغيان ليسينكو وأتباعه، في سبيل انقاذ علم الاحياء في وطنهم لا يقل نجاحاً.

ومصير كتاب دودينتسيف الاول يكاد لا يقل مأساة عن مصائر شخوصه. فالذين خافوا الحقيقة عرضوا هذا الكاتب لنقد لاذع الا انه لم يتراجع ولم ينكسر.

لدى مقابلة المرء انساناً كهذا تجيش في خاطره اسئلة عديدة. السؤال الاول حول تاريخ كتابة رواية «الثياب البيضاء» : متى ولماذا عمد الكاتب الى تأليفها ؟

- هنا ينبغي ان نميز بين الاثنين. فالكتابة بالذات هي شيء وجمع الافكار المتعلقة بجوهر موضوع الرواية هو شيء آخر. هكذا كانت البداية. وحينما تعرضت رواية «ليس بالخبز وحده..» للنقد انقطع فجأة احد الكتاب الكبار الذي لعب دوراً مباشراً في مصيري الادبي عن تحقيق. الأكر كيف التقينا مرة على درجات سلم وحولنا اناس كثيرون، فمر بي دون ان يلقي التحية. وفي احدى المرات ولم يكن يراه الاخرون غمزني بعينه صامتاً. كرر ذلك عدة مرات في أماكن مختلفة كأنه يهيب بي الى حيلة تكتيكية موحياً الي بأنه لم يتخل عني، ولكن علينا الان ان نتحول الى نمط مغاير من العلاقات. اذن، لم يكن كل شيء بسيطاً...

وشاء القدر انه هو بالذات الذي دفعني الى الفكرة التي صارت فيما بعد اساساً لرواية «الثياب البيضاء». فالخير يجب ان يتسلح بتكتيكه الخاص كي يتمكن من مقاومة كل مكائد الشر، كافة مظاهر غدره. تأملت هذه الفكرة وأمعنت فيها دون ان ألحظ اي كتاب ملموس. وكانت عيني تقع في الحياة على مظاهر نفس ذلك السلوك الذي شهدته لأول مرة في علاقاتنا مع هذا الكاتب.

- كانت في اولها تأملات حرة، ان جاز القول. اما موضوع الكتاب فقد تبلور في فترة لاحقة ؟

واجل واجبات الكاتب هو - في اعتقادي - البحث عن الحقيقة لا عن المواضيع. فاذا كنت تنطلق من الحقيقة جاءك الموضوع من تلقاء ذاته... امعنت تفكيري في ظاهرة محددة من ظواهر الحياة، وكل ما خطر ببالي في هذا الصدد سجلته على بطاقات خاصة.. على هذا النحو كنت اطور وادقق فكرتي العامة هذه. اما المادة الملائمة كل الملاءمة لتجسيد هذه الفكرة كانت تسير للاقاتي، كانت تأتيني عفو الخاطر، انها مادة علماء البيولوجيا. وحين صدر كتابي حول المخترعين وجدت علماء البيولوجيا يتوجهون الي طالبين العون. فتعرفت بكثيرين منهم وحادثتهم وادركت يوما ان هذا سيكون موضوعاً لروايتي الجديدة.

كان البيولوجيون في عهد عبادة شخصية ستالين من اكثر العلماء بؤساً وشقاء. اذ انقلب كل شيء رأساً على عقب. فالعلم الحق - علم الوراثة الكلاسيكي الاصيل لوحق بلا هوادة، واعلن انه علم زور. واعتبرت افكار ليسينكو البليدة البعيدة عن العلم الذي شغل منصب رئيس اكاديمية العلوم الزراعية، العلم الحقيقي. واستبدت نظرية ليسينكو وطغت. فما الذي بقي للعلماء الحقيقيين؟ لقد اضطروا للاعتراف قولاً بأن «الحق» مع ليسينكو بل والقيام باعمال لا جدوى فيها. اما في البيت فاسدلوا ستائر النوافذ وواصلوا سراً بحوثهم في علم الوراثة. وقد اثبت الزمن انهم كانوا على حق كعلماء وتكتيكيين على السواء. فالتكتيك الذي فضلوه ساعدهم على انقاذ العلم الاصيل.

- اذن، كانت المادة حول نضال علماء البيولوجيا التكتيكي المعقد للغاية تسير نحوي وكنت انا شخصياً اشارك في مختلف جوانب هذا النضال. تكدس لدي عدد لا يحصى من البطاقات. وقد انجزت كتابة الرواية في فترة وجيزة لم تتجاوز عامين، وكان حجمها ٨٠٠ صفحة. اما نشرها فقد طال انتظاره، وهذا شيء آخر.

- رواية «الثياب البيضاء» مكرسة للزوجين ليبيديف. هلا تفضلت بشرح ذلك؟

- انهما زوجان يتخصصان في التصنيف والانتقاء ويعملان حالياً في معهد النباتات الوطني الذي أسسه في لينينغراد في حينه فافيلوف. وكانا قد عملا فيه في الماضي ايضاً، حين اصبح هذا المعهد بعد مصرع فافيلوف قاعدة للناس الذين طبقوا نظرية ليسينكو المنافية للعلم. لقد طرد علم الوراثة الأصيل من هناك كلياً، وحتى ذكره كان ينطوي على عقاب شديد. لم يكن في اليد حيلة؟ فراح ليبيديف وزوجته يتظاهران بانهما من انصار مذهب ليسينكو، ويواصلان في الوقت نفسه في شقتهما الصغيرة العمل على تهجين اصناف البطاطس البرية بأصنافه المزروعة بغية انتقاء اصناف جديدة مقاومة للأمراض. وكتم السر لم يكن بالأمر اليسير. ففشى في الناس سرهما فسرحوهما وحرموهما من العمل. لقد تعرفت اليهما في وقت عسير بالنسبة لهما، وما زلنا اصدقاء حتى اليوم. تابعت كل تفاصيل حياتهما عن كثب وعايشتهما كل بؤس وشقاء. والرواية تحتوي، طبعاً، لمحات من مصيرهما الا انها ليست نسخة عن حياتهما.

- انك احد اولئك الكتاب الذين يبيحون لأنفسهم العمل على كتاب واحد مدة طويلة. وأظن انك سجلت الرقم القياسي في هذا المجال.

- سأفشي لك سراً. القراء بالذات هم الذين ساعدوني على ذلك. فعندما صدرت رواية «ليس بالخبز وحده..» استقبلني جمهور القراء بحرارة ذبت معها وتلاشيت في اعماق ذاتي. وبعدها لم يعد بمقدوري ان اخيب آمال قرائي. والآن بعد صدور «الثياب البيضاء» احسست لدى القراء دعماً حاراً يعجز لساني عن وصف مشاعري ازاءه. انها أجمل لحظة في حياتي، اذا امكن القول. وأفضل، لعمري، الا يمسك المرء بريشة على الاطلاق اذا كان لا يقوى على الكتابة بكل ما أوتي من قدرة وموهبة.

خاص بـ «الاتحاد»
(سانيا دولقاموفا «نوفوستي» - «البانوراما السوفييتية» العدد ٢٥ - ١٩٨٨)

«المستقبل العربي» في عدد جديد لشهر حزيران

● نيقوسيا - صدر العدد الجديد من مجلة «المستقبل العربي» عن مركز دراسات الوحدة العربية لشهر حزيران. وفيه ابحاث ودراسات ومقابلات وكتب ومقالات تلقي الضوء على مصر وهزيمة حزيران والصراع الطبقي والانتليجنسيا العربية والحرب اللبنانية والانتفاضة الفلسطينية.

ومن العدد «واحد وعشرون عاما على هزيمة حزيران. الاسباب والحصيلة والافاق» لعبد الاله بلقزيز و «الصراع الطبقي والانتليجنسيا العربية» لايليا حريق و «الحرب اللبنانية في قراءتها وسبل الخروج منها» لغسان سلامة.

كذلك يتضمن العدد «النظام السياسي العربي.. حالة مصر» وفيه ابحاث لحسن نافعة وسلوى شعراوي ومحمد سعد ابو عامود الى اراء ومناقشات حول «الانتفاضة وتحرك الجماهير العربية» لمحجوب عمر ومقابلة حول المؤتمر السنوي الاول للبحوث السياسية و «النظام السياسي في مصر.. التغير والاستمرار» لحسنين توفيق ابراهيم اضافة الى المؤتمر العاشر لاتحاد الاقتصاديين العرب والمشاكل الاقتصادية المعاصرة ومستقبل التنمية العربية لفؤاد حمدي بسيسو وفيه ايضا موجز ليوميات الوحدة العربية وببليوغرافيا الوحدة العربية.

* تهنئة *

الى خالد العبرة وخطيبته: أحر التهاني بمناسبة الخطوبة. الف مبروك وعالعقبى للفرحة التامة.

أعضاء الحزب - فرع رهط

■□ كتب جديدة

ندوة مثيرة على صفحات كتاب عن العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية

* آدم دوورون (محرر)، دولة اسرائيل وارض اسرائيل اصدار معهد بيت بيرل ١٩٨٨، (٥٦٨ صفحة من القطع المتوسط - عرض لسيرة وأعمال المشاركين في الكتاب) *

□ يشتد الصراع السياسي - الفكري في المجتمع الاسرائيلي بشأن العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية، وضع المناطق المحتلة ومستقبلها، م.ت.ف تقرير المصير الفلسطيني، حدود اسرائيل، المستقبل السكاني لاسرائيل وغير ذلك.

وفي هذا الصراع يحشد اليمين المتطرف كل ما بامكانه حشده من اساليب وادوات لتبرير التمسك بكل المناطق المحتلة وضمها نهائياً الى اسرائيل، مثل الرجعية الدينية المتطرفة وتوظيف الدين اليهودي في خدمة التوسع وكذلك القومية المتطرفة و«الامن».

وبالمقابل، فان القوى السياسية المختلفة من «العمل» ويساراً تطرح، باشكال متفاوتة صيغة تقسيم فلسطين بين دولة اسرائيل من ناحية والعرب الفلسطينيين من ناحية ثانية. وبينما تتزايد القوى المؤيدة لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في دولة مستقلة فهناك تيارات قوية ما زالت تحلم بارتباط الفلسطينيين بالاردن في اطار اردني - فلسطيني، مع ضم «قسم» من المناطق المحتلة لاسرائيل بذريعة «امن اسرائيل».

وهذا النقاش بقدر ما يمس العرب الفلسطينيين فهو ايضا نقاش اساسي من وجهة النظر الاسرائيلية الداخلية، أيضا.

وهذا الكتاب الذي نحن بصدده يجسد حتى من خلال عنوانه النقاش الدائر في اسرائيل. هل دولة اسرائيل هي جزء من «ارض اسرائيل» (فلسطين) أم ان السلطة السياسية والسيادة الاسرائيلية يجب ان تشمل كل فلسطين المسماة في القاموس السياسي الصهيوني «ارض اسرائيل الغربية» ؟.

وقد اختار المحرر فقرة من كتابات بن غوريون ليضعها شعاراً ومقدمة للكتاب تعكس، الان، ايضاً فلسفة التيار «العمالي» في الحركة الصهيونية: «مثل كثيرين، كثيرين جداً في صفوفنا كنت طوال حياتي سياسياً صهيونياً احلم بدولة يهودية، ودائماً منذ وعيت فرقت بين ارض اسرائيل وبين الدولة اليهودية في ارض إسرائيل. ومثل كثيرين او قلائل درست أرض اسرائيل. وانا اعرف ما هي. انها ليست المنطقة التي شملها الانتداب وليست المنطقة التي يقام عليها البيت القومي» (١٩٣٧).

ويقول محرر الكتاب، الباحث أدم دوورون في المقدمة، بعد ان يؤكد ان الكتاب هو «دراسة جغرافية، تاريخية، سياسية، استراتيجية، دينية وسياسية - داخلية» يقول:

«ارض اسرائيل الكاملة في ايامنا هي علم سياسي يحاول الذين يرفعونه ان يؤسسوه على تقاليد الماضي وتاريخ شعب اسرائيل والاستمرارية القومية اليهودية». ويؤكد دوورون ان المعارضين لارض اسرائيل الكاملة لا يعتمدون فقط على الواقع السياسي الراهن ومتطلباته فقط، بل ايضاً على التاريخ القديم.

شارك في الكتاب اربعة عشر باحثاً وهم: ارنون سوفر، يوسي تهنواه، اريبه نائور، زئيف تسور، يغآل ڤاجز، اريبه شليف، ابراهام ولفنزون، پنحاس لدرمان، مناحيم نائور، ابراهام بيك (شاؤولي)، عمر مصالحة، بنيامين نويبرجر، تسبي لام، واهارون هرتيل.

ويعتقد محرر الكتاب ان الباحثين يعبرون عن وجهات النظر المختلفة الموجودة في المجتمع الاسرائيلي مع ان الكتاب لا يعبرون مباشرة عن الاحزاب والتيارات لانهم باحثون بالاساس وليسوا نشطاء في الحياة السياسية.

ومع ان كل الكتاب يستحق القراءة للاطلاع على زوايا الرؤية المختلفة والحجج الفكرية للتيارات المختلفة الا اننا نرى اهمية اساسية في بحثين: بحث عمر مصالحة عن والعرب في اسرائيل، مكانتهم، هويتهم، تطلعاتهم، تعاملهم مع الانتماء القومي (العربي - الفلسطيني) ومع المواطنة في دولة اسرائيل. ومع أن الكاتب ضغط نفسه، بشدة، لكي لا يبدو سياسياً اكثر من اللازم فان هناك نقطتين اساسيتين اشار اليهما: اولاً ان العرب في اسرائيل يعانون من التمييز في كل المجالات وهناك تقليص بارز لمشاركتهم في الحياة السياسية وتقرير امور البلاد الداخلية والسياسية، وثانياً: تصميم العرب في اسرائيل على المشاركة في حل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني وتحقيقهم للمساواة الكاملة في اسرائيل.

ويقول المؤلف ان «خلط» المؤسسة الحاكمة بين العرب في اسرائيل وشطب «الخط الاخضر» هو خطأ فاحش. والموضوع السياسي الوحيد الذي يمكن ان تتكلم خلاله عن العرب في اسرائيل والعرب في المناطق المحتلة هو موضوع السلام، حيث ان العرب في اسرائيل مستعدون لان يكونوا حقاً، لا كلاماً، جسراً للسلام.

اما بحث اهارون هرتيل عضو الكنيست السابق مدير معهد بيت بيرل فهو مناقشة فكرية عميقة وشيقة لفلسفة «ارض اسرائيل الكاملة». لكل منطق الضم والتوسع الاقليمي: وهو يناقش ويرفض هذه الفلسفة والسياسة والممارسة من زاوية رؤية يهودية اسرائيلية حيث يرى في الضم وضع علامة سؤال على الطبيعة اليهودية لدولة اسرائيل سكانيا وعلامة سؤال على النظام الدمقراطي - البرجوازي السائد في اسرائيل. ويقول في هذا المضمار: «ان المميز للنظرة السياسية «الدينية» هو التنازل عن الجيد الممكن باسم الجيد جداً المزعوم الذي لا امكانية لتحقيقه. وهذه النظرة تتجاهل الظروف الواقعية».

وبعد ان يستعرض هرتيل المسيرة السياسية، الفكرية والتطبيقية للممارسة الصهيونية منذ بدايات القرن الى الآن يصل الى الاستنتاج بان من غير الممكن تطبيق حلم ارض اسرائيل الكاملة وان الحل هو بتقسيم البلاد. ويشير الى ان العالم العربي، بما فيه الشعب الفلسطيني تخلص من منطق الرفض ومستعد للمشاركة في المؤتمر الدولي ومستعد للسلام العادل مع اسرائيل. ولذلك، يقول هرتيل: «لسنا بحاجة الى الغيبية الدينية - السياسية بل الى توجه واقعي وذكي في مجابهة الواقع».

بقي ان نقول ان الكتاب هو حشد غني لمجموعة من المقالات والابحاث التي تساعد القارىء او الباحث على اخذ صورة واسعة عن التيارات والاراء السياسية مع ان هنالك ظلما صارخا، (كالعادة!) في عدم فسح المجال للبرنامج الذي تدعو اليه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، السلام على اساس الانسحاب الكامل ودولتين لشعبين - دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل، كما ان هنالك ظلما ايضا تجاه العرب في اسرائيل فمقال الاستاذ عمر مصالحة ليس كافيا لعكس موقف العرب. فبالاضافة الى رأينا حول موقعنا كمواطنين في دولة اسرائيل لنا رأي واضح ومبلور بشأن السلام الاسرائيلي الفلسطيني عموماً. ورغم ان هاتين النقطتين تقللان من موضوعية الكتاب، في نظرنا، فانه مع هذا كتاب هام، شامل ومثير، حقاً.

● رفيق الشريف ●



●غلاف الكتاب●

ستة اشهر من «الهدوء النسبي» !

□ هكذا يلخص مراسل «حداشوت» ما حدث خلال اشهر الانتفاضة □

● بقلم: تسفي غيلات ●

● هدوء نسبي، لماذا ؟ ●

● نعم، مرت نصف سنة. وفي هذا الاسبوع تكتمل ستة شهور على بدء انفجار الانتفاضة. والمذهل كم نستطيع ان نعتاد على كل شيء وبسرعة. قوات الامن تريد ان تؤمن بانها (الانتفاضة) تموت. وها هم يريحوننا، الشهر الاخير كان اكثر هدوءاً. احداث عنف اقل، وعدد القتل أقل. والعمال يعودون للعمل، وجهاز المحاكم على ما يرام، وجهاز السجن يتحسن، والحوانيت تفتح مرة اخرى، حتى المدارس ملأى بالتلاميذ. ها نحن ـ يقولون بحذر ـ نقترب من الهدف الذي وضعناه لانفسنا: هدوء نسبي. لماذا نسبي ؟ من الممكن ان يكون «الهدوء النسبي» هو عدم الهدوء نفسه الذي يمكن التعايش معه. ويظهر انه بالامكان، حاليا، وبسهولة.

في هذا الاسبوع تكتمل ٢١ سنة على اندلاع حرب الايام الستة. واذا كانت هذه الحرب هي السبب ـ فان الانتفاضة هي النتيجة. قد لا تكون نقطة تحول، ولكنها تصعيد للعملية. التصعيد الذي يكون اسهامه الاساسي في زيادة حدة القضايا، ويمكن، بسبب ذلك، ان يكون مؤشراً على طريق الحل.

● في ايرلندا الا يموت اثنان في اليوم ؟ ●

يقول محاضر من جامعة بير زيت: «الانجاز الاساسي الذي حققناه، نحن الفلسطينيين، في شهور الانتفاضة الخمسة ـ هو ادخال واقع الاحتلال في أذهانكم. اخيراً، اثبتت الشهور الاخيرة، أنه لا يوجد احتلال نير. فالاحتلال معناه القمع. لا اكثر. وايضاً للقمع حدود. ولاستخدام القوة حدود ايضاً ـ وانتم استخدمتم ضدنا قوة كبيرة في الاشهر الاخيرة. اسرائيل، الان، قريبة جداً من حدود قوتها. نحن ندرك ذلك وانتم تدركونه ايضاً.

لقد اثبت الفلسطينيون انهم يستطيعون تحمل الكثير من العنف على كاهلهم، عندما يكون امامهم هدف واضح. كسب دولة، مثلاً. ليس هذا هو الهدف في المرحلة الحالية. واذا اوهم قسم من الفلسطينيين انفسهم بان الاحداث في المناطق تؤدي لاقامة دولة، كان لديهم الوقت الكافي لان يصحوا من نشوتهم. لكن الغالبية منا تشعر باننا انجزنا الهدف التكتيكي: ادخال الاحتلال في وعي اسرائيل ووعي العالم. اننا نشعر ايضا باننا نسير على الطريق الصحيحة، وان الطريق في اتجاه واحد. فلا عودة منها. لمن الخطأ، اذن، التفكير بان الانتفاضة تموت. فهي لا تموت ـ وببساطة يعتادون عليها. بالامكان الاعتياد على قتيلين في اليوم. من المؤكد ان العالم يستطيع ان يتعود. انتم تعودتم، والفلسطينيون تعودوا ايضاً.. في ايرلندا، الا يموت اثنان في يوم واحد ؟ وفي قطاع ناتل في جنوب أفريقيا، الا تمر ايام يموت فيها اكثر من ذلك ؟

ولكن، في احد الايام سوف تنفجر مرة اخرى، وبقوة كبيرة. ستنفجر بالضرورة، لان اهدافاً جديدة تنتظر على الطريق. حدث في العالم العربي، او مذبحة، مصادفة او مبرمجة، في الضفة تشعل النار من جديد. ولكن عندها نكون في وضع آخر. منظمين بشكل يختلف، موحدين اكثر، مع استنتاجات واضحة بالنسبة للطريق نحو الوصول الى الهدف التالي، في الطريق الى الدولة. نستطيع ان نتحمل المزيد من العنف الممارس ضدنا، اذا لاحت لنا الدولة في الافق. ولكن في تلك المرحلة تكونون انتم على حدود قدرتكم في استخدام القوة ضدنا».

● يزرعون في ساحة الدار البصل والبطاطا ●

فترة الهدنة النسبية للانتفاضة، التي بدأت في الشهر الماضي، شهر رمضان ـ تستغل لاستخلاص العبر وتضميد الجراح والتنظيم. التنظيم هو كلمة المفتاح في الطريق لانجاز الاهداف المقبلة للفلسطينيين.

احد الاسباب الاساسية لذلك في كون الادارة المدنية عجلت في فتح مؤسسات التعليم في القدس الشرقية ـ كان نشوء جهاز تعليم بديل في المناطق. ففي أقبية البيوت وفي الصالونات في شعفاط وبيت حنينا يجلس معلمون ومحاضرون ومعلمات رياض اطفال، عاطلون عن العمل ويجمعون من حولهم اولاد الحي. يوم تعليم مطول. لا يوجد اي احتمال بان يعد جهاز مرتجل كهذا تلاميذه لامتحانات بجروت او ترد على متطلبات برنامج التعليم الاردني. ولكن التنظيم نفسه هام، هكذا ايضا التنظيمات لغرس الاشجار، ولاعداد قطع ارض زراعية، صغيرة، قرب البيوت. يزرع فيها سكان المدن ايضا البصل والبطاطا. المشتل الصغير لن يسهل كثيراً على النقص الناجم عن اضراب البيع والشراء. والجيش يستطيع ان يقتلع الاشجار المغروسة (وحدث هذا اكثر من مرة)، لكن توجد لهذه الاعمال قيمة، ليست رمزية فقط.

الشارع الفلسطيني منظم الآن تماماً، وهذه ايضاً واحدة من نتائج الانتفاضة البارزة. في كل حي وشارع او مخيم لاجئين هناك لجنة محلية فعالة، منظمة بحسب قوة فصائل م.ت.ف المختلفة في تلك الخلية الميدانية. وتهتم اللجان بالترتيبات الاجتماعية وللامتثال العام لمنشورات القيادة الوطنية الموحدة. وجرى اكثر من مرة ان يكون الانصياع جزئياً، لان واضعي صيغة المناشير ـ هكذا يدعون اليوم ـ لم يقرأوا جيداً قدرة النشاط وقوة معاناة الناس في الساحة. وفي هذا نوع من البرهان على ان الاتصال التنظيمي بين القيادة الموحدة وبين التنظيمات المحلية ما زالت غير قوية بما فيه الكفاية.

في فترة الهدوء تتوثق هذه الرابطة. وسوف يكون التعاون في المستقبل افضل. وسيكون العامل الاساسي، على الاغلب، في خلق هذا التعاون: المعتقلون الاداريون.

●●●

قرابة ١٩٠٠ معتقل اداري من المناطق، مسجونون الان في معسكر

> **■ ستة اشهر :**
> □ دون ان ننتبه تخطى المقاييس المشوهة الخط الاخضر. ففي السنوات الثماني الاخيرة لم يعتقل اي اسرائيلي اعتقالا اداريا. وفي نصف السنة الاخيرة اعتقل اربعة. من الصعب الافتراض انه اذا رجموا الشرطة بالحجارة، غدا، في حي «مئة شعاريم» (احد احياء المتدينين المتعصبين اليهود في القدس) سيجري اعتقال احد من الراجمين حتى نهاية المحاكمة كما جرى مؤخرا في الناصرة □

الاعتقال الجديد في «كتسيعوت». وعدد المعتقلين الاجمالي اليوم يقارب الـ ٥٠٠٠. القسم الاكبر منهم لم يقدم بعد للمحاكمة.

والطريق الى ارقام كهذه تتطلب تبسيط حيثيات الاعتقال. واذا كان، قبل الانتفاضة، يتطلب امر قائد المنطقة وضمانة قاض عسكري للمصادقة على اعتقال اداري، فاليوم يكفي ضابط برتبة «الوف مشنيه».

●●●

اعتماداً على معطيات شخصية لاكثر من ٣٠٠ معتقل من الممكن رسم قاسم مشترك لشخصية المعتقل الاداري. فهو ابن ٢٥ عاماً (٥٨٪ من بين المعتقلين الاداريين هم ابناء جيل ٢٠ ـ ٣٠)، وهو عازب (ثلثهم فقط متزوجون)، وهو متعلم لما فوق (٥٣٪ تعلموا ١١ سنة تعليم و٢٥٪ طلاب جامعات)، وهو عامل او طالب (٣٥٪ عمال و٢٥٪ طلاب مدارس و٢٥٪ طلاب جامعات). ليست لديهم سوابق (ادانات) سياسية (الـ ٢٥٪ فقط سوابق، امنية بشكل عام)، حكموا بسببها لفترات سجن مختلفة، وحتى السجن المؤبد). وهو نشيط، بشكل عام، في المنظمات المهنية وفي التنظيمات والروابط. وكان للبارزين من بينهم ـ وهذا شيء هام روابط مع اوساط اسرائيلية. ومن الممكن ان يكون هذا احد الاسباب المقررة للاعتقال.

زكريا ابراهيم العزا، رئيس رابطة الاطباء في القطاع، وضع في المعتقل الاداري بعد ان التقى عدداً من المرات مع اطباء يهود. والمحامي راجي الصوراني، نائب رئيس نقابة المحامين في غزة، وضع في المعتقل الاداري بعد ان اشترك في جلب وفود رجال فكر للاطلاع على الاوضاع في القطاع.

وكل المعتقلين الاداريين ينتمون سياسياً الى هذا التيار او ذاك في م.ت.ف، ولكن لا يوجد احد، تقريباً، في الضفة، غير منتم لواحد من الاجسام المركبة لـ م.ت.ف.

●●●

قد تكون الاعتقالات الجماهيرية احد الاسباب للهدوء النسبي الآن. فالحديث يدور عن مجموعة ذات نوعية وتأثير في المجتمع. وقد ظنت السلطات، وبحق، بان الاعتقال الجماعي يعزل العديدين من النشيطين والمثيرين عن محيطهم. ولكن لهذا العدد الكبير تأثيرات اخرى، لا اقل اهمية بالنسبة للمستقبل: فحتى الانتفاضة قضى قرابة ٤٠ الف فلسطيني فترات مختلفة في السجون الاسرائيلية. وفي السجن أكتسبوا ثقافة سياسية. تعلموا على الطاعة وتنظموا وحظوا بهالة الابطال. وبدونهم لما تحركت الانتفاضة نحو الامام.

١٧٠٠ معتقل اداري معناه معتقل اداري واحد عن كل ٢٠٠ بالغ في المناطق. ولكون القانون لا يسمح بتشغيل معتقل اداري في مختلف الاعمال، ولانه لا يسمح منعه من القراءة والتعليم، ففي السجن ما يكفي ويزيد من الوقت للنقاش والمعرفة العميقة. ان ١٧٠٠ معتقل اداري سوف يبحثون عن مكانتهم في قيادة الجمهور الفلسطيني عند اطلاق سراحهم من السجن. واذا لم يكونوا زعماء حتى الان، فبعد ثلاثة او اربعة اشهر، عند اطلاق سراحهم، سوف يتحولون الى زعماء.

●●●

يقول حاييم كوهن، قاضي المحكمة العليا السابق: «السؤال لا يدور عما جرى في الشهور الستة الاخيرة، بل عما جرى في الـ ٢١ سنة الاخيرة. لا يمكن توحيد احتلال مع سلطة عسكرية. انهما نقيضان. والضرر لا يصيب فقط حقوق الانسان، وانما ايضاً حق الشعب الاولي في حكم نفسه بنفسه او في انتخاب من ينوب عنه ليحكمه. وكل الامور الاخرى، مثل قضاء عسكري، واعتقال اداري ومنع تجول ـ تنبع من انتهاك الحقوق الاساسية هذه. نحن نرى الاحتلال كشيء شرعي، وبسبب ذلك فان الامور تحتمه».

> **■ ستة اشهر :**
> □ الاحصائيات لا تصف كمية القوة المطلوبة لضرب انسان حتى الموت. الاحصائيات لا تنتبه الى انه في قصة موت الطرزي، ابن احدى العائلات المسيحية العريقة في غزة، توجد اهمية لكونه اجلس على الجيب في وضع المصلوب. ولم يكن بالامكان الوصول الى المعطيات الاحصائية عن الذين عوقبوا، اذا كان هنالك من عوقب، في اعقاب موته □

●●●

□ اعلن الفتى يوقال اغللو انه ضرب معتقلين عرباً. لم يفكر اي واحد بان يقدمه للمحاكمة الجنائية على ذلك.

□ العاملون في البدالة الدولية (١٨) أمروا بان يكذبوا (!) على سكان المناطق وان يقولوا لهم ان خطوط التلفون مقطوعة مع الخارج. ولم يسمع اي احتجاج.

□ الشاب ايهاب احد الكوران، ١٥ سنة، اطلقت النار على فمه ـ رصاصة مطاطية. وعليه، ووفقاً لشهادته، ادخل قضيب حديد بين فكيه، بحيث يظل فمه مفتوحاً. وقال الناطق بلسان الجيش (صاهل) بان الشكوى يجري فحصها ولم يقبض على الجناة بعد.

□ رفضت النيابة العامة عرض تقرير جراحة احدهم، هو محمد حدان، بحجة «حفظ اسرار التحقيق» وليس هناك من يسأل عن العلاقة بين التحقيق وسبب الموت.

□ وزير الامن يحتج على ان النيابة العامة لا تتعاون معه على تسهيل عمليات الطرد.

□ وزير القضاء يطالب بتخريب بيتا.

□ قبل حوالي شهرين، في وقت جنازة ترتسا فورات روى لي اشير اوزن، من جماعة كهانا من مستوطنة بسغوت، قصة مريعة: فقد وصف تفاصيل التفاصيل كيف اطلق النار وقتل فتى من بلاطة، وضع فوهة الـ ام ١٦ على صدغه واطلق النار، وتباهى قائلاً: «لم يفعلوا بي شيئاً».

لقد مرّ اسبوعان قبل ان استطيع استيضاح القصة، التي تبين انها مختلقة كلياً. اوزن لم يقتل، ولم يقتل اي فتى في الفترة المذكورة. لكن الامر المثير، بالنسبة لي، لم تكن القصة والمناخ الذي يمكن أناساً من الحلم بنبوءات متوحشة كهذه، وانما في عدم اتصال اي شخص لفحص ظروف الحادث. اثنان فقط سألوا اذا ما كانت القصة صحيحة ـ البروفيسور آسا كشير والناطق باسم «سلام الان». وقد سرهما كون القصة ليس فيها ذرة من الحقيقة.

□ قبل ثلاثة اسابيع نشرت «حدشوت» تحقيقاً مفصلاً عن حادث في قرية لقوعة. قتل فيها شاب عربي، «اطلقنا عليه النار كما في صيد الخنازير»، تفاخر احد جنود القوة. حتى الان لم يتصل اي فرد ليفحص ظروف الحادث، ولم يكلف نفسه اي عضو كنيست بتقديم استجواب.

●●●

صرنا نتعود على قصص الفظاعة، ونتعود كما يظهر على قتيلين في اليوم. وازاء ذلك يظهر النقاش الشعبي حول حرية الصحافة مدحوضاً وبمعزل عن الواقع. فقد اغلقت جميع وكالات الانباء الفلسطينية، تقريباً، واعتقل ٣٣ صحفياً اعتقالاً ادارياً، والمناطق تغلق الان في وجه الاعلام كلما جرى فيها امر ما. لكن التقييد الاساسي لحرية الصحافة جاء بالاساس من قبل القارىء. فهو، ببساطة، غير مهتم.

●●●

من دون ان ننتبه، تقطع المعايير المفزعة الخط الاخضر. حالياً تصيب هذه المعايير العرب، بالاساس. وفي السنوات الثماني الاخيرة لم يعتقل اي اسرائيلي اعتقالاً ادارياً، وهو الاجراء الشاذ الذي استخدموه، حتى الان، بحذر كبير. في نصف السنة الاخيرة اعتقلوا اربعة. ثلاثة من قيادة ابناء البلد، اعتقلوا حالا بعد يوم السلام واطلق سراحهم بعد يوم الارض. وفي الاسبوع القادم تقرر المحكمة المركزية في حيفا بشأن استئناف حسن جبارين من ام الفحم على امر الاعتقال الاداري الذي اصدره ضده وزير الامن. جبارين ومحاموه من «منظمة حقوق المواطن» لا يعرفون ما هي الشبهات والقرائن التي ضده. والامر، على فكرة، مدته نصف سنة، كما هو للمعتقلين الاداريين في الضفة.

من الصعب الافتراض انه اذا قاموا غداً في حي مئة شعاريم ورجموا الشرطة بالحجارة، يجري اعتقال اي من الراجمين حتى نهاية المحاكمة كما جرى مؤخراً في الناصرة.

● اذا قرروا استخدام السلاح ●

بلادة الحواس والتسليم بالواقع هنا عملية لم تبدأ اليوم. فقد جرت عملية مشابهة ايضاً في حرب لبنان، لكنها توقفت في أعقاب مجزرة صبرا وشاتيلا، وكلما ارتفع عدد المصابين الاسرائيليين. وكان لاسرائيل ما تخسره، في الارواح، في الوحل اللبناني. حالياً، هي لا تخسر من هذه الناحية، في المناطق.. ولكن من الممكن ان يكون هذا مؤقتاً. يوجد سلاح في المناطق، واذا لم يكن ـ فبالامكان ان يصل اليها. والفلسطينيون، في هذه المرحلة من نضالهم، قرروا الا يستخدموه. يجوز من خلال ادراكهم بان الثمن الذي يتعين عليهم ان يدفعوه، في الارواح وفي الطرد، سيكون اكبر من طاقاتهم. فهل تتغير الصورة عندما يتوصلوا الى استنتاج ان هناك هدفاً اعلى، يتساءل ثمناً اعلى ؟

● ارقام.. الناطق بلسان «صاهل» ●

هذه المعطيات التي اوردها الناطق بلسان صاهل (الجيش) وهو يلخص احداث خمسة شهور على الانتفاضة:

١٤٩ فلسطينياً قتلوا من رصاص جنود الجيش.

٢١ قتلوا لاسباب اخرى (مرض، طعن، نوبات قلب).

١٧ حادثاً تحقق فيها قوات الامن ـ في قسم منها على الاقل يشتبه بان الموت ناجم عن رصاص المستوطنين.

المجموع ١٨٧ قتيلاً.

الجرحى ـ ١٤١٠ (تحفظ: لا يبلغ عن جميع الفلسطينيين لانهم لم يتلقوا جميعاً علاجاً في المستشفيات الحكومية).

قتل اسرائيليان ـ جندي في الاحتياط، يهودا كاتس، وترتسا فورات.

٢٨٦ جندياً و١٧٩ مدنياً جرحوا من الحجارة ومن أعمال العنف.

٧٣٠٥ فلسطينيين اعتقلوا، قسم منهم اطلق سراحه.

٥٠٢٤ فلسطينياً اعتقلوا منذ كانون الاول ٨٧ (حتى بداية شهر ايار)، من بينهم قرابة ١٧٠٠ معتقل اداري.

١٣٨٦ محاكمة قد تمت.

ضد ٢٧٢١ من المعتقلين قدمت لوائح اتهام.

لم يجب الناطق بلسان الجيش على الاسئلة التالية:

كم عدد حوادث الاخلال بالنظام التي سجلت في الشهور الستة ؟

وكم عدد المرات التي اضطر فيها الجيش لاطلاق النار ؟

كم عدد ايام الاحتياط في المناطق، مقابل ايام الاحتياط، في المناطق نفسها، في الفترة الموازية من العام الماضي ؟

كم عدد حوادث «السلوك الشاذ» التي جرى التحقيق فيها وما هي العقوبات في هذه الحالات ؟

● ارقام.. المصادر العربية ●

تقارير ما يسمى «المصادر العربية» عن الفترة نفسها تورد ارقاماً مختلفة.

١٧٣ فلسطينياً قتلوا بنار قوات الامن والادارة المدنية (٨٢٪ من القتلى شبان ابناء جيل ١٣ ـ ٢٩).

١٣ فلسطينياً قتلوا برصاص المستوطنين.

٤٩ فلسطينياً قتلوا من جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع (٢٠ منهم اطفال ابناء جيل سنة واقل، ١٣ منهم فوق سن الـ ٦٠. حوادث موت عديدة من جراء الغاز ـ تفيد تلك المصادر ـ لم يبلغ عنها بعد، ويكتشفونها بالصدفة من خلال فحص «حيثيات اطلاق النار»).

١٢ فلسطينياً ضربوا حتى الموت (عشرة منهم ابناء ٢٠ ـ ٣٠ وامرأة واحدة في جيل ٥٥ وشيخ واحد عمره ٩٠. في الحالتين الاخيرتين تعقيدات ادت الى الموت ومصدر هذه التعقيدات هو الضرب).

اثنان قتلا حرقاً ومن التكهرب (طفل في الرابعة من غزة اشتعل بيته من جراء قنبلة غاز القيت داخله وابن ١٨ تكهرب في طولكرم بعد ان طلب منه ازالة العلم الفلسطيني عن عمود الكهرباء).

١٥ حادث موت تظهر تحت عنوان «اخرى» (ثمانية قتلى حوادث طرق، اثنان بالكهرباء، ثلاثة بنوبات قلبية ناجمة عن ضغط نفسي، واحد انتحر في السجن).

المجموع ٢٥١ قتيلاً في ١٥٠ يوماً (١،٦ قتلى يومياً).

● ما لا تقوله الاحصائيات ●

من السهل التعامل مع الاحصائيات. توجد ارقام كبيرة وتوجد ارقام صغيرة، ولكن من يملك المقدرة على التعامل مع الروايات التي وراء الارقام ؟ لا توجد قوة للتفكير على ان من بين الاف الجرحى، سيكون كثيرون منهم مقعدين طيلة حياتهم، لانهم اصيبوا بالرصاص. وكثيرون سيحملون على الاكف حين يأتون لتلقي العلاج الطبي، لانه لا يمكن تحريكهم في الكراسي المتحركة في ازقة القرية. الارقام يمكن قياسها، ولكن لا يمكن قياس قوة الكراهية المنبثقة، عندما يكون، في كل بيت تقريباً، شاب قتيل او جريح.

الاحصائيات جافة. خضر طرزي، وهذه ليست سوى واحدة من قصص الفظاعة التي تدور في الشارع الفلسطيني ـ شاب مسيحي من غزة، ضرب حتى الموت في ٨ شباط. فقد اعتقله جنود الجيش بعد ان اخل بنظام منع التجول، وضرب امام اعين العشرات. مدده، وفقاً للروايات، على غطاء سيارة الجيب، يداه ممدودتان على الجانبين، وضربوه بالهراوات على رأسه وعلى كل اجزاء بدنه. والمستندات الجراحية تؤيد الروايات.

الاحصائيات لا تصف كم يتطلب من القوة لكي تضرب انساناً حتى الموت. الاحصائيات لا تنتبه الى ان في قصة موت الطرزي، ابن احدى العائلات المسيحية المعتبرة في غزة، اهمية لكونه ممدداً على الجيب على شكل تصليب. تقرير الكاهن الذي زار العائلة نشر في الولايات المتحدة تحت عنوان «صلب في غزة». وبالتأكيد اقض مضاجع عديدين، ممن لم يسمعوا ابداً عن غزة قبل ذلك. ولم يكن بالامكان ان يصل الى المعطيات الاحصائية ان كان قد عوقب احد في اعقاب، موت الطرزي وكيف.

●●●

«اكثر ما هزني من القصص في الاشهر الستة الاخيرة»، يقول لي شاب عربي، «هو قتل الراعي من ترمسعيا على ايدي مستوطن يهودي. فقتل الراعي مثل قتل النبي. موسى كان راعياً، محمد كان راعياً، واذا كان هناك انسان، يعيش الحياة كما يجب حياة اللحظة، فهو الراعي. العشب والقطيع والارض. حياة صافية. كنت راعياً في صغري. ومن لم يكن راعياً لن يفهم هذا الانتساب».

● ١١٠ شيكل جديد لـ = ٨٠ متراً مربعاً ●

المجموعة اليهودية الوحيدة التي يمكن ان تكون قد تأثرت من الانتفاضة هي مجموعة المستوطنين. الانتفاضة تثير حساب نفس عسير، الاحساس بانعدام الامن الى جانب زيادة التصلب والتطرف داخل المجموعة العدوانية فيهم.

«فجأة» ـ يقول احد سكان «عفرا» بدأت اشعر بخوف على كياني. عفرا، هكذا اتضح لنا فجأة، لم تعد هي حي «الفين» في القدس، التي تحوي على جودة الحياة. وهي ايضاً موقع. وعندها تبدأ حساب النفس ـ أتهاجر، او لا تهاجر. الى متى تظل هنا وبأية تقييدات.

«وعندنا لم يعبر اي واحد عن رغبته في ترك المكان. بالعكس، فالاحداث ساهمت في التصلب والشعور باننا نؤدي دوراً هاماً في تقرير مصير الدولة. الاحساس الذي فقدناه في السنوات الاخيرة. ها نحن نبني الان ٣٢ وحدة سكنية جديدة ١١٠ الاف شيكل لكل ٨٠ متراً مربعاً ـ هذا ليس قليلاً، ومع ذلك فهناك الكثيرون ممن يريدون الانضمام.

«ولكن في داخل العديدين منا، ايضاً، احساس قوي بالانفصام عن المجتمع الاسرائيلي. من الصعب على جمهور كامل ان يشعر بالعزلة. الناس يبحثون الان، اكثر من السابق، عن الحوار مع ذلك الجزء من المجتمع، الذي تربطنا معه جذور مشتركة، وهذا بالذات حركة العمل وليس الليكود. نتان زاخ لا يهمنا. ودافيد ليفي لا يهمنا. كما ان كهانا ايضاً لا يهمنا. لكن رأي اناس امثال حاييم غوري وعاموس عوز هام بالنسبة لنا. من المهم، في هذه المرة، اكثر من اي وقت، ايجاد قاعدة مشتركة».

قبل حوالي اسبوعين زار عفرا الاديب حانوخ برتوب. وقالوا له هناك: «واذا كنت تؤيد خطة الون فنحن معك».

● أمن مقابل الاحساس في البيت ●

يعرف المستوطنون اليوم جيداً بان العامل الوحيد الذي يستطيعون الاعتماد عليه هو قوى الامن. الان، عندما يشعر العديد من جنود الاحتياط بان وجودهم في المناطق مخصص في الاساس لضمان وجود نمط حياة للمستوطنين، وبثمن غال من القوى البشرية، وأيام الخدمة في الاحتياط، فان الحاجة لان يكونوا «برأس واحد» مع قوى الامن لا غنى عنها. فهي ضرورة وجود. والتعاون نابع ايضاً من الاوضاع اليومية: فعليها ـ الجيش والمستوطنين ـ يرجمون الحجر نفسه وكلاهما يمران قرب معسكر اللاجئين نفسه، وعند المستوطن يستطيع جندي الاحتياط ان يأخذ حماماً او يتناول مشروباً ساخناً عندما يكون منغرساً في حاجز. احساس قليل بالبيت. والمستوطن ـ بالامن. في بداية ايام الانتفاضة كان يظهر بان جهاز الامن، والمقصود القواد في المنطقة، يروح ويعود بين الرغبة في ارضاء كل الاوساط السياسية التي تتدخل في اموره. وكان قمة ذلك في تفجيره ١٦ بيتاً في بيتا. الان يبدأ جهاز الامن بالعمل كعنصر مهدىء. القواد والضباط هم الذين يدفعون الثمن المشترك. هم الذين يعرفون تقدير الضرر الذي نجم عن الاستعداد العسكري نتيجة للمكوث المتواصل في المناطق. وازاء حكومة وحدة وطنية مشلولة، ستتحول الى مشلولة اكثر كلما اقتربت الانتخابات ـ سيكبر دور الجيش في رسم السياسة.

● ارادوا ويريدون يداً صلبة ●

ستة اشهر على الانتفاضة، نصف سنة، وحالياً يستطيع الطرفان في الصراع ان يحصلوا فقط على انجازات تكتيكية. الحل لا يبدو في الافق. وبغياب الحل يتحصن الجمهور الاسرائيلي منذ بداية الانتفاضة في مواقفه الاساسية.

تحركات سياسية تسجل هنا وهناك. ووفقاً للاحداث. وبموجب استطلاعات اجرتها مينا سيمح، يدور الحديث عن عملية متواصلة. الانتفاضة لم تخلق نقطة تحول.

في كانون اول طالب الجمهور الاسرائيلي استخدام يد اكثر صلابة في المناطق (٧٠٪). وعاد رابين الى البلاد، وفعل ما فعله. وفي شباط لم يكتف ٦٠٪، بعد، بالخطوات التي استخدمت. في آذار (حادث الباص في ديمونة) ٧٠٪ يطالبون استخدام اليد الحديدية، وفي ايار، في اعقاب الاعتقالات الجماهيرية، ٥٥٪ يطالبون استخدام اليد الحديدية.

كذلك بالنسبة للامكانيات السياسية، لا تغيير جدي. ثلث الذين سئلوا في استطلاعات الرأي العام الذي اجرته مينا سيمح كانوا في كانون الاول يؤيدون مصالحة اقليمية وارتفعت النسبة الى ٣٧٪. وقد تنخفض في ايار. ومن كانون الاول وحتى الان يؤيد ٦٠٪ الحكم الذاتي او الضم للمدى القريب. والضم هو الحل المفضل على المدى البعيد.

«الانتفاضة في المناطق ليست نقطة تحول. وهي تمكننا عند ارسالنا شباب «الجدناع» فقط من رؤية كيف فسدنا». يقول تلقونياً البروفسور يشعياهو ليفوفيتش. «خلال ٢١ سنة حولنا اسرائيل الى جهاز حكم عنيف على شعب آخر. وكل ما جرى ناجم عن هذا الامر. اننا نعمل الان كل ما يوازي في العالم الغربي لاعمال النازيين، ما عدا افران الغاز. وعند ارسالنا فتيان «الجدناع» (الشبيبة العسكرية) الى معسكرات الاعتقال فاننا نثبت اننا نريد تحويلهم الى اشباه ديمايانيوك صغار. وكل هذا يزداد خطورة من يوم لآخر، الى ان يقرر السيدان شولتس وشفاردنادزة، وليس شمير وعرفات، ومتى يحدث هذا ؟ عن ذلك نعطي ان نتحدث معهما».

●«ثقافة» الاحتلال.. والثقافة الفلسطينية (صورة من ارشيف «الاتحاد»)●

الممثل دورون تابوري: مونولوج

«مار ماني» مونولوج ساعة ونصف.. وأزمة سبعين عاما

● بقلم: سلمان ناطور ●

□ «مار ماني» (السيد ماني) هي من تأليف الكاتب أ.ب. يهوشواع. وقد نشرت لاول مرة في مجلة «بوليتيكا» (عدد ٥.٦ ١٩٨٦) واثارت ردود فعل كثيرة حتى ان الناقد دان ميرون كتب عنها «انها افضل ما كتبه يهوشواع» واما الكاتب فيقول عن مسرحيته: «بعد ان انتهيت من كتابة مسرحيتي «اغراض» في خريف ١٩٨٣، بدأت افكر بكتابة رواية كبيرة ومعقدة اسميتها «مار ماني» وهي عبارة عن خمس مونولوجات تتناول مراحل واماكن جغرافية مختلفة.

الاول: حدث في حتسريم بالقرب من بئر السبع عام ١٩٨٢.
الثاني: في جزر كريت عام ١٩٤٤.
الثالث: في القدس عام ١٩١٨.
الرابع: في منطقة بالقرب من اوشفيتسس عام ١٨٩٩.
الخامس: في اثينا عام ١٩٤٨.

موضوع هذه المونولوجات هو السيد ماني، ماني الابن والحفيد والجد الاول. للاعداد لهذه الرواية عدت الى التاريخ وسجلت ملاحظات عديدة. وفي خلال عام ونصف قمت بعملية التأليف ولكنني انهيت فقط الفصل الثالث الذي تجري احداثه في القدس بعد الاحتلال البريطاني، بالنسبة للفصول الاخرى فان مسوداتها ما زالت محفوظة، ولكن، لاسباب لا حاجة الى ذكرها هنا، اهملت هذه الرواية وانشغلت بكتابة رواية اخرى، ولكنني لم امزق المسودات بل حفظتها في الجوارير».

ما الذي يريد ان يقوله الكاتب أ. ب يهوشواع في مسرحيته التي اخرجتها من جواريره، مجلة سياسية اصدرت عددا خاصا عن «الادب والسياسة»؟ هل هي عملية «حساب للنفس»، او مراجعة الذات في مسألة تشغل اليوم ـ ليس الادباء فقط، بل كل يهودي واسرائيلي لا يقف مكتوف الأيدي ازاء ما يحدث من حوله، ليس فقط في المناطق المحتلة بل ايضا في صميم المجتمع الاسرائيلي. هل هي تعبير عن ازمة هذا المجتمع، وازمة الحركة الصهيونية، هل تحطم الحلم الصهيوني باقامة دولة السمن والعسل في بلاد الحليب والعسل والتفاح والعنب؟

تعرض المسرحية في قاعة وادي الصليب، حمام الباشا قبل نهاية الاحتلال البريطاني للبلاد و «المنصة الثانية» التابعة لمسرح حيفا البلدي. لا يظهر السيد ماني على المسرح، فعلى كرسي يجلس ضابط انجليزي، ببزته التي تلمع عليها النياشين والرتب، والى جانبه طاولة وعليها السكوتش ويسكي، والضابط هو الليفتنانت ايبور ستيفان هوروفيتس الذي ولد في مانشستر عام ١٨٩٦، ابوه من مواليد روسيا وقد وصل الى بريطانيا عندما كان في الرابعة عشرة ونجح في صناعة النسيج. واما والدته فهي بريطانية من اصل جزائري. الليفتنانت هوروفيتس هو المدعي العام في قضية السيد ماني اليهودي المتهم بالتجسس لصالح تركيا، وقبل المحاكمة بساعات يلتقي المدعي العام بقاضي المحكمة ليطلعه في محادثة هادئة وودية على لائحة الاتهام، وتفاصيل التهمة، ولكنه من خلال سرد كل حيثيات الملف والتهمة يعطي صورة شاملة عن اوضاع البلاد والناس، اليهود والعرب، عن الفقر وعن مشاكل ومآسي المجتمع، والاهم من ذلك انه يحاول ان يكتشف دوافع السيد ماني لارتكاب هذه «الجناية الكبرى» ضد المملكة المتحدة العظمى، بريطانيا. وفي النهاية ينجح في اقناع القاضي أن هذا اليهودي رفض التعاون مع بريطانيا، بل عمل ضد الاحتلال البريطاني، لايمانه انه يعرقل قيام الوطن القومي اليهودي، وما اراد ان يفعله هو اقناع العرب، «بالتي هي احسن» بضرورة قبول وعد بلفور والتعايش مع اليهود القادمين من كل انحاء العالم. وقد افشى بأسرار عسكرية ضد بريطانيا لكي يحظى بثقة العرب والباب العالي، كي يتمكن من مواصلة مهمته. والمحاكمة تأتي لوضع حد لنشاطه ولتفسح المجال امام الطريق الاخرى لاقامة الدولة اليهودية: فرضها على العرب بقوة وقدرة وامكانات دولة اجنبية، بريطانيا العظمى.

يقتنع القاضي ان السيد ماني ليس بريطانيا ولذلك فلا يمكن اتهامه بالخيانة، ولا يمكن الحكم عليه بالاعدام، بل ستكتفي النيابة العامة بطلب لابعاده من البلاد (مع انه من مواليد البلاد).

هذا المونولوج (او الديالوج مع القاضي الذي لا يظهر على المسرح) يقدمه بشكل رائع ومثير للاعجاب الممثل دورون تابوري:

عن المسرحية والسياسة والممثل، دورون تابوري في هذا المونولوج «للاتحاد»:

بدأت اطالع الصحف عندما كنت في الخامسة والعشرين ـ ضحك ـ فقد نشأت في بيت لم يؤهلني للتفكير مثلما افكر اليوم، بالعكس. والدتي بأفكارها تقف بين «هتحيا» وغوش ايمونيم! هذه الحقيقة لم تعد سرا من اسرار العائلة، فقبل شهر نشرت مقابلة مع والدتي في جريدة «كول هعير» ،عندما سئلت عن التمايز بيني وبينها في المواقف قالت: انني افهم دوافعه الانسانية وهو يفهم دوافعي الانسانية. ولذلك فان احدا منا لا يتدخل بشؤون الآخر، لقد اثارت حفيظتي هذه الجملة لانه لا يمكن ان تكون ايةُ دوافع انسانية وراء موقف والدتي الذي يتناقض وكل موقف انساني فكتبت ردا عليها ونشرته الصحيفة بعنوان «تابوري ضد تابوري».

انا منذ صغري ارفض غرائزيا كل اشكال الاستبداد والغطرسة.. واشعر بأن المساواة بين الناس هي حاجة نفسية. فمثلما اومن انه لا يجوز المس بحريتي الشخصية، وانه لا يحق لأي انسان ان يفرض عليّ قيودا، فانني ارفض المس بحرية اي انسان.. هذه غريزة.. وتتطور كلما ادركت اكثر واطلعت على المزيد من الحقائق.. في حديث مع الشيخ فرهود فرهود، قال لي: ان الحقيقة لا تتجزأ. وفي نظري هذه الجملة تعبر عن رؤيتي وعقيدتي. فبقدر ما اطلب لنفسي كل شيء في هذا العالم، فانني اطلبه لكل انسان آخر.

ان المرحلة التي تبلورت فيها مواقفي هي مرحلة كتابة مسرحية «الطائفة البيضاء».. التي تعالج اوضاع الطائفة الدرزية.. وهي كانت بالنسبة لي درسا تعلمت منه الكثير.. فجأة ادركت ان التمييز القومي هو فقط جزء من الصورة التي تجلت امامي.. والامر القطيع هو ان حالات التمييز هذه تستطيع ان تبلور شخصيات حسب متطلباتها. وان العنصرية تفرض نفسها في بلورة شخصية ضحاياها. فقد التقيت اناسا كان يمكن ان تكون لهم شخصيات اخرى تختلف تماما في حالات اخرى مختلفة.. ان الواقع يؤثر على مواقع حساسة جدا في شخصية الانسان..

لماذا اخترت هذا الموضوع؟

لقد نشأت الفكرة عندما بدأت اتعلم اللغة العربية لكي امثل في مسرحية «ناطرين غودو». وقد حدثني المعلم عن عائلة من بركا، فيها شبان يخدمون في الجيش وآخرون اعتقلوا بتهم امنية، حالة غريبة عجيبة، فكرت بكتابة مسرحية لممثل واحد، وعندما بدأت عملية البحث والتحقيق وقابلت اناسا لهم علاقة بالامر، ظهرت امامي الصورة بشكل اعمق واشمل، فبدأت ابحث عن جذور هذه الطائفة ووصلت الى العهود الاسلامية والعصور الوسطى والى ثورة ٣٦. بالنسبة لي كانت هذه المرحلة، دورة دراسية لفهم التاريخ ليس فقط في شخصيات الناس بل ايضا في ثقافات الشعوب. موضوع الدروز حساس جدا في هذه البلاد. وقد اثارت المسرحية ضجة قبل ان تعرض على المسرح، بسبب الوضع المميز للطائفة الدرزية نتيجة الخدمة الاجبارية في الجيش، وتعرض العمل لحملة تحريض عنيفة، ونشرت اشاعات وكأن المسرحية تمس بكرامة الطائفة ولكن ليس لها اي اساس من الصحة، كذلك اثار حفيظة عدد من السياسيين الدروز واليهود ان فرانسوا ابو سالم الفلسطيني هو الذي سيخرج المسرحية، وعندما نظمت دورة للعاملين في المسرحية للاستماع الى محاضرات عن الدروز والاقلية القومية العربية بشكل عام، قدمها اناس يمثلون مختلف التيارات السياسية، اغضب هؤلاء السياسيين انني دعوت محاضرا ليتحدث مثلا عن حركة ابناء البلد في مسرح رسمي، بعض الممثلين سمعوا لأول مرة ما جاء في المحاضرات، ومنهم من اصيب بصدمة لأنهم لم يعرفوا ما يجري، ولكن القشة التي قصمت ظهر الجمل، هي حادثة سليمان خرباوي التي ذكرت في احدى المحاضرات. فان احد الممثلين لم يكن على استعداد لأن يسمع بأن ضابطا في الجيش اختار سليمان خرباوي لأن يفكك العبوة، وكان يعرف مسبقا انها ستنفجر، لأنه ليس يهوديا.. وهكذا اصيب في الانفجار.. وهو مشوه.

لكن كل هذه الضغوط والتحريض ليست هي السبب في تجميد المسرحية وانما لاسباب فنية توقفنا.. فلم تنه العمل حتى الموسم الذي تقرر أن تعرض فيه.

«الطائفة البيضاء» تعبر عن ارائي ومواقفي وسنعود اليها في القريب لتعرض على خشبة المسرح.

لا اعرف اي مسرحية هي الاقرب الى نفسي. ولكنني اعرف انني سأشعر بارتياح اكثر لو انني اعمل في مسرح معارض وليس رسميا. ولذلك لا استطيع ان اشير الى مسرحية معينة مثلت فيها واقول: انها تعبر عن افكاري.

انني اتحفظ من مسرحية مثل «سندروم اورشليم» التي لم يحاول يهوشواع سوبول ان يدخل في مواجهة حقيقية لحل بعض التناقضات التي تعبر عنها المسرحية. فان كان يسمي اليهودي الذي قاوم الاحتلال «حراميا» ويتهم المتمردين بخراب المملكة فان النتيجة التي يمكن التوصل اليها من هذا الطرح هي انه يجوز اطلاق لقب «المخرب» على المقاتل الفلسطيني، واتهام منظمة التحرير بارتكاب مجزرة صبرا وشاتيلا.

في نظري، هذه هي مشكلة «اليسار الصهيوني»، الذي يبدو لي ان مواقفه الليبرالية تنطلق من رؤية محافظة تعتبر اي محاولة لتغيير الواقع جذريا، خطرا على النظام العام.

ماذا اطلب من «اليسار الصهيوني»؟

ان يؤيد نضال الشعب الفلسطيني تماما مثلما كان سيؤيد نضال الشعب اليهودي في ظروف مشابهة. ان سكان المخيمات الفلسطينية الذين يقاومون الاحتلال لا يستطيعون ان يناضلوا بشكل آخر، و «اليسار الصهيوني» ينظر اليهم من منطلق القوة، اي انهم يريدون من الشعب الفلسطيني ان يختار اساليب النضال وفقا لرغبات وراحة الاسرائيليين (اقرأ تعقيب بعض هؤلاء اليساريين على قصيدة محمود درويش). انني ارفض ان تفرض اية شروط للتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني، فهو يجب ان يكون تضامنا مطلقا، لانه نضال من اجل التحرر الوطني، والتحرر الوطني في نظري لا يقل قدسية عن الحرية الفردية.

«مار ماني» مسرحية تصور خيارين امام الصهيونية، فاما وضع الصهيونية في اطار رؤية واسعة وشاملة تقدس نضال جميع الشعوب في العالم، اي اختيار نهج ثوري. واما باللجوء الى دبلوماسية تحقق بعض المكتسبات لليهود باتباع نهج كولونيالي. «ماني» يمثل الاتجاه الاول، فهو يدعو الى ثورة مشتركة، لليهود والفلسطينيين ضد المحتل البريطاني الاجنبي. وهوروفيتس الذي يتماثل مع السياسة البريطانية، كل ما يستطيع ان يفعله هو ان يحقق بعض المكاسب من خلال الوصاية التي تبسطها عليه الامبريالية البريطانية.

اننا حتى اليوم نعاني من اختيار الصهيونية لنهج هوروفيتس، الذي هو نفسه ضحية لكونه ايضا اقلية قومية. بسبب هذا الاختيار، فاننا حتى هذا اليوم نأكل الحصرم.

علينا ان نعود الى التاريخ.. لفهم تطوراته ومجرياته.. والعودة الى الماضي هي السبيل الوحيد لفهم الحاضر.. فالفهم التاريخي للماضي يخلق وعيا سياسيا حقيقيا.. وهذا هو الشرط لخلق واقع انساني اكثر...

اشارة: كل شخصيات المسرحية من بنات افكار المؤلف..

مكرم خوري عن دورون تابوري

■ ممثل جاد وموهوب وذكي جدا ويثير الاعجاب ويمكن لكل ممثل ان يتعلم منه. يهتم كثيرا بعمله وعمل الآخرين. احيانا اشعر انه الضمير الحي لكل ممثل، لانه صادق في عمله وعلاقته بالآخرين. لقد تعلم اللغة العربية في اربعة اشهر ليؤدي دورا بالعربية في «ناطرين غودو» وهو من اروع الادوار التي رأيتها على المسرح..

● «ناطرين غودو» ـ حيفا ●

● مثلما اومن انه لا يجوز المس بحريتي الشخصية، فانني ارفض المس بحرية اي انسان.. ●

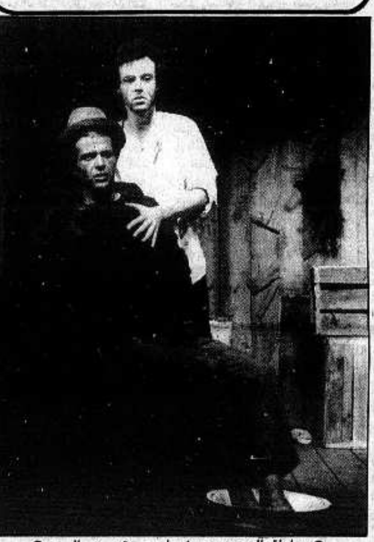
● اننا حتى اليوم نعاني من اختيار الصهيونية لنهج هوروفيتش.. حتى هذا اليوم نحن نأكل الحصرم.. علينا ان نعود الى الماضي لنفهم الحاضر ●

● بدأت ابحث عن جذور الطائفة الدرزية فوصلت الى العهود الاسلامية والعصور الوسطى والى ثورة ٣٦ ●

● من مسرحية «الملتون» ـ بئر السبع ●



● من مسرحية «نفس يهودي» ـ حيفا ●



● «رابطة الدم» مع يوسف ابو وردة ـ بئر السبع ●

□ دورون تابوري □

●● ولد في حيفا عام ١٩٥٢. والده مهندس ووالدته محامية. انهى دراسته الثانوية في تل ابيب وفي لندن درس التمثيل المسرحي.

بدأ عمله في المسرح في عام ١٩٧٤ على مسرح بئر السبع، وادى ادوارا رئيسية في المسرحيات التالية:

* «الليلة الثانية عشرة» لشكسبير.
* «الحارس» هارولد بينتر.
* «رابطة الدم» اثول فوغارد.

ومنذ عام ١٩٨١ يعمل في مسرح حيفا البلدي:

* «نفس يهودي» تأليف يهوشواع سوبول.
* «الملتون» مارتن شيرمان.
* «غيتو» يهوشواع سوبول.
* «في انتظار غودو» بيكيت.
* «طرطوف» موليير.
* «سندروم اورشليم» يهوشواع سوبول.
* «مار ماني» أ. ب. يهوشواع.

ومثل في فيلم «مخابي» من اخراج دان فولمان، وكتب مسرحية «الطائفة البيضاء».

جائزة المسرح الفرنسية.. لاريان منوشكين

● باريس ـ و.ص. ف ـ منحت جائزة «بليزير» السابعة عشرة للمسرح للمخرجة الفرنسية اريان منوشكين مؤسسة «مسرح الشمس» وذلك على مجمل نشاطها في ميدان المسرح.

وهذه الجائزة المسرحية التي اضيف اليها اسم الرئيس الاول للجنة جان كاك غوتييه الراحل، تبلغ قيمتها ٢٥ الف فرنك فرنسي. وكانت الجائزة اعطيت السنة الماضية لروبرت هيرش.

ومنحت اريان منوشكين الجائزة في الوقت الذي كان يعاد فيه عرض مسرحيتها الاخيرة «الانديادة» على مسرح «كارتوشوري دو فينسين» وهي نص لهيلين كيكسوس يتحدث عن مأساة تقسيم الهند.

ومن اعمالها ايضا عرضها المسرحي السابق حول «نوردوم سيهانوك» اضافة الى مجموعة من نصوص الكاتب المسرحي الشهير وليم شكسبير قدمت حتى في الخارج اضافة الى اعمال اخرى مثل «١٧٨٩» و «العمر الذهبي» وفي السينما قدمت فيلما حول موليير. ولفتت اعمالها الجمهور المتحمس مرة لخصوصيتها المشهدية واخرى لتشددها الفني.

ويرئس لجنة جائزة «بليزير» برتران بواري ديلبيش العضو في الاكاديمية الفرنسية التي تضم شخصيات مسرحية منها في الاخص رنيه دو اوبالديا ونقادا من امثال بيار ماركابرو (الوفيغارو) وغي دومور (نوفيل ابوسر فاتور) ورئيس نقابة النقد المسرحي والموسيقي.

حزيران !

● بقلم: اشرف حنا ●

■ في الاول من حزيران تطلع الشمس بصورة اخرى لتعلن عن يوم جديد وشمس جديدة. فلحزيران معزة عند الشمس والارض والناس.

فيه تختمر العلاقات الحميمة بارتباط ابدي وسنابل حقولنا تكبر وتأخذ لونها الذهبي، احباؤنا الصغار يرمون حقائبهم من خلفهم ودفاترهم يطعمونها للغبار.

هكذا رسمت حزيران من زمن.

لكن صورته بالت في ذاكرتي، فوجب الصدق والتغيير. حزيران ما عاد لنا، تغيرت الاشياء كلها، فها هي الطبيعة من حولنا تتغير والشهور والفصول صور الطبيعة ومعانيها، فهذا ليس حزيران انه الشهر السادس من السنة الجديدة.

ليس حزيران..

لانني حاولت ان اكتشفه في عيون الناس فما وجدت شيئا.

ليس حزيران.

لأنني قلبت كل الصحف لأجد صورة طفل يضحك فما وجدت.. لكنني استطعت ان اجمع يدا من هنا وعينا من هناك..

ايها العالم.. عزيز هذا اليوم على قلوب الامهات كبير بمعانيه، جميل كاصحابه، لكن في يوم الطفل الفلسطيني لا يجتمع اطفالنا في قاعة مكيفة ويأتي كل المهرجين وكل الوجوه الضاحكة لتملأ قلوبهم بالفرح والسعادة. لا توزع عليهم قطع الحلوى.

ويكونون اجمل ما يكونون.. فينالون قبلة امهاتهم وضمة والدهم ويملأ عيون امهاتهم فيشعرون باعتزاز بما اعطوه للحياة انما يكونون اقوى ما يكونون فيملأون الشوارع بطولة وكبرياء.

وعيدهم يكتمل بزفة شعبية لشهيد جديد.

يوزعون قطع الحرية على العالم. ينالون مجد التاريخ.

هم يعرفون ان العيد لا يأتي وانما ينبع من الداخل.

افقهم واسع يتعدى ملاعب الطفولة لا يحلمون بدراجة هوائية، انما بزيارة لوالدهم غدا صباحا.

ايها العالم.. هل سيتغير شيء في حزيران القادم؟!

(الرامة)

اشعار تباع بمليون فرنك بعد اكثر من قرن ونصف

● تم بيع مجموعة قصائد شعرية للكاتب ادغار الن بو في نيويورك بمبلغ ١،١ مليون فرنك. وتسمى هذه المجموعة «تامرلان وقصائد اخرى» وكتبها ادغار بو في ايام صباه وقد عثر عليها في مخزن للغلال في نيو هامشير وبيعت منذ عهد قريب بـ ١٥ دولارا فقط. ونشرت هذه القصائد سنة ١٨٢٧ ولم يتحمس لها النقاد كثيرا في ذلك الوقت. ولكن تفردها بطابع خاص رفع قيمتها مع الزمن.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٨٨/٦/١٠

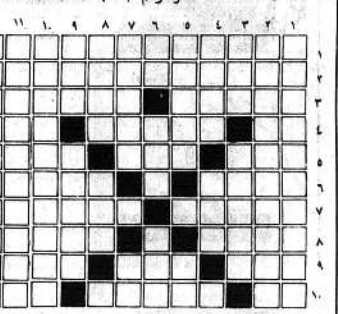
١٧،٣٠ الفيلم العربي.
١٩،٣٠ الاخبار العربية
٢٠،١٥ شريط الاسبوع
٢١،١٠ بث مباشر للمباراة بين فريقي المانيا الغربية وايطاليا للفوز ببطولة اوروبا في كرة القدم.
٢٣،٠٥ «عتالية» فيلم اسرائيلي
٢٤،٤٠ الاخبار الليلية

ابتكار ياباني جديد

● ثمة ابتكار ياباني جديد يسمى «أسا ايشيبان». انه الشيء الاول الذي نفتح عليه اعيننا في الصباح... وهي مراحيض المستقبل. وهذه المراحيض ستجهز موازين لقياس الحرارة والضغط ونبض القلب بمجرد ملامسة الجسم لقاعدة المرحاض. وترسل المعلومات التي سجلت الى احد المستشفيات مباشرة بواسطة خط هاتفي. ويتم تحليل هذه المعطيات وتعاد بطاقة عن الحالة الصحية الى صاحبها بالوسيلة نفسها. وباختصار يبدأ الانسان يومه مطمئنا.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٣) * * *



● اعداد: سماهر وجمال خالد الزعبي ـ الناصرة ●

افقي:
١ ـ قائد شيوعي فلسطيني
٢ ـ شهيدة فلسطينية
٣ ـ يكافح ـ مدينة لبنانية + مجموعة طيور (معكوسة)
٤ ـ ادبية فلسطينية ـ ٤٨ ساعة ـ احرف متشابهة
٥ ـ من الضمائر ـ اكثر (بالانجليزية) + شهد + ن
٦ ـ من العملات ـ منطقة سورية محتلة
٧ ـ انهض + مهنة ـ قرية عربية
٨ ـ اسكن ـ بيارق
٩ ـ س + للنداء ـ دولة اشتراكية ـ قاد
١٠ ـ ضجر ـ من الاردن ـ شتم + م

عمودي:
١ ـ قائد شيوعي راحل
٢ ـ قائد ثورة اكتوبر + بحر + استظل
٣ ـ يغفو (ناقص حرف) + دولة أسيوية
٤ ـ من الافعال ـ مضى بلا وعي
٥ ـ متماثلان + عتاب ـ علقم
٦ ـ احصل على ـ دعم ـ عظمة
٧ ـ سجن في قطاع غزة ـ قرع
٨ ـ علم مؤنث (معكوسة) ـ سجن اردني رهيب
٩ ـ تحسن ـ عيوب
١٠ ـ احضر + اعتنق الاسلام + غامض (معكوسة)
١١ ـ سجناء + للنهي + علم مذكر
١٢ ـ مدينة فلسطينية شرد اهلها عام ١٩٤٨ + تقرع (معكوسة) + مادة قاتلة

* * * حل لغز رقم (٢٢) * * *

افقي:
١ ـ سفرجل
٢ ـ الوحدات
٣ ـ مل ـ ضيق + بم
٤ ـ كم ـ مدريد
٥ ـ أ أ ـ كنه + شلن
٦ ـ ل ـ ي ي
٧ ـ هتف ـ هش ـ سوسه
٨ ـ المغازي
٩ ـ حدقة

عمودي:
١ ـ مكانه
٢ ـ الما انا
٣ ـ سل ـ فلح
٤ ـ فو ـ هنا
٥ ـ رح + ضمن ـ شغف
٦ ـ جديدة ـ سال
٧ ـ لا + قرش ـ وزه
٨ ـ نيليس
٩ ـ مدنية

رسالة ام الفحم

استمرار العمل في مد خطوط المجاري

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - لا يزال العمل في مشروع المجاري في مدينة ام الفحم مستمرا. فمنذ شهرين والعمل يجري في مد الخطوط الداخلية في احياء ام الفحم المختلفة. وقد تكونت لجان احياء لتنظيم عملية جمع الاموال من السكان.

ومؤخرا انتهى العمل في خطوط المجاري في حي المصابات والذي يبلغ طوله ١٤٠٠م. وتم ايضا تعبيد الشارع الذي يمر منه خط المجاري ويبلغ طوله ٩٠٠م.

وتنشط لجان الاحياء في المناطق المختلفة في ام الفحم بجمع الاموال المستحقة على السكان لتنفيذ المشروع وقد تم جمع ٦٠٪ من مشروع المجاري في حي عين الذروة. ويبلغ طول المشروع ٩٠٠م يبدأ من مدرسة «عمر بن الخطاب» حتى خط عين خالد.

ويذكر ان البلدية تقوم حاليا بحملة كبيرة بين السكان، حيث قام رئيس البلدية، بالتعاون مع لجان الاحياء، بالاجتماع مع السكان شارحا اهمية انجاز مشروع المجاري لتخليص المدينة من افة الاوساخ الناجمة عن عدم وجود خطوط المجاري.

■ «كمبترة» مكاتب البلدية

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - يجري العمل في بلدية ام الفحم على ادخال اجهزة الكمبيوتر الى جميع الاقسام العاملة في البلدية. ومؤخرا تم شراء اجهزة كمبيوتر سيتم تشغيلها في قسم الرفاه الاجتماعي.

وقد قامت وزارة العمل بتمويل مشروع «كمبترة» مكتب الرفاه الاجتماعي في بلدية ام الفحم وذلك للتخفيف عن عمل المكتب الذي يعاني من نقص في الايدي العاملة.

هذا وستقوم البلدية قريبا بتجهيز جميع الاقسام بالكمبيوتر.

■ البلدية تحل مشكلة النفايات

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - أقرت اللجنة المحلية للتنظيم في منطقة وادي عارة المصادقة على الخارطة المفصلة في القسيمة ١٥ بلوك ٢٠٣٣٧ لاقامة مجمع جديد لتجميع النفايات.

كما اقر بموجب الخارطة المفصلة اقامة هذا المجمع غربي كيبوتس لهوت حبيبا.

ومن الجدير بالذكر ان بلدية ام الفحم تناضل منذ سنوات لتخليص المدينة من مشكلة تجميع النفايات، حيث تم نقل مجمع النفايات القديم الذي كان في مدخل المدينة والذي تم تحويله الى حديقة عامة الى منطقة قريبة من بعض الاحياء السكنية، الامر الذي يسبب الازعاج لسكان الحي، وان قرار نقل مجمع النفايات الى منطقة بعيدة عن المدينة سيخلص ام الفحم من مشكلة طالما عانت منها.

مجلس عرابة يقرر تصعيد المعركة لضم جميع أراضي القرية الى منطقة نفوذه

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - قرر مجلس عرابة المحلي، في جلسة استثنائية عقدها يوم الاثنين الماضي، تجديد المطالبة بضم جميع أراضي القرية الى نفوذه، وقرر كذلك التوجه بطلب خاص لوزارة الداخلية لتحديد جلسة خاصة لبحث هذا الامر.

ومن الجدير ذكره ان مساحة اراضي القرية قبل اقامة المجلس المحلي كانت ٣٢٩٥٥ دونما وعند اقامة المجلس سنة ١٩٦٣ عينت منطقة نفوذه بمساحة ٤٥٧٣ دونما فقط اضافة الى ٦٢ دونما مسطح القرية. وبعد المعركة التي قادتها السلطات المحلية العربية سنة ١٩٨٣، اثر سلخ اقسام كبيرة من اراضيها وضمها لمنطقة نفوذ مجلس «مسجاف»، اضطرت السلطة الى اعادة ٣٥٧٣ دونما الى اصحابها. ولهذا يطالب مجلس عرابة المحلي باعادة الاراضي التي ضمت الى مجلس «مسجاف» ومساحتها ١٤٢٩٥ دونما اضافة الى المساحات المتبقية خارج منطقة نفوذ المجلس.

وقرر المجلس اتخاذ جميع الخطوات القانونية والشعبية لتحقيق هذا المطلب العادل لما فيه مصلحة القرية واهاليها.

واتخذ المجلس، في اجتماعه المذكور، عدة قرارات للبدء في مشاريع تطويرية في القرية ومنها اعلان مناقصة لتعبيد ١٥ الف متر مربع من شوارع القرية وعدد من اعمال الصيانة والجدران الواقية للشوارع. كذلك اعلان مناقصة لتنفيذ المرحلة الاولى من مشروع المجاري في القرية الذي يبلغ طول خطوطه ١١ كم وتخدم هذه المرحلة ٧٠٪ من احياء القرية. كما قرر المجلس تعبيد كل شارع يقوم السكان المحاذون له بدفع التزاماتهم من التكاليف حسب القانون المساعد.

رئيس مجلس جولس المحلي:

المواطن اليهودي يساوي عشرة مواطنين دروز

● نهاريا - لمراسل خاص - «الامر يزعجني، ولكنهم مؤخرا يتحدثون كثيرا حول القرى الدرزية التي تحصل على الهبات الكثيرة من وزارة الداخلية بعد قرار الحكومة الصادر في (٤/٢١) عام (١٩٨٧) والذي أوصى بمساواة الميزانيات المعطاة للسلطات المحلية الدرزية بتلك المعطاة للسلطات اليهودية، لكن المعطيات التي بحوزتي تثبت أن السلطات المحلية الدرزية حصلت في عام (٨٧) على هبة يبلغ ستة ملايين شاقل بمجتمعة، بينما بلدية شدروت وحدها حصلت على هبة بمقدار خمسة ملايين شاقل، مما يعني أن المواطن في شدروت يساوي عشرة مواطنين دروز».

هذا بعض ما صرح به صالح طريف، رئيس مجلس محلي جولس، في الاجتماع الذي عقد مؤخرا، بين رؤساء السلطات المحلية «الدرزية» والشركسية وموشيه ارنس وحاكم لواء الشمال عمرام قلعجي، في نهاريا.

وأضاف طريف قائلا: أن الهبة الخاصة التي أعطيت كميزانية تطوير للقرى الدرزية هي ضريبة كلامية، لانه في الفترة نفسها ألغت وزارة الاسكان مخصصات بمبلغ يتراوح بين أربعة الى خمسة ملايين شاقل وهكذا: «يد تعطي ويد تأخذ». وتابع قائلا أنه في مجالات التطوير في القرى الدرزية تقريبا لم ينفذ أي شيء. حتى بالنسبة لميزانيات التركيز المخصصة لسد العجز التي أعطتها وزارة الداخلية للقرى الدرزية لم تبلغ نصف الميزانية التي حصلت عليها بلدية صفد وثلث ما حصلت عليه «مجدال هعيمق».

وتكلم الوزير موشيه آرنس في الاجتماع فقال: «بصفتي بروفيسورا في دولة إسرائيل الدمقراطية ومن خلال معرفتي للجهاز، فما أعطي ليس كافيا، لكن يجب عدم الاستهانة بقرار الحكومة لعام (٨٧) وقرارنا بمساواة القرية الدرزية باليهودية ليس من أجل الدروز وإنما من أجل اليهود».

احتفال في الرامة بمناسبة يوم الطفل العالمي

●الرامة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - بدعوة من لجنة الطفل والمجلس المحلي في الرامة، اقيم يوم امس الاول الاربعاء، احتفال بمناسبة يوم الطفل العالمي، لطلاب المدارس الحكومية ودير اللاتين من الصف الاول للسادس.

وتم في الاحتفال عرض فيلم عن زيارة الطفلة الامريكية رسولة السلام الى موسكو. وقدمت للاطفال الحلوى والمرطبات.

وتكلم مسؤول قسم المعارف في المجلس المحلي، رايق اسماعيل، عن يوم الطفل واهمية رعاية المجلس المحلي للاطفال ونموهم في ظل حياة تؤمن لهم المستقبل الامن والمستقر.

وتكلم الاستاذان وجيه حنا وسمير امين باسم لجنة الطفل، فتحدثا عن اهمية يوم الطفل العالمي والسلام العالمي وتكلما عن الفيلم واهمية عرضه بالذات في الوقت الذي عقد فيه لقاء القمة في موسكو واكدا أهمية نزع السلاح وحماية الطفولة من شر الحرب النووية.

اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء تصادق على ايداع الخارطة الهيكلية الجديدة لقرية الطيرة

●الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - صادقت اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في الرملة على ايداع الخارطة الهيكلية الجديدة لقرية الطيرة التي تضم مساحة ٣٠٠٠ دونم للسكن ومنطقة للصناعة.

وعلق السيد طارق عبد الحي، رئيس المجلس، على هذه الخطوة بانها ستحل مشكلة البناء في الطيرة حتى سنة ٢٠١٠ اذ يتمكن خلالها المواطنون في القرية من بناء ما لا يقل عن ٤٠٠٠ وحدة سكن.

هذا وحسب التقديرات ستحل مشاكل البناء لعدد كبير من السكان يصل تقريبا الى ٣٠٠٠٠ الف نسمة.

في النقاش على اقتراح القانون لتغيير طريقة الانتخابات:

نواب الجبهة يفضحون المغزى الحقيقي للاقتراح: التغطية على الازمة السياسية والاجتماعية

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - اجلت الكنيست، يوم (٦/٧)، التصويت على اقتراح قانون لتغيير طريقة الانتخابات بالقراءة الاولى الى موعد لاحق. وكانت الكنيست قد طرحت اقتراح القانون المذكور بصيغتين مختلفتين: الاولى قدمها الوزير غاد يعقوبي (معراخ) والثانية البروفيسور اوريئيل رايخمن.

وشارك في مناقشة اقتراح القانون عن كتلة الجبهة النواب توفيق طوبي وماير فلنر وشارلي بيطون (وسننشر مقاطع اساسية اضافية من كلماتهم في اعداد قادمة).

واحتج طوبي في بداية كلمته على «المحاولة غير العادلة التي قام بها الجسم المدعو «اللجنة الشعبية من اجل اقرار دستور لاسرائيل» في الخلط بين تغيير طريقة الانتخابات وبين اقرار الدستور واظهار كل معارض لتغيير طريقة الانتخابات وكانه معارض لاقرار دستور للدولة».

واكد طوبي على ان كتلة الجبهة طوال فترة عملها في الكنيست طالبت باقرار دستور لاسرائيل «لضمان حقوق الانسان الاساسية ولتأمين المساواة بين كل المواطنين بدون التفرقة في القومية او الجنس او الدين ومن اجل ضمان حرية التعبير عن الرأي وحرية الصحافة والتنظيمات السياسية والاتحادات وضمان العمل والتعليم والعلاج الطبي وحرية الضمير والعبادة وبفصل الدين عن الدولة».

وقال: «رأينا ونرى ان طريقة الانتخابات القائمة - طريقة التمثيل النسبي القطري، هي الطريقة الاكثر دمقراطية في ظروف اسرائيل لانها تضمن التمثيل الملائم لجمهورها السياسي» مشيرا الى ان «المحاولات المستمبتة لتغيير هذه الطريقة لا تنم عن قلق نحو ثبات السلطة كما يدعي اصحاب اقتراح التغيير. كذلك الثرثرة بشأن كثرة عدد الاحزاب ووجوب تقليصه عن طريق الانتخابات الاقليمية وفقا للصيغة (أ) او عن طريق زيادة نسبة الحسم لتمثيل القوائم في الكنيست وفقا للصيغة (ب). فهذه الثرثرة اللادمقراطية تأتي لفرض خارطة سياسية بصورة ادارية وليس وفقا لرؤية ولرأي المواطن».

ووصف النائب ماير فلنر اقتراح القانون لتغيير الانتخابات بانه «غير دمقراطي ولن يؤدي الى حل اية مشكلة». وقال في اثناء مناقشته الاقتراح ان «الوضع في السلطة سيبقى على حاله (اذا وافقت الكنيست على التغيير) حيث سيكون في الكنيست ٧ كتل بدل ١٤. والمعراخ سيحصل على ٤٥ مقعدا وكذلك الليكود. وحسب الوضع في البلاد لن يحصل اي حزب على اغلبية ساحقة كما في بريطانيا لذا عندما يضطرون الى تركيب حكومة سيعود الوضع كما هو حاليا (اي حكومة ائتلاف وطني)».

وعن نسبة الحسم المطروحة في الاقتراح قال النائب فلنر ان «ادخال نسبة الحسم (٢٫٥ بالمئة) في الاقتراح جاء كالتمرير بالسرقة».

واكد فلنر انه «ما دام الاحتلال قائما لن يكون سلام وما دامت المشاكل الاساسية غير محلولة لن يكون هنالك ثبات. وقد يكون الوضع اكثر سوءا، لكن ليس بسبب طريقة الانتخابات».

وانتقد النائب شارلي بيطون، الذي اشترك في النقاش، محاولات الخلط بين وضع دستور لاسرائيل وبين اقتراح قانون تغيير طريقة الانتخابات واكد على ان «هدف الدستور هو ضمان المبادئ الاساسية في المجتمع الدمقراطي وبالاساس الحفاظ على حقوق الاقليات والفرد».

وطالب النائب بيطون المجموعة التي دعت نفسها «اللجنة الشعبية من اجل اقرار دستور لاسرائيل» بالكشف عن الجهة التي مولت حملة الاعلانات التي نشرتها في الصحف مؤخرا.

وعبر جاك امير (معراخ) عن اقتناعه التام بالصيغة الاولى.

بينما ايد عضو الكنيست دافيد ليباي (معراخ) الطريقة الاقليمية النسبية وفقا للصيغة (ب). كما ايدها عضو الكنيست دافيد مجين (ليكود).

ودعا عضو الكنيست مردخاي فيرشوفسكي (راتس) الى تبني الصيغة الاولى.

اما عضو الكنيست افنير شاكي (مفدال) فأعرب عن تخوفه من الصيغتين وذلك «لانها تشكلان خطرا على قدرة الاحزاب الدينية على ايصال ممثلين لها الى الكنيست». وقال ان كتلته تؤيد زيادة نسبة الحسم وتقليص عدد الاحزاب في اسرائيل «لكن ليس بالطريقة المطروحة (!!!)».

وقال عضو الكنيست جرشون شفاط (هتحياه) انه «ليس صحيحا ان مشاكل اسرائيل هي اقليمية بل عامة وان تغيير طريقة الانتخابات لن يحلها كما يدعي اصحاب الاقتراح». واعرب عن تأييده لزيادة نسبة الحسم بتقليص عدد الاحزاب في البلاد وذلك «ولكي يكون عمل الكنيست سليما اكثر» - على حد قوله.

وانتقد عضو الكنيست يئير تسبان (مبام) ادعاءات اصحاب الاقتراح بان طريقة الانتخابات الحالية هي السبب في الازمة السياسية وفي مشاكل المجتمع الاسرائيلي مؤكدا ان «السبب هو حكومة الرأسين التي تشل قسمي الشعب».

وهاجم عضو الكنيست مناحيم بوروش (اغودات يسرائيل) الليكود على قيامه بتأييد اقتراح التغيير دون استشارة «كتلتي التي دعمته دائما». وقال ان «الطريقة المقترحة يمكنها ان تضر بجمهور المتدينين المتزمتين وكذلك بالاحزاب الصغيرة وانها تتجاهل مجموعات جماهيرية لها ميزاتها الخاصة».

واعرب عضو الكنيست امنون روبنشطاين (شينوي) عن نية كتلته تأييد نقل اقتراح القانون الى لجنة الكنيست وهناك «نفحص اي الصيغتين هي افضل»!

اما كتلتا «المتكديت» و «الحزب الدمقراطي العربي» (دراوشة) فلم تعربا عن موقفها من اقتراح قانون تغيير طريقة الانتخابات نظرا لتغيب نوابها من الكنيست في اثناء مناقشة الاقتراح!!!

* مع الاحداث:

قانون اساس الكنيست (تعديل رقم ١١) تغيير طريقة الانتخابات

● يتطرق اقتراح القانون المذكور الى تعديل البند الرابع لقانون الانتخابات. البند الذي يحدد طريقة الانتخابات للكنيست. وطريقة الانتخابات المقترحة هي بمثابة دمج ما بين الطريقة القائمة والمتبعة حاليا. طريقة الانتخابات النسبية القطرية وبين الطريقة النسبية الاقليمية.

اقتراح القانون مقدم للكنيست بصيغتين مختلفتين: الصيغة (أ) وتنص على ان ثمانين من اعضاء الكنيست ينتخبون في عشرين منطقة حيث ينتخب في كل منطقة اربعة اعضاء كنيست. وتحدد مناطق الانتخاب بناء على اقتراح ثلاثة قضاة من المحكمة العليا وينتخب الاربعون عضو كنيست الباقون في قائمة قطرية حسب الطريقة النسبية (القائمة). ولا تؤخذ بالحسبان الاصوات التي تحصل عليها القائمة في المناطق المختلفة.

اما الصيغة (ب) فتنص على ان ستين من اعضاء الكنيست ينتخبون في انتخابات نسبية منطقية في ستين منطقة انتخابات وينتخب الستون الآخرون في انتخابات نسبية قطرية. وعلى كل مرشح في منطقة معينة ان يكون من سكان المنطقة وان يكون عضوا في احدى القوائم التي تخطت الحد الادنى المقترح (نسبة الحسم) وهو ٢٫٥٪ (النسبة الحالية هي ١٪). وينص هذا الاقتراح على ان القوائم التي تجتاز نسبة الحسم تمثل بعدد اعضاء كنيست يتناسب مع نسبتها القطرية من مجمل الـ ١٢٠ عضو كنيست. وفيما اذا فاز مرشح قائمة معينة في منطقة معينة فيضمن مكانه في الكنيست من خلال القائمة القطرية. اما اذا فازت قائمة معينة بعدد اعضاء كنيست في المناطق يفوق عدد الاعضاء الذي تستحقه بما [illegible] مع وزنها النسبي (القطري) فعندها يزداد عدد اعضاء الكنيست الذين يمثلونها.

● تتمات من الصفحة الاولى ●

الاضراب العام يشـل المناطق المحتلة

شويكة (قرب طولكرم) وقرية عزون (قرب قلقيلية).

وانضم الى قافلة شهداء الانتفاضة الشاب عماد حسن حواري (١٧ عاما) من قرية سبسطية (شمال غرب نابلس).

ونقدم فيما يلي ملخصا لاهم الاحداث التي وردتنا يوم امس:

● نابلس ●

شهدت مدينة نابلس وقراها يوم امس والليلة قبل الماضية اشتباكات متعددة ورشق شبان نقطة عسكرية في خلة العامود بالحجارة فاصيب جنديان. وعلى الاثر شنت قوات الاحتلال حملة قمع وارهاب واسعة النطاق في الحي. وكسر الجنود يد الشاب احمد دلولة (٢٢ عاما) ويد وساق الفتى انور ابو عيسى (١٦ عاما) كما كسروا زجاج منزل المواطن ابو نضال عرموش.

وهاجم شبان صباح امس سيارة شرطة في شارع الملك فيصل وحطموا زجاجها. وجرت مسيرات في الشارع نفسه واعتدى الجنود على المارة والطالبات بالهراوات.

واقتحم الجنود عددا من المنازل في المدينة واطلقوا في ساحاتها عيارات مطاطية وقنابل غاز (منزل مازن صلاح) ونقلت طفلة الى المستشفى بعد اختناقها.

وجرى احتجاز بطاقات هوية العديد من تجار المدينة واصحاب المهن بحجة عدم حصولهم على براءة ذمة من دوائر الاحتلال.

وفي سبسطية تصدى الاهالي لجنود الاحتلال واشتبكوا معهم منذ الليلة قبل الماضية حيث استخدم الجنود مختلف العيارات المطاطية والنارية وقنابل الغاز. وتجددت الاشتباكات صباح امس مما ادى الى اصابة الشاب عماد حسن حواري (١٧ عاما) بعيار ناري في رأسه، وسقط شهيدا عقب ادخاله الى مستشفى «رفيديا» حيث اختطفه الاهالي ونقلوه الى القرية التي احكم الجنود حصارها. ومن المتوقع ان يكون الشهيد دفن بما يليق بالشهداء.

وفي بيت فوريك تركزت اعنف الاشتباكات في منطقة نابلس حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية وتجددت صباح امس. واصيب جراء القمع الاحتلالي (٢٧) مواطنا ومواطنة بينهم الشاب علي عبد الرحيم هلال حناني (٢٤ عاما) الذي اصيب بعيار ناري في صدره اصاب الكبد وادخل الى غرفة العناية المكثفة في مستشفى «الاتحاد» والشاب ابراهيم عارف مليطات (٢٤ عاما) واصيب بكسر في عظمة الصدر (ويذكر ان الشاب مصاب بالبكم).

واعتقل من القرية عشرات الشبان بينهم عشرة مصابين. واقتحم جنود الاحتلال عيادة طبية تابعة للجنة المرأة للعمل الاجتماعي، واطلقوا النيران على مقهى «ابو ناصر» وفرض جنود الاحتلال على صاحبها دفع ضريبة بما يعادل (٧٥٠٠) ش.ج وعلى (٣٥) تاجرا وحرفيا مبالغ تتراوح بين (٩ و ٢٠) الف ش.ج. كما حطموا سيارة عزام عبد الرؤوف خطاطبة وزجاج باص تابع لشركة «الهلال». ووردتنا قائمة باسماء (٥٨) شابا من القرية تتراوح اعمارهم بين (١٦ و ٣٥) عاما.

وادخل الشاب حازم زهدي خرمة (٢٣ عاما - مخيم بلاطة) الى المستشفى بعد تعرضه للضرب بالهراوات.

هذا وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت فجر امس الاول برفقة موظفي الضريبة وطائرة عامودية وفرضوا حظر التجول على القرية وقاموا بمداهمة منازل القرية واعتقال (١٠٠) شاب عرف منهم عوض محمد صالح حج (٤٢ عاما) وعصام محفوظ نصاصرة (٢٨ عاما) وبشير عيسى حج (٢٥ عاما) وشاهين عيسى حج (١٦ عاما) وكفاح محمد سليمان حج (٢٨ عاما) ووجيه خطاطبة (٣٥ عاما) وزاهي احمد جوهر حج (٢٤ عاما) وادوارد محمود عرابي (٢٥ عاما) وعاطف محمد نصر الله حج (٢٥ عاما) واياد شفيق حدون مليطات (٢٥ عاما) وباجس محمد خطاطبة (٢٥ عاما). وقام افراد الشرطة بسحب رخص اكثر من ١٥ سائقا بحجة عدم دفع الضرائب واحتجاز بطاقات هوية جميع سكان القرية لحين احضار «براءة ذمة» من الضريبة وتسليم ثمانية مواطنين اشعارات بدفع الضريبة يتراوح المبلغ بين ١٠ الاف و ٢٥ الف شيكل. وقام موظفو دائرة التنظيم بتصوير المنازل المبنية حديثا وطالبوا اصحابها بابراز رخص هذه المنازل.

ووقعت مظاهرات عنيفة في مخيم الفارعة وبلاطة فرقتها قوات الاحتلال باطلاق قنابل الغاز والعيارات النارية والمطاطية مما ادى الى اصابة الشاب خليل محمود عارف (١٧ عاما) بعيار ناري في العنق تم اعتقاله وهو ينزف دما وزج به في معتقل «الفارعة».

ووقعت اشتباكات متفرقة في مدينة نابلس تركزت قرب المدرسة الفاطمية وشارع حطين قامت قوات الاحتلال بقطع خطوط الهواتف قرب مدرسة الفاطمية والاعتداء على سائق «تاكسي» واجباره على السير امام الدورية العسكرية لتحاشي رشق الحجارة واطلاق قنابل الغاز والعيارات النارية مما ادى الى اصابة امين محمد حسين (٢١ عاما) ونافذ الفلة وفاطمة حمدي حبيشة.

● طولكرم ●

ومنذ ساعات صباح امس فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مدينة طولكرم ومخيمها حيث اندلعت مظاهرات صاخبة واشتبك الاهالي مع الجنود الذين استخدموا الاسلحة النارية وقنابل الغاز والعيارات المطاطية مما ادى الى اصابة (٧) شبان واطفال باصابات مختلفة اثنان منها بالرصاص الحي هما الطفلة لينا محمود اسعد حتون (١٢ عاما) عيار ناري في الرجل اليسرى وادخلت الى مستشفى «رفيديا» في نابلس واحمد محمد تركي (١٨ عاما) عيار ناري في الفخذ الايمن.

وداهم جنود الاحتلال صباح امس بلدة سلفيت وتصدى لهم الاهالي وجرى اشتباك عنيف حطم خلاله الاهالي زجاج سيارتين عسكريتين.

● البيرة ●

وجاء من مدينة البيرة التي رفع حظر التجول عنها صباح امس ان جنود الاحتلال داهموا امس الاول مبنى «جمعية انعاش الاسرة» واقتحموا غرفة الادارة وصادروا ممتلكات ووثائق خاصة دون علم ووجود ادارتها. وبث الجنود الرعب في نفوس اطفال الجمعية في القسم الداخلي التابع لها.

واصيبت المواطنة فاطمة سحويل بعيار مطاطي، عن قرب، في جبينها مما اصابها بحالة غيبوبة وادخلت الى مستشفى «المقاصد» في القدس.

واعتقلت قوات الاحتلال الصحفي سمير صبيحات (٣٢ عاما) من منزله في البيرة مساء الثلاثاء الماضي.

وطارد جنود الاحتلال الشبان في قرية راس كركر عقب قذف دورية عسكرية بزجاجة حارقة.

وذكر راديو اسرائيل ان جنديين اصيبا وان اصابة احدهما متوسطة (نقلا الى المستشفى) بعد قذف سيارتهما بزجاجة حارقة-في اثناء مرورها في قرية الجانية الليلة قبل الماضية.

وجرت يوم امس صدامات في بلدة الرام وضاحية البريد عقب نصب المتاريس والحواجز في شوارعها الرئيسية. واعتقل جنود الاحتلال الفتى بسام الجعبري (١٢ عاما) الذي كان يلهو بجهاز اتصال لاسلكي صغير واجلسوه على مقدمة السيارة العسكرية وداروا به شوارع البيرة ثم اعتقلوا صديقه الفتى خالد كباجة (١٥ عاما) وكان يلعب معه بالجهاز المذكور.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت قبل يومين العامل جمال مصطفى ابو ندى (٢١ عاما) من البلدة ولم تعرف اسباب اعتقاله.

● قرية عزون ●

واستمر حظر التجول مفروضا لليوم الثالث على قرية عزون قرب قلقيلية. وتابعت قوات الاحتلال مداهماتها للبيوت والاعتداء على اهلها وعلى الاثاث وشن حملة اعتقالات واسعة النطاق. وعرف من بين المعتقلين المدرس المتقاعد عبد الحميد عمر (٥٣) عاما. واقام الجنود نقطة مراقبة على سطح منزل المواطن شريف حامد داود الواقع وسط القرية.

● بيت ساحور ●

وفي مدينة بيت ساحور تجددت الاشتباكات صباح امس بين الاهالي وجنود الاحتلال فيما استمر الاعتصام المفتوح الذي اعلنه التجار المعتصمون في كنيسة (الآباء والاجداد للروم الاورثوذكس) احتجاجا على التضييقات الاحتلالية ورفضا لدفع الضرائب ومطالبة باطلاق سراح المعتقلين واعادة السيارات المحتجزة للاهالي لدى دائرة الضريبة.

● مخيم الدهيشة ●

وفي مخيم الدهيشة اقتحم جنود الاحتلال الليلة قبل الماضية عددا كبيرا من بيوته وهدمت جرافات عسكرية اسوار وسلاسل تحيط بمنازل فتحي هاش وعلي شعبان واسامة الحاج وعبد المجيد عطا.

● الخليل ومنطقتها ●

في مدينة الخليل قام جنود الاحتلال يوم امس بجمع اطارت السيارات واحراقها في منطقة معزولة (خوفا من احراق الشبان لها في شوارع رئيسية واستعمالها لاغلاق هذه الشوارع في وجه الجنود) وحاصر الجنود مدرسة «الحسين بن علي».

وجرت مسيرة طلابية حاشدة في قرية ترقوميا باشتراك طلبة من القرى المجاورة وتحدث في المسيرة عدد من الطلبة الذين طالبوا بالافراج عن زملائهم المعتقلين والالتزام بأيام الاضراب الشامل.

كما جرت عدة مظاهرات وصدامات في مخيم العروب (رشق باص اسرائيلي وسيارة عسكرية بالحجارة) وقرى بيت أمر (اصيب ٦ مواطنين) ودورا (اصيب ٥ مواطنين) وصوريف حيث رفعت الاعلام الفلسطينية واحرقت الاطارات ونصبت الحواجز.

وفي سعير عادت الاعلام الفلسطينية لترفرف في سماء القرية.

وفي القدس حكمت قوات الاحتلال على الفتى غسان فريد الطويل (١٤ عاما) بالسجن لمدة تسعة اشهر مع وقف التنفيذ وغرامة مالية ثلاثة الاف ش.ج او السجن مدة خمسة اشهر. وكان الفتى امضى اربعين يوما في معتقل المسكوبية.

● قلقيلية ●

وقمع جنود الاحتلال يوم امس مظاهرة طلابية حاشدة في محيط المدرسة الاعدادية هتف مشاركوها ضد الاحتلال. وقد اصيب عدد كبير بحالات اختناق جراء الغاز.

● قرية ابو ديس ●

وفي قرية ابو ديس (شرق القدس) قمعت قوات الاحتلال مسيرة طلابية طافت شوارع القرية.

والجدير بالذكر ان شهيد القرية الذي سقط امس الاول (عبد الله خالد مبارك خلف - ٢٥ عاما) قد استشهد نتيجة تعرضه للضرب الوحشي بعد اصابته مباشرة بقنبلة غاز قذفت عن قرب وسقط في مستشفى «المقاصد» في القدس.

● قطاع غزة ●

ولم تخل منطقة او شارع في قطاع غزة الا وشهد مظهرا مناهضا للاحتلال من اقامة متاريس او رفع الاعلام الفلسطينية او احراق اطارات او التظاهر وغيرها وغيرها.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيمي النصيرات والبريج فيما تواصل الحظر على اهالي مخيم جباليا.

وشملت مظاهر الاحتجاج يوم امس احياء مدينة غزة التي غطتها اعلام فلسطينية ضخمة وكثيرة العدد وخاصة حي النصر وكذلك احياء الرمال والشجاعية وشارع عمر المختار (الذي وصف رشق الحجارة ضد الجنود وآلياتهم بانه كالمطر) وشارع الشهيد ابو جهاد (الوحدة) وشارع الثلاثيني وحي الفوايدة وكذلك احياء مدن رفح وخانيونس ومخيمات المغازي ودير البلح والشاطئ وغيرها.

وداهم الجنود عددا كبيرا من البيوت وخاصة في رفح وكذلك في غزة حيث اقتحم الجنود منزل الشيخ يوسف ابو الكاس (٦٠ عاما) الواقع في شارع اللد. وبعد ان كسروا زجاج نوافذ المنزل ضرب واقتيد الى معتقل «انصار ٢».

وادخل جنود الاحتلال اطارا مشتعلا في مسجد «الكنز» في حي الرمال مما اثار السخط الشديد في نفوس الاهالي فاشتبكوا مع جنود الاحتلال في صدام عنيف استمر نحو ساعتين.

واصيب في الاشتباكات التي عمت القطاع عشرات المواطنين معظمهم جراء الضرب ومنهم محمد فهمي المدهون (١٥ عاما - مخيم الشاطئ) كدمات في انحاء الجسم ونزيف موضعي تحت الجلد وصفاء القيشاوي (٢٣ عاما - النصر) اختناق بالغاز وناهض الهبيل (١٠ سنوات - الرمال) كدمات في رجليه وحرب عبد الرحمن الاشرم (٢١ عاما - شارع الوحدة) كدمات في الرأس وانحاء الجسم. وعبد نعمان السراج (١٢ عاما - الرمال) جرح ٢ سم في الانف وفوق الحاجب الايسر ٤ سم.

وقامت قوات الاحتلال في الساعة الثالثة من فجر امس (الخميس) بأمر اهالي بلوك ٣٢١ في مخيم جباليا الذين يحملون بطاقات الهوية بالخروج والتجمع في ساحة «دوار زمو» وبدأت بنقلهم، بواسطة باصات، الى مقر تغيير بطاقات الهوية في غزة.

وبعد ان غير الجميع هوياتهم طلبت منهم قوات الاحتلال الرجوع مشيا على الاقدام الى اماكن سكناهم (المسافة ١٤ كم).

ويذكر ان من بين الاهالي مسنون تبلغ اعمارهم ٧٠ عاما.

ولا يزال حظر التجول مفروضا على المخيم.

وفي رفح حولت قوات الاحتلال الى الاعتقال الاداري الشاب عبد الحكيم علي عيسى (٢٢ عاما) بعد قضائه (١٨) يوما في معتقل (انصار ٢) في غزة ونقل الى معتقل (انصار ٣) في النقب.

من جهة ثانية ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان قوات الاحتلال هدمت منزل المواطن المعتقل عبد القادر سليم مسلم من القطاع والمكون من سبع غرف بتهمة مقاومة الاحتلال.

على هامش القمة في الجزائر

دقيقة حيث حضر الجزء الاخير منه الشاذلي بن جديد، الذي كان قد رعى لقاء بين الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، وامين الجميل، وبين نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، والجميل.

وعلم مراسل «راديو مونت كارلو»، ان الجانب السوري اكد على ضرورة ان يتفق الرئيس اللبناني مع القيادة اللبنانية المعارضة قبيل التفاهم مع سوريا، التي لن تتوانى عندئذ في دعم كل ما من شأنه تحقيق الوفاق اللبناني.

هذا واكدت كلمة عرفات التي القاها امس الاول، في الجلسة الثانية المغلقة مواقف م.ت.ف المعروفة بالنسبة لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واعتبار م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولة فلسطينية في الاراضي المحتلة تكون عاصمتها القدس المحتلة.

واوضح الشاذلي القليبي، امين عام جامعة الدول العربية، ان كلمة عرفات قوبلت بالارتياح التام صفق له في نهايتها الزعماء العرب، وهو امر غير شائع في الجلسات المغلقة، واكد ان «مشروع شولتس للسلام» لم يرد على جدول الاعمال.

واضاف القليبي ان آمال شمير في فشل المؤتمر ستخيب لان العرب دخلوا المؤتمر متماسكين ويخرجون منه متحدين مصممين على مواصلة الكفاح للذود عن حقوق الشعب الفلسطيني.

ومن جهة اخرى ذكر مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف بسام ابو شريف، في مقابلة اجراها معه مراسل اذاعة لندن، ان الموضوع بالنسبة للمنظمة هو في جوهر المؤتمر الدولي وليس في شكله، فاذا كان المؤتمر الدولي الذي سيعقد هو مؤتمر دولي فعال لاحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ومنها حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة عندها يصبح التمثيل الفلسطيني موضوعا مساندا، اي ستقبل م.ت.ف المشاركة ضمن وفد عربي مشترك يكون فيه وفد م.ت.ف على قدم المساواة والحقوق نفسها مع الاطراف الاخرى.

لاول مرة في جامعة القدس

وتفيد اوساط الطلبة ان انتخاب سعدي يعكس تزايد ثقل حركة «كامبوس» اليهودية العربية التي رشحته لهذا المنصب، اضافة لنفوذ لجنة الطلاب العرب التي يرئسها سعدي وكذلك مساندة حركة «اومتس» («مبام» و «راتس») وثلاثة اعضاء من حركة «اوفك») وعارضت انتخاب سعدي لهذا المنصب حركة «جلعاد» الفاشية (ليكود) وامتنع معظم اعضاء «اوفك» (العمل) عن التصويت.

ومن جهة ثانية اقر عدد من المقترحات التي بادرت اليها حركة «كامبوس» في الاجتماع المذكور واهمها توجيه رسالة الى وزير «الامن» رابين تطالبه فيها بالافراج عن كل المعتقلين الاداريين في المناطق المحتلة وفي اسرائيل ايضا وتبلغه استنكار النقابة الشديد لمبدأ الاعتقال الاداري.

وتقرر تشكيل لجنة خاصة لمتابعة قضية مضاعفة قسط طلبة السنة الرابعة في قسم الحسابات الى اربعة الاف شاقل والمطالبة بالغاء هذا القسط الباهظ.

هذا ولم تتقرر المطالبة بفتح جامعات المناطق المحتلة المغلقة باوامر احتلالية منذ نصف عام تقريبا، بسبب معارضة كتلة «اوفك» (المعراخ) في المجلس لاتخاذ قرار بهذا الشأن.

وعلى صعيد اخر تشن القوى الفاشية في الجامعة وانصار حركة «جلعاد» هجوما عنيفا وحملة تحريض مسمومة ضد حركتي «كامبوس» و «اومتس» وضد الاعضاء الثلاثة من حركة «اوفك» الذين ساهموا في انتخاب الطالب سعدي لهذا المنصب المذكور.

هذا واذاع راديو «صوت اسرائيل»، مساء امس، أن اتفاقا تم التوصل اليه بين حركة «جلعاد» (الليكود وهتحيا) وقائمتي «سيلع» و «الزراعة» يقضي بان «يتسلم ممثل عن «جلعاد» منصب رئيس مؤتمر نقابة الطلاب في الجامعة على ان يشغل منصب نائب الرئيس ممثل عن «سيلع».

ويذكر أن في نقابة الطلاب في جامعة القدس هيئتين مختلفتين هما مجلس النقابة ومؤتمر النقابة. وعلى الرغم من ان المؤتمر (٨٨ عضوا) هو الذي ينتخب رئيس النقابة (رئيس المؤتمر) وهو الهيئة الاكثر نفوذا وصلاحيات الا ان للمجلس (٢٤ عضوا) صلاحيات خاصة يضطلع بها. ويهتم ممثلو «كامبوس» في المجلس (٤ اعضاء)، وبالتعاون مع ممثلي «اومتس» (٥ اعضاء) ويساريي «اوفك»، بان يضطلع المجلس الجديد بالصلاحيات والمهمات التي لم يكن يلتفت اليها من قبل وفي مقدمتها في القضايا السياسية وغيرها.

من الكتاب والشعراء الفلسطينيين المعتقلين في «انصار

«اكدنا واياكم ضرورة عقد اتفاق سلام ووقعناه حرصا على مستقبل اطفالنا واطفالكم. هذا المستقبل الذي يضمن مستقبل المنطقة باسرها. اتفقنا واياكم ان لا ثقافة تقدمية في ظل كبت وحرمان واحتلال لذا رفعنا شعارنا المعروف «الثقافة في مواجهة العنصرية» ولا للاحتلال! لكن، هم - جهابذة العنصرية وقاتلي انسانية الانسان - وقفوا ضدنا جميعا. فاغلقوا الصحف الاسرائيلية التقدمية وحاكموا البعض منها وشددوا الرقابة عليها، واعتقلونا نحن في المناطق المحتلة اعتقالا اداريا دون تقديمنا للمحاكمة.

«نحن هنا ما نزيد على ١٥ كاتبا وشاعرا نعيش ظروفا مأساوية تتناقض وادنى المفاهيم الانسانية. جميعنا مددنا ايدينا لكم لنسطر صفحة جديدة في تاريخ شعبينا لنضع حدا لاراقة الدماء. صحيح اننا نقبع في صحراء النقب. لكن رغم شدة الجفاف، ها هنا، نعاهدكم بان لا تجف اقلامنا وسنواصل الكتابة على الدرب والنهج الذي عرفتموه عنا. سنكتب من اجل العدل والسلام. سنكتب من اجل ابقاء بسمة طفل. سنكتب من اجل منع سقوط دمعة طفل على اب/اخ استشهد او زج به في احد معتقلات الابادة. سنكتب دوما لكي نثبت رغبتنا الاكيدة في ان نرى شلومو واحمد يلعبان الكرة سوية، لا ان يقتاده شلومو الى السجن في منتصف الليل.

«كنتم كما عرفناكم، دوما، محافظين على العهد الذي قطعناه سوية، تعملون دوما من اجله. ولكنكم مطالبون اكثر من اي وقت مضى ببذل جهد اكبر فنحن نقبع هنا في «النقب» وانتم الطلقاء الاحرار. وانتم تدركون ان سرمدية امال الكاتب وبقاء اسمه ليس مقرونا فقط بكثرة اعماله الشعرية او القصصية، بل بمواقفه الانسانية.

«ما احوجنا ان تسمع صوتكم الجهوري، يقول: «لا» لكبت حرية التعبير، «نعم» للسلام العادل، «لا» لقوى الظلم والاحتلال. «نعم» للعيش بطمأنينة وسلام فهيا بكم لتواصلوا الطريق من اجل ضمان مستقبل اطفالنا.

«وعهدا منا: ستبقى الكلمة الحرة المناضلة هي عنواننا. سنبقى اوفياء لضمائر شعبنا. سنبقى دوما جند النضال من اجل دحر الاحتلال واحقاق الحقوق المشروعة لشعبنا».

و «الاتحاد» تهيب بأهل الادب والفكر، في اسرائيل وفي العالم، الى اعلان التضامن مع هذا النداء الصميمي بمختلف الوسائل المتاحة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ١٠ حزيران ١٩٨٨ الصفحة ٨

وفد عن لجنتي الرؤساء والدفاع عن الاراضي يزور حي «النواقير» في عرب العرامشة:

الاهالي: جريمة الهدم الاخيرة هي مقدمة لهدم البيوت الاخرى وتصفية الحي

● عكا ـ لمراسل خاص ـ قام القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، ونمر مرقس، عضو سكرتارية لجنة الرؤساء القطرية للسلطات المحلية العربية، امس الخميس، بزيارة الى حي «النواقير» قرب قرية عرب العرامشة على الحدود اللبنانية حيث زارا مواقع المنازل الثلاثة التي هدمتها السلطات، امس الاول الثلاثاء، بحجة البناء «غير المرخص». كما زارا اصحاب هذه المنازل الثلاثة معربين عن تضامن اللجنتين معهم. واصحاب المنازل الثلاثة هم: عرسان مغيص وصبحي مغيص واخوه رائف.

وحي «النواقير» المذكور يبعد حوالي الفي متر عن قرية عرب العرامشة ويضم (١٦) منزلا يعيش فيها اكثر من مئة شخص من عائلة مغيص. ويعمل معظم البالغين من ابنائها عمالا اجيرين في مختلف الاعمال في الكيبوتسات والمستوطنات اليهودية المجاورة. وينتسب بعضهم الى الجيش الاسرائيلي النظامي. والارض التي يقوم عليها هذا الحي «طابو» على اصحابها منذ عهد الاتراك وكثير من بيوته اقيم في زمن الانتداب البريطاني. وهو محروم من المياه والكهرباء، ومن الشارع المعبد رغم ان خط انابيب المياه وخط الكهرباء يمران على بعد (٥٠٠)م عن بيوته. وضمن ذلك خط انابيب المياه الذي اوصلته السلطات الاسرائيلية الى قرية علما ـ الشعب اللبنانية المجاورة ـ كما ابلغ اهالي الحي الوفد. ورغم ان كل رب عائلة فيه (من الحي) اشترى سهما من جمعية المياه القائمة في قرية عرب العرامشة، حاول مواطنو الحي مد انبوب مياه من شبكة القرية المذكورة الى حيهم الا ان السلطات قدمتهم للقضاء، ومنعتهم من ذلك. وهكذا يضطر اهل الحي لجلب مياه الشرب على الدواب من قرية العرامشة. اضافة الى ان اطفال الحي المذكور مضطرون للذهاب الى المدرسة في العرامشة مشيا على الاقدام صيفا وشتاء.

وفضلا عن ذلك فان لجنة التنظيم المحلية في عكا ترفض الترخيص لاي بناء جديد في هذا الحي منذ سنوات وقد افصح ممثل وزارة الداخلية الذي شارك يوم الثلاثاء الاخير في عملية هدم البيوت الثلاثة عن ان هدف الحكومة هو تصفية هذا الحي والاستيلاء على اراضيه، اذ قال لوالد اثنين من اصحاب البيوت التي جرى هدمها: لا تتدخل فنحن اليوم آتون ليس لهدم بيتك (أي سيأتي دوره).

وقد جاء موظف دائرة التنظيم عصر الثلاثاء ٨٨/٦/٧ وعلق اوامر الهدم الاداري على البيوت الثلاثة. وحسب هذه الاوامر كان بامكان اصحابها الاعتراض على الامر امام المحكمة خلال فترة بين (٢٤) ساعة الى (٧٢) ساعة من تعليقها، ولكن بعد اقل من (٢٠) ساعة من تعليق الاوامر وفي السابعة من صباح امس الاول الثلاثاء، حضرت قوات الهدم ونفذت العملية الهمجية. وقد تم ذلك بعد اقفال كل المنافذ والطرقات الى الحي المذكور من قبل مئات من قوات الجيش و «حرس الحدود» والشرطة.

هذا وقد اعتدت الشرطة و «حرس الحدود»، كما ابلغ الاهالي الوفد، على (١٢) امرأة و (٧) فتيان بالضرب بالعصي عندما حاولوا الوصول الى البيوت الثلاثة ومنهم عدد من اهل قرية عرب العرامشة القريبة.

وجدير بالذكر ان الامر الاداري بالهدم صادر عن لجنة التنظيم اللوائية في الناصرة العليا وموقع من رئيسها متصرف لواء الشمال، عمرام قلعجي، وصادر في ١٩٨٨/٥/٧.

وهكذا ومن جديد تبرهن حكومة شمير ـ بيرس ووزيرها المتباهي كلاما بالعلاقات الخاصة مع المواطنين البدو، موشيه ارنس، على موقفها الحقيقي الهمجي تجاه المواطنين العرب عامة.

●صورة التقطت في اعقاب الجريمة الجديدة التي ارتكبتها السلطات امس الاول الاربعاء، بهدم ثلاثة بيوت في حي «النواقير» في عرب العرامشة. (صورة خاصة)

جماهير قرى البطوف تتوجه اليوم الى عرابة لانجاح مظاهرة البطوف

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ تتوجه اليوم الجمعة الوفود الجماهيرية من جميع قرى البطوف لتشارك في المظاهرة القطاعية التي دعت اليها الجبهة الدمقراطية، التي ستجري في قرية عرابة وستنطلق الساعة الخامسة بعد الظهر من ساحة المراح.

وتستعد فروع الجبهة للمشاركة بوفود كبيرة لجعل مظاهرة عرابة لا تقل عن مظاهرة سخنين التي جرت بتاريخ ٨٨/٣/٤ من هذا العام خاصة وان الظروف السياسية اليوم يخيم عليها التفاؤل باقتراب التوصل الى حل عادل في المنطقة وخاصة بعد قمة موسكو وبعد انعقاد مؤتمر القمة العربي في الجزائر وبعد ان ثبت، اكثر من اي وقت مضى، عدم امكانية اجهاض الانتفاضة في المناطق المحتلة.

اختفاء اثار فتى من ام الفحم

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ منذ يوم الاحد الماضي ٨٨/٦/٥ والبحث يجري عن الفتى طلال زياد مصطفى ابو جرور محاجنة من مدينة ام الفحم بعد ان اختفت اثاره ولم يعلن عنه اي خبر.

ويبلغ الفتى من العمر ١٤ عاما وكان يرتدي قميصا ابيض وبنطالا اسود.

ويتوجه اهالي الفتى الى كل من يعلم او كل من رأى الفتى ان يخبر عنه بالاتصال برقم الهاتف ٠٦/٣٥٢١١٦ ام الفحم.

عضو الكنيست العنصري افيدوف يكمل مسرحية رفع العلم امام مبنى بلدية ام الفحم



● هاشم محاميد ●

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام عضو الكنيست الليكودي مئير كوهين افيدوف يوم امس بزيارة استفزازية الى مدينة ام الفحم، حيث مر بالقرب من بناية البلدية «ليتفحص فيما اذا كان العلم مرفوعا فوق بناية البلدية».

وعلم مراسلنا ان افيدوف قام بعد هذه الزيارة مباشرة بتقديم شكوى الى الشرطة ضد بلدية ام الفحم.

وقد علق رئيس بلدية ام الفحم على هذه الزيارة الاستفزازية قائلا: «اننا نعتبر إستفزازية، وتندرج هذه الزيارة في إطار النشاط الانتخابي. ولم يكن افيدوف في يوم من الايام مسؤولا عن قوانين الدولة، وقيامه بالتجول من مكان الى اخر بحثا عن رفع العلم هو عمل إستفزازي غير مقبول».

ويذكر ان افيدوف قام بالمسرحية نفسها ضد بلدية الناصرة، يوم الثلاثاء الاخير.

تظاهرة رفع شعارات نسائية في قطاع البطوف

● دير حنا ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ نظمت حركة النساء الدمقراطيات في قطاع البطوف يوم امس الخميس (٨٨/٦/٩) تظاهرة رفع شعارات بمشاركة وفود نسائية من قرى البطوف في سوق دير حنا العمومي وذلك دعما وتضامنا مع انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني ومرور ستة اشهر على انطلاقتها وبمرور ٢١ عاما على الاحتلال.

ومن الشعارات التي رفعتها النساء «اسرائيل فلسطين دولتان للشعبين» و «لتتوقف سياسة التشريد والهدم» وعدة شعارات اخرى.

وقد لاقت التظاهرة استقبالا حسنا من الجمهور الذي كان يتوقف امام المتظاهرات لقراءة الشعارات والتضامن معها.

اعتقال ارهابي لسكرتير فرع الحزب الشيوعي في عبلين

● عبلين ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا راجي النجمي ـ قامت شرطة شفاعمرو، امس الخميس، باعتقال سكرتير فرع الحزب الشيوعي في عبلين، يوسف حيدر، وتلفيق تهمة استفزازية ضده هي «التماثل مع منظمة ارهابية».

وقد اتبعت الشرطة اسلوب الخداع المشهور..بأن استدعته اولا للتحقيق، وحين وصل الى مركز الشرطة جرى التحقيق معه حول نشاطه الحزبي والشعبي وبوجه خاص حول «كرنفال الطفولة الاول» الذي اقيم في القرية يوم الجمعة الماضي (٦/٣) والذي استقطب جماهير غفيرة.

ويبدو ان النجاح الكبير لهذا النشاط والقوى التي التفت حوله (الجبهة والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والنساء الدمقراطيات ونادي الفتيات ومدارس القرية الثلاث وسرية الكشافة الاورثوذكسية وروضة راهبات مار يوسف واطفال روضة حركة النساء ومنظمة ابناء الكادحين) والاجماع الوحدوي في البلدة..كل هذا اطار صواب السلطة فلم تجد سوى هذا الاسلوب الارهابي للانتقام. وقد احتجز المحققون سكرتير فرع الحزب في عبلين، يوسف حيدر، وقرروا اعتقاله. والحجة التي تذرعوا بها كانت: «التماثل مع منظمة معادية».

واثار هذا الاعتقال استنكارا عارما في القرية.

منع طلاب مدرسة كفرقاسم من دخول احد اقسام «متحف اسرائيل»

● كفرقاسم ـ لمراسلنا ـ قام طلاب مدرسة كفر قاسم الابتدائية «ج»، مؤخرا، بزيارة تعليمية الى «متحف اسرائيل» في تل ابيب وذلك بعد اجراء الترتيبات اللازمة مع ادارة المتحف، على ان يكون الجزء الاساسي فيها زيارة قسم الفضاء. وعندما وصل الطلاب الى المتحف، قام المعلمون المرافقون بدفع المستحقات المالية اللازمة، وانتظروا حتى الموعد المرتب مسبقا. إلا ان الموظف المناوب منعهم من دخول القسم بحجة «عدم الترتيب المسبق». وعندما شرح له المعلمون انه جرى ترتيب الامر عاد وقال انه لا يستطيع تشغيل المعدات وقام بالتفوه بكلمات عنصرية بذيئة واصر على موقفه عدم السماح للطلاب بالدخول.

ويفيد مراسلنا ان مدير المدرسة السيد طارق ابو حجلة، قام بالاتصال مع مدير المتحف واحتج على هذا التصرف وطالب باعادة الزيارة على حساب المتحف ، حيث انه بسبب احد موظفيه لم يتحقق الهدف الرئيسي من الزيارة. واضاف ابو حجلة ان مدير المتحف اعتذر عن الحادث ووعد بدراسة طلب اعادة الزيارة. كما قام ابو حجلة بتوجيه رسالة الى وزارة المعارف والثقافة، طالب فيها بالتحقيق في الحادث والكشف عن الدافع الرئيسي لتصرف هذا الموظف ومعاقبته.

هذا وصرح ابو حجلة ان المدرسة معروفة بنشاطها الدمقراطي الداعي للتعايش السلمي المبني على الاحترام المتبادل والمساواة التامة.

موجة من رفض الخدمة الاجبارية في القرى الدرزية

* ثلاثة من بيت جن بعد استقالتهم من الشرطة توجهوا الى فرع الحزب الشيوعي وطلبوا الاشتراك في جريدة «الاتحاد».*

●البقيعة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ يزداد عدد رافضي الخدمة الاجبارية الدروز لاسباب ضميرية ومبدئية. ورفضت ادارة سجن «مجيدو» يوم (٦/٦) السماح للشاب سامر فايز سويد من البقيعة، الذي يقبع في السجن لرفضه الخدمة الاجبارية لاسباب ضميرية وقومية، بان يحضر جنازة جدته، كما هو متبع عند وفاة احد الاقارب. وادعت ادارة السجن ان جدته ـ ام والده ـ لا تخصه وهي «ليست من الاقارب». وقد اثار تصرف ادارة السجن استياء اقارب سامر في البقيعة.

من جهة اخرى تلاحق الشرطة الشابين امير علي وسلمان فارس «الفراريين». وبعد اصرار ورفض متواصل اضطرت سلطات الجيش الى اعفاء فندي مهنا وغازي خير وهادي يوسف عامر من الخدمة الاجبارية.

كذلك ينتظر المحاكمة نعيم سلمان خير وياسر زين الدين لهروبهما من صفوف الجيش ورفضهما الخدمة.

ويفيد مراسلنا ان موجة رفض الخدمة الاجبارية في القرى العربية الدرزية ارتفعت اخيرا خصوصا بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية وبالذات في صفوف «حرس الحدود». ففي قرية بيت جن استقال العشرات من صفوف الشرطة، واكد البعض منهم لمراسلنا انهم يرفضوا ان يكونوا هراوة ضد اناس ابرياء. وهناك عدد من الذين استقالوا توجهوا الى فرع الحزب الشيوعي في بيت جن وطلبوا الاشتراك في جريدة «الاتحاد»، بمبادرتهم الذاتية.

ومما يؤكد قلق السلطات من موجة الرفض التي تشهدها قرانا، ارسالها مئات الرسائل الى الجنود الذين خرجوا الى التقاعد طالبة منهم العودة الى الخدمة مع شروط مغرية وتعليقها الاعلانات على جدران في القرى كما حدث في البقيعة لتطلب من الشبان التجند «بسرعة في صفوف الجندية وخلال (٤٨) ساعة»! والتي قوبلت بالاستهزاء من الشبان الذين علقوا ساخرين: «الظاهر ان العصي نفدت من الجيش ويريدوننا عصيا بدلا عنها»!

من جهة اخرى يقبع الشاب عثمان عثمان من كفر ياسيف في السجن لمدة (٢٨) يوما لرفضه الخدمة الاجبارية لاسباب ضميرية وقومية وانسانية.

غلاء اسعار الغاز والكهرباء للاستهلاك المنزلي

● تل ابيب ـ ترتفع، ابتداء من صباح اليوم الجمعة، اسعار الغاز للاستعمال المنزلي بنسبة (١٥٪) واسعار المازوت للاغراض الصناعية بنسبة (٦٪) واسعار المازوت للكهرباء (الشركة. الكهرباء) بنسبة (٣٪).

ويأتي هذا الغلاء بموجب القرار والامر الخاص الذي وقعه لهذا الغرض وزير المالية والطاقة.

وبموجب هذا الغلاء، يصبح سعر اسطوانة الغاز للاستعمال البيتي من سعة (١٢) كغم (١١,٨٠) شيكل جديد. كما سيؤدي رفع سعر المازوت للكهرباء الى رفع سعر الكهرباء للاستهلاك المنزلي، ايضا.

تردي الاوضاع الصحية في رهط

● بئر السبع ـ لمراسلنا علي ابو زايد ـ يعاني اهالي رهط من تردي الاوضاع الصحية التي لا تحتمل وخصوصا مع بداية فصل الصيف، حيث تكثر الحشرات والبعوض والفئران.

ويفيد مراسلنا ان الطبيب الوحيد في العيادة الوحيدة في رهط استقبل في الفترة الاخيرة وفي يوم واحد حوالي ٤٢ مريضا اضافة الى المراجعات المختلفة. ويعاني اهالي رهط كذلك من نقص في الادوية في صيدلية العيادة مما يضطرهم للسفر الى الصيدلية المركزية في مدينة بئر السبع.

إجتماع في بلدية ام الفحم للتحضير لمؤتمر الرياضيين العرب

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ سيعقد في قاعة بلدية ام الفحم مساء اليوم الجمعة الاجتماع التحضيري وذلك إستعدادا لعقد المؤتمر العام للرياضيين العرب.

وقد وجه قسم المعارف في البلدية رسائل الى ممثلي الرياضة في الوسط العربي لحضور هذا الاجتماع للتداول والبحث في القضايا التي سيتم بحثها في المؤتمر المزمع عقده في الاشهر القريبة القادمة.

احتجاجا على تعنت وزارة المالية:

الهستدروت تهدد باعلان الاضراب الشامل في القطاع العام

●تل ابيب ـ تفجرت، مساء امس الخميس، المفاوضات بين ممثلي وزارة المالية وبين ممثلي الهستدروت حول التوقيع على اتفاقيات اجور جديدة.

واعلن، عقب ذلك، ان رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، حاييم هبرفيلد، سيقدم الى اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها بعد غد الاحد، اقتراحا باعلان الاضراب العام والشامل في القطاع العام احتجاجا على ازدياد ظاهرة توجه ارباب العمل والحكومة الى محاكم العمل لاستصدار اوامر عمل الزامية ضد المستخدمين لقمع نضالاتهم «بدلا من افساح المجال امام الهستدروت لحل النزاعات العمالية كما هو معمول به في الدول الدمقراطية» ـ حسب تعبير هبرفيلد.

ورد وزير المالية، موشي نيسيم، على هذا الاعلان فاعلن ان وزارته لن توافق على دفع اية علاوات اجور حتى لو اعلن الاضراب العام في البلاد.

واتهم نيسيم عددا من زملائه الوزراء، بانهم يؤيدون مطالبة بعض قطاعات العاملين برفع الاجور «لاعتبارات انتخابية محضة»!

اما رئيس قسم الميزانيات في وزارة المالية، يعقوب دانون، فقد رد على اعلان هبرفيلد بقوله ان محاكم العمل «اقيمت خصيصا لحل النزاعات العمالية بدون الاجراءات التباطؤية»!

اطباء مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» يرفضون طلب ادارة المؤسسة وقف اجراءاتهم الكفاحية

●تل ابيب ـ اعلن اطباء مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية، امس الخميس، رفضهم طلب ادارة المؤسسة اليهم انهاء الاجراءات التباطؤية الكفاحية والعودة الى العمل المنتظم (؟!).

واعلن الاطباء انهم لن يستجيبوا لطلب ادارة «كوبات حوليم» لانهم لا يرون اي تغيير في موقفها وفي موقف قيادة الهستدروت باتجاه احترام الاتفاق الذي تم التوصل اليه بينهم وبين ادارة الصندوق قبل سبعة اشهر. واعلنوا انه طالما لم يطرأ تقدم جدي بهذا الشأن فلا مكان للحديث عن وقف الاجراءات الكفاحية.

ومع ذلك قرر الاطباء عدم تصعيد اجراءاتهم خلال الايام القليلة القادمة.

اصابة ٥ واعتقال ٦ آخرين من عمال «اليانس» خلال اعتداء الشرطة على مظاهرتهم في تل ابيب

● تل ابيب ـ اصيب خمسة من عمال مصنع «اليانس» بجراح واعتقل ستة آخرون منهم خلال الهجوم البوليسي العنيف الذي شنته الشرطة على العمال لقمع المظاهرة التي نفذوها، امس الخميس، امام مقر اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب.

وقد جاءت مظاهرة عمال «اليانس» الصاخبة هذه في اطار احتجاج العمال على قرار ادارة المصنع التابع لشركة «كور» الهستدروتية اغلاقه وقذفهم الى سوق البطالة والفقر.

«كوماندو» الضرائب يشن هجمة جديدة على قرى طرعان والمشهد وكفر كنا

* عشرات المتضررين يطالبون بالكف عن هذا الاسلوب التعسفي الذي لا يتبع الا مع العرب *

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جدد ما يسمى بـ «كوماندو» الضرائب اسلوب «قطاع الطرق» والسطو على البيوت وقام، امس الخميس، بهجمة استهدفت ثلاثا من قرى الناصرة هي طرعان وكفركنا والمشهد.

فمنذ ساعات الصباح «استحكم» موظفو ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية على مداخل القرى الثلاث وراحوا يوقفون السيارات التجارية بحجة ان اصحابها مديونون للدولة. وكانوا يفحصون اسم كل واحد. فاذا وجدوا انه غير مديون يفرجون عنه، بعد ان كانوا عطلوه عن اشغاله وعكروا مزاجه وتزعوا صباحه.. واما ان وجده «الكمبيوتر» مديونا فيصادرون سيارته في الحال. ولن تنفع هنا اية اعتراضات.

وحتى لو كان «الكمبيوتر» مخطئا او قال المواطن انه دفع ما يستحق عليه وربما يتم الحاق الوصولات بـ «الكمبيوتر».. فالمواطن دائما كذاب في نظر هذه الدائرة. واذا حاول الدفاع عن نفسه فرجال الشرطة جاهزون. فقد حضروا من اجل هذه المهمة بالذات.

وفي قرية المشهد لم يكتف «الكوماندو» باسلوب قطاع الطرق فقام برفقة رجال الشرطة بالسطو على البيوت ومصادرة عدد من الاجهزة الكهربائية فيها.

وقد لاقت هذه الهجمة اشد الامتعاض والاستنكار. ودعا العديد من المتضررين، في حديث مع مندوب «الاتحاد»، الى النضال الشعبي الواسع للجماهير العربية وهيئاتها الشعبية ضد هذا الاسلوب. ومن المعروف ان هذا الاسلوب متبع فقط في الوسط العربي. وفي حينه، حاولوا نقل الاسلوب الى هرتسليا، فتصدت لهم البلدية واغلق الاهالي الشارع الرئيسي تل ابيب ـ حيفا حتى تراجعت سلطات الضريبة.

تلبية لنداء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

جماهير منطقة عكا تستعد لانجاح مهرجان يوم غد التضامني مع الانتفاضة

●البعنة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقدت جبهة البعنة الدمقراطية، امس الاول الاربعاء، اجتماعا عاما لها، تحضيرا للمهرجان المنطقي الاحتجاجي الذي سيقام يوم غد السبت في قريتي البعنة ودير الاسد، تضامنا مع الانتفاضة وبمناسبة مرور (٢١) سنة على الاحتلال.

وقدم محمود حسين عابد، سكرتير الجبهة في البعنة، بيانا استعرض فيه عمل الجبهة ونشاطها في المجلس المحلي للقرية. واكد اهمية التجند الفعال وتوظيف كل الجهود والطاقات من اجل تقوية الجبهة في معركة الانتخابات المقبلة وخصوصا في الظروف الراهنة حيث تشتد هجمة الاحزاب السلطوية وزعانفها على شعبنا وقيادته الجبهوية.

واجمع الحضور في نقاشهم على اهمية حشد جماهير البعنة وانجاح المهرجان المنطقي ودعوة الاهالي للالتفاف حول الجبهة وبرنامجها الذي اثبت الواقع مصداقيته.

كما قرر الحاضرون تفعيل اللجنة الشعبية وتجديد حملة التبرعات لدعم صمود الاهل المنتفضين على الاحتلال.

ومن جهة اخرى انتشر اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في البعنة، يوم امس الخميس في شوارع وحارات القرية ووزعوا بشكل تظاهري منشور الجبهة المنطقي الداعي الى المشاركة في المهرجان.

وفي اطار الاستعدادات الجارية في الفروع تحضيرا للمهرجان عقدت كوادر الحزب والشبيبة في قريتي دير الاسد ومجد الكروم، يوم امس الاول الاربعاء، اجتماعات خاصة من اجل تجنيد الجماهير للمهرجان.